

3618
5/91A

فتاوى دار المنهج

من فضائل اليمن اليمينيون



حضرة الاستاذ البهائي السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني اليمني الازهري

طبع على نفقة جناب الاخ الصالح الشيخ محمد بن احمد باسنوه

بمصر شارع الختاميه نمرة ٨ و يباع بطرقة

(حقوق اعادة طبعه محفوظة باؤلفه)

سنة ١٣٤٨ هـ الطبع الاول سنة ١٣٤٨ هـ الثمن ١٠ قروش صاغ

تنبية

قد كنت اطلمت حضرة العلامة السيد محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسيني على ما جمته من الاحاديث النبوية في فضائل أهل اليمن سنة ١٣٤٨ هـ بمصر القاهرة فاشار على ان يجمع لها طبع مجموعة الرسائل اليمنية وصرح بذلك في مقدمته لها باول رسالة منها بأخر الصحيحة الثالثة رقم (١) التي جمعت سنة ١٣٤٨ من الامعات الست وسائر كتب المحدثين زيادة على ما في حديثه ولكن أشار على بعض المحبين من أهل الذوق ان يختصرها فاخترت منها أطول الروايات وأصحها ولم يبق من العدد المذكور الا ما ينيف على مائة حديث ثم صرفت الهممة بعون الله الكريم الى جمع وفود اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنه اليهم قبل اسلامهم وبعده وبعونه وما كتبه لهم ابو بكر رضي الله عنه في الصدقة واستنفاذهم للجهاد فتحصلت على ٤٧ وفدا و ٢٢ كنانا وخنمنا ببعض فضائل أهل البيت وصدرته بمقدمة في مجد اليمن جاهلية وفسرها اسلاما واخترت طابعه مستقلا عن غيره فجاج حمد الله كذا ابا حافلا بالفضائل الكثيرة والمرايا العظيمة يسر الناظرين ويبتهج بسمو طامته أبناء اليمن في كل عصر وورمن ببركة الاخلاص لله في العمل وحب الوطن الذي هو جزء من الايمان ومانو يبقوا الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

نثر الأئمة الكبار

مبن فضائل التيمم الميمون

تأليف

حضرة الاستاذ البحاة السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني النبي الازهرى
م على نفقة جناب الاح الصالح الشيخ محمد بن احمد باسدوه الحضرمي
(حقوق اعادة طبعه محفوظة لمؤلفه)

الطبع الاول ١٣٤٨ هـ

تنبيه

قد كنت اطلمت حضرة العلامة السيد محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسيني على ما جمته من الاحاديث النبوية في فضائل أهل اليمن سنة ١٣٤٨ هـ بمصر القاهرة فأشار على ان يحتم بها طبع مجموعة الرسائل اليمنية وصرح بذلك ومقدمته لها ناول رسالة منها بأخر الصحيفة الثالثة رقم (١) أني جمعت في سنة ١٣٤٨ من الامهات الست وسائر كتب المحدثين زيادة على مائتي حديث ولكن أشار على بعض المحققين من أهل الذوق ان اختصرها فاخترت منها أطول الروايات وأصحها لم يبق من العبد المذنب الا اماند " رفعت الهمة بعون الله الكريم الى جميع وود اليمن الى رسول الله عليه واله وسلم وتبته بهم قبل اسلامهم وبعده وبعوثه وما كتبه لهم ابو بكر رضي الله عنه والصدقة واستنفاثهم للجهاد فتحصلت على ٤٧ وفداً و ٢٢ كتاباً وختمته ببعض فضائل أهل البيت وصدرته بمقدمة في مجد اليمن جهلية ومخرها اسلاماً واخترت طبعه مستقلاً عن غيره فناء بحمد الله كتاباً حافلاً بالفضائل السكينة والمزايا العظيمة يسر الاطرين ويتيسر بسمو طلمته أبناء اليمن في كل عصر وزمن ببركة الاخلاص لله في العمل وحب الوطن الذي هو جزء من الايمان وماتوفيقى الا بالله عليه توكلت واليه ائيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى كسا اهل اليمن حلل اليمين والايمان وخصهم بفضائل وعطايا زاهرة فى كل زمان وحمى بلادهم من جرائم الخور والفسوق والطغيان ووعد العاملين بشرعه اعلی فراديس الجنان ومن حاد عن دينه القويم وصراطه المستقيم الطرد والخزى والحسران وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى لا يشغله شأن عن شأن وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للانس والجان اللهم صل وسلم عليه وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين سادات أهل الايمان

ا
(اما بعد)

فان حياة الأمم بتاريخها الذى يذكر الابناء بمجد الأسلاف وما كانوا عليه من عز وسؤدد ورفاهية وأن العالم الانسانى قد استهل تاريخا جديدا بظهور الدين الاسلامى الذى مزق شمل الشرك وبدد ظلمات الكفر والضلالة وجمع كلبة الامة العربية الى دين الله القويم وصراطه المستقيم ثم من هداه الله من الامم الاخرى والشعوب المختلفة الكثيرة فحررها من قيود مظالم الجاهلية وأزال آثار وحشيتها الشنيعة وهمجيتها التى صارت مضرب الامثال : وهذا العمل العظيم والانتقال الجسيم والاصلاح الواسع قد كان لليمن السعد فه اليد الطولى والقدح المعلى ومسعى مشكور وفضل غير منكور لا زالت بطون الكتب تحفظ لهم أجل الابناء وأعظم الاخبار وأجل الحوادث وأطيب الشهرة الحسنة فهم من أعظم دوحه ظلت على الاسلام وبذلت مهجها وكل ما تملك فى سبيل نصرته الله ورسوله وأحياء معالم الدين واقامة شعائره ومحاربة اعدائه حتى سماه الله أنصاره وأنصار رسوله ﷺ فأولئك كفانا الله تعالى فى قرآنه العظيم بيان فضلهم بما لا مزيد عليه حيث وصفهم ولقد صادفت كثيرا من هذه الفضائل العديدة والآثار الجليلة وقارنت بينها وبين حال اليمن اليوم وتمسك أهلها بالشرعة الغراء والمحجة البيضاء فتجلى لى سر

حديث (انى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن) فدعاني ذلك الى جمع مؤلف شامل لما ورد في فضائل أهل اليمن الميمون من الآيات القرآنية والسنة النبوية وذكر كتب رسول الله ﷺ وبعوثه وعماله ورسله اليهم ومن أسلموا على يديه والذين تشرّفوا بالوفادة عليه واصطفاهم الله لمشاهدة أنوار حبيبه ورسوله الى الجنة والناس كافة سيد ولد آدم محمد ﷺ وذكر بعض الافذاذ من التابعين ممن أخبر عنه رسول الله ﷺ وشهد له بالفضيلة ذلك الفريق الذى سطع نور فضله وطم حتى كان غرة في تاريخ اليمن وصدورته بمقدمة تاريخية متضمنة مجد الامة اليمنية جاهلية وخرها اسلاما وخاتمة بذكر بعض ما ورد في حق من اتصلت بخير المرسلين انسابهم وارتبطت بحسبه احسابهم عترة سيدنا محمد ﷺ تبركاهذه البضعة الطاهرة ووسيلة الى الله تعالى أن ينفعني بهم والمسلمين وأن يجعل هذا المؤلف خالصا لوجهه الكريم والفوز بسعادة الدنيا والدين وسميته نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون ويشتمل على تسعة ابواب وأربعة وسبعين فصلا وقد اطلمت على رسالة الحافظ ابن الديبع المسماة بتحفة الزمن في فضائل أهل اليمن المشتملة على ستة وثلاثين حديثا نقلت منها سبعة احاديث على علاقتها لعدم العثور على اصولها وكان الشيخ رحمه الله لم يحمررها ولم تقف على ما ألفه ابن أبي الصيف ولا غيره في هذا المعنى فكان هذا ادعى الى بذل المستطاع في جمع هذا الشرف المؤبد الدال على مكانة اليمن بين الاقطار وسمو اخلاق أهله وقوة إيمانهم الثابتة بالسنة السنبة وبالواقع المحسوس

كفى اليمن شرفا أن يجد الرسول الاعظم ﷺ نفس الرحمن من قبله وسجوده شكرا لله تعالى على اسلام أهله الذى دل مصدره ببرهان ساطع على سعة مداركهم وسلامة عقولهم ومعرفةهم الحق الواضح وتمييزه عن الباطل فكانوا أسرع الامم انقيادا ۱۱ ۱۰ ۱۱ الاسلامى والايمان به بدون احتياج الى حرب أو مناقشات جدلية وانما عرفوا الحق فاذعنوا له وسلموا اليه طامعين

لا يجمل أحد درس التاريخ أن اخلاق الامم لا تبدل الا بمرور الازمان الطويلة والايام الكثيرة لان السنين العديدة بالنسبة لحياة الامة كساعات يسيرة بالنسبة لحياة الفرد. فاذن قدردان تقول ان اليمن الذى خضع للدين الاسلامى منذ أول بزوغ نوره غير مقسور ولا مكروه ولا معاند يدلنا فعله على مكانة أهله في الجاهلية وانهم فأنوا على بينة من أمرهم وأن آثار العظمة الماضية لازالت باقية في اخلاقهم لهذا كانوا يسرون مع الحق جنباً لجنب

جاء الاسلام بنوره الساطع فأشرق على قلوبهم النيرة ووجد مرتعا خصبا في صدورهم الواسعة فنحهم ايمانا صادقا ومعرفة حقة فاتبعوه في كل الادوار ولذلك لا ترى أغلبهم الا في صف الامام العادل منذ وفاة رسول الله ﷺ حتى عصرنا الحاضر وان الحوادث الماضية خير برهان على ما قلناه

لا شك أن كمال الاخلاق دليل رقى الامة وتقدمها ونحن في مؤلفنا هذا اكتفينا بالشهادات النبوية لأن تاريخ اليمن السعيد يحتاج الى مجلدات ضخمة عديدة ولم نبحت عن الدور الماضي القديم فذلك لازالت اثاره قائمة غير مكترثة بزعاغع الدهور وتقلباته الكثيرة فهذا السد بما رب لا يفتأ قائما يهزأ بغيره من الآثار حيث لا يراه شخص الا ويعترف بعجز أعظم دول الارض الغابرة عن الاتيان بمثله بقطع النظر عما جرفته السيول بمرور الايام والدهور وأما انقراض الصروح المشيدة كعمدان وغيره فهي من بعض عظمة اليمن التي انجبت ذا القرنين الراثين والتابعة الذين لهم المجد والحضارة والعظمة الراسخة ولا يرح التاريخ حافلا بأعمالهم الكبيرة وآثارهم القويمة وفي وصف عظمتهم يقول الكلاعي

ورتبنا مراتب كل ملك * فكان لنا الخلائق مقتفينا
سننا للبرية كل فصل * جميل من فعال الاكرمين
فهم يتشبهون بما فعلنا * وفي آثارنا يتبعونا
وليسوا مدركين لنا لأننا * جعلنا السابقين الاولينا

ولسنا بصد ذلك فان مفاخر الماضي لم نكن لنشير اليها الا من قبيل اثبات عراقة الشعب اليماني الكريم لمن لاعلم له بالتاريخ وان لهم السابقة في الحضارة والتقدم والسيادة على ملوك الاقطار وان لهم ثقافة وعبقرية دلت على قوة مداركهم وتورادها . هذا مصداق ما رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « خيارهم في الجاهلية بان المسابقة في نصرة هذا الدين الحنيف كانت بين اليمانيين شعب همدان والانصار قبل غيرهم من سائر القبائل العربية وسنأتني على رواية قيس بن مالك الارحبي الهمداني بأنه أول من أجاب دعوة رسول الله ﷺ حين عرض نفسه على القبائل لينصروه على تبليغ رسالة ربه فقال أنا احملك يا رسول الله الى قومي ولكن قضاء الله وقدره كان سابقا في علمه أن هذا الشرف الاعظم لا يحوزه الا أبناء عمه صفوة قحطان وخلاصة الأزد الاوس والخزرج أنصار الله ورسوله

لاشك أن نسبة هذا الشرف السامى الى اليانيين حجة قوية تثبت صحة نيتهم فى اتباع الحق وانهم من أعرف الناس به وأشدّهم انقياداً اليه وهذا نعم المستند الدال على صفاء جوهر ذلك العنصر الكريم وخصوصه من الشوائب المشينة وبما أنا نورد فى مؤلفنا هذا ما بعد الاسلام فيجدر بنا أن نشير الى التحقيق فى صحة نقله والتثبت من جمعه وذكر أصوله كما سيأتى ان شاء الله مفصلاً

فقد شمرنا عن ساعد الجد وبدلنا الهمة فى تحصيله مدة غير وجيزة لاستخراجه من متفرقات كتب السنة والطبقات ويطون السير والتواريخ الصحيحة وعانينا تعباً كبيراً فى تخريجه من مكنونه وتسهيل السبل لمن يريد أصوله وقد اخترنا أوسع الروايات واصحها وتركنا الكثير منها خشية الاطالة والسآمة وتعدد المكرر وان كان لا يخلوا من الفوائد لاهل الذوق والدراية الا انا فى عصر قصرت فيه الهمم وكلت العزائم وعسى ان يكون فيما أوردناه كفاية لاثبات ما نغيبه من هذا المؤلف ولا أكتم الحق فانى لست من ارباب هذه الصناعة ولا من زاول هذه الصناعة اذ لا امراء ان الذى غاب عنى يزيد عما أتيت به اضعافاً مضاعفة وانما حجبى لانصار الله ورسوله واحبائه دفعنى الى التقرب بخدمة هذا الحزب الكريم لتشملنى بركة انصار السنة السمحاء وحماة الشريعة الغراء ولعلى لا احرم من دعوة رجل صالح فى كل عصر يمحوا الله بها سيأتى وما اقترفته جوارحى فى حياتى وأنى أقدم اعتذارى لحضرات المطلاعين على هذا المؤلف من سلوكى به فى هذا المأزق ألخرج فان التاليف عرض عقل المرء فى سوق النقد وقلبا ينجوا معروض من الاتقاد فان الكمال لله وحده ولم يمنح العصمة الا لانبيائه عليهم الصلاة والسلام ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها ۞ كفى المرء نبلاً ان تعد معاتبه

وهذا أو ان الشروع فى المقصود فتقول وبالله التوفيق والاعانة

مقدمه نذكر فيها نبذة تاريخيه عن دخول الفرس فى اليمن وسببه بمناسبة بزوغ فجر نور الاسلام فى عصرهم والتنوية بعظمة الين قبل الاسلام وسبب هجرة أولاد الحسن والحسين الى هذا القطر السعيد

فتقول كانت اليمن قد انحطت عظمتها وتقوضت صروحها وانهار مجدها بالباذخ وسلطانها الشاىخ الذى شيدته السبائون ومن بعدهم يوم ان كانت باسطة سلطانها وسيادتها على ملوك العجم فى كثير من الازمان الغابرة والاجيال الماضية وكانت ملوك الين سندا وعضدا قويا لجميع العرب بمثابة خليفة المسلمين يحتمون بها ويستجدون بقوتها وبطشها لصد غارات ملوك العجم كما هو مبسوط فى بطون التواريخ العديدة فتخلص

ظلمها وطوى بساط عروها ومجدها سنة الله في خلقه (ولن تَجِدَ لسنة الله تبديلا)
حتى لم يبق في يدها الا بلادها ومنبت ارومها الذين بل لم تحتفظ بها كل الحفظ لتفرق
كلبتها وصدع وحدتها بانفجار براكين الفتن الداخلية بين اقبالها وامراتها واستقل كل
قبيل ببلادها وما قدر على الدفاع عنه وتشعبت الى ثلاثة طوائف فطائفة اعتنقت اليهودية
وطائفة النصرانية والثالثة بقيت على عبادة الاوثان والنجوم فتغلبت اليهودية على
النصرانية واستبدت بها وخذت لها اخدودا في مخلاف نجران اشعلت فيه النيران
التأججة وكل من لم يرجع الى اليهودية يلقي في النار كما قصه الله تعالى في كتابه
العزیز فهرب القليل دوس ذو ثعلبة الى ملك الروم ومعه نسخة من الانجيل محرقة
مستنجدا به على ذى نواس ملك اليهود وقص عليه ما فعله بالنصارى والقائم
في النار احياء وكان ملك الروم نصرانيا فاستغزه الغضب الا انه استبعد الذين فقال
له اكتب لك الى النجاشي ملك الحبشة فانه على ديني نصرك وبلاده قريبة من بلادك
فكتب قيصر الى النجاشي يستنهضه لنصرة المسيحيين باليمن وارفقه بالانجيل المحرق
واخبره بما فعلت اليهود بهم من العسف والوحشية فلما وصل الكتاب والانجيل الى
النجاشي اشتد غضبه وفي الحال انجد القليل دوس بسبعين الف مقاتل وأمر عليهم
رجلا اسمه ارباط وايده بارهه فقطعوا باب المنذب الى اليمن ولما علم بهم ذو نواس
استنفر جميع اقبال اليمن يدعوهم الى الاتحاد لقتال العدو المشترك والى الدفاع عن وطنهم
والنود عن شرفهم فلم يجيئوه الى ذلك لتفرقهم في الاديان والمعتقدات وقالوا كل
رجل منا يقاتل عن بلاده التي هي في حوزته فلما تحقق خذلانهم وعدم اتحادهم
أبت نفسه العالية الانصياع للذل والاستعباد بعد ان كان الامر الناهي فقابل جموع
الحبشة بمن أطاعه من قومه وخاصته فلم تثبت قلتهم أمام جيش الحبشة الجرار
فولت منهزمة ولما أيقن ذو نواس بالأسر وأن لا عز له في الحياة اعترض فرسه
فكان العهد به ثم قام بعده ذو جدن وجمع فلول الجيش لصد الحبشة فلم يجد نفعا
فاقتحم البحر بفرسه وهلك

ودخلت الحبشة صنعاء وهرب ذو يزن مستنجداً بقيصر ولم يدرك أنه هو السبب
الحامل للحبشة على احتلال بلاده وامتلاك ارضه

فلم يتجده فولى وجهه الى كسرى ملك الفرس وعرج في طريقه على أخيه في العروبة
والنطق بالضاد ملك الحيرة النعمان بن المنذر ولان ملوك الحيرة بعد انحلال الدولة التبعية
صاروا مواليين لملوك الفرس بحكم الجوار وعدم القدرة على الاستقلال التام ففرقه

بغرضه نحو كسرى وأن يكون همزة وصل بينه وبين ماتكبد المشاق لاجله : فقال له ان لي وفادة في كل سنة مرة وهذا وقتها قد حان فأوفده في معيته وأدخله على كسرى وعرفه بمكاتبته من قومه فاحسن قرأه وأكرم مشواه : ثم قص عليه حاجته وما حل بقومه ووطنه وطلب منه النجدة على اخراج الحبشة من أرضه وأطمعه في اليمن وخيراتهما : فقال له كسرى اني لأحب أن أسعفك بحاجتك الآن لان بلادك بعيدة وسأنظر وأمر بانزاله دار الضيافة فأقام عنده ست سنين يلح عليه في خلالها طلب النجدة حتى مات وكان له ولد باليمن اسمه سيف فلما علم بموت أبيه خرج من اليمن متكباً قيصر الى ملك الفرس فاعترضه يوماً وقد ركب في حرسه وخواص أركان دولته وقال له ان لي عندك ميراثاً فلما نزل كسرى دعا به وقال له من أنت وما ميراثك قال أنا ابن الملك اليباني الذي وعدته النصره فمات برحابتك فتلك العدة حق وميراث لي فرق له كسرى وقال له إن بلادك بعيدة وخيراتنا قليلة ولست اغرر بجيشي وأمر له بمال جزيل فخرج به ونثره تحت قصره فانتبهه الناس فعلم بذلك كسرى فطلب احضاره وقال له ما حملك على فعلك هذا ؟ فقال له اني لم أتك للمال بل للرجال لاخراج الحبشة من أرضي فان جبال بلادى ذهب وفضة لا مطمع لي في المال فاستشار كسرى أركان دولته فاشار عليه وزيره الاكبر موبدان موبذ وقال أيها الملك ان لهذا الغلام حق بنزوحه اليك وموت أبيه يبابك وقد وعدته النصره وفي سجونك رجال ذوون نجدة وبأس فلو ان الملك وجههم معه فان أصابوا ظفراً كان للملك وان هلكوا فقد استراح وراح اهل مملكته من شرهم فاستحسن كسرى هذا الرأي وانجد الملك سيف بن ذي يزن بسبعة آلاف وخمسمائة وقيل ثمان مائة رجل وامر عليهم وهرز الديلمى نزولوا بساحل عدن و امر قائدهم وهرز بحرق السفن ليعلموا ان لا مفر ورائهم البحر واما مهم العدو فلما سمعت قبائل اليمن بعودة ابن مليكهم تهبوا للاتقاض على الحبشة واول من لبى نصره سيف السكاسك من كندة فقابل ملك الحبشة مسروق ابن ابرهة جيش سيف بن ذي يزن وهرز بمائة الف مقاتل من الحبشة واخلاط عرب اليمن وركب فيلا عظيماً وعلى رأسه تاج متدلّية منه ياقوتة حمراء بين عينيه مثل البيضة فلما رأى قلة جيش الملك سيف وهرز تحول من ظهر الفيل الى ظهر الفرس ثم الى ظهر البغلة احتقاراً وانفة من ان يحاربهم وهو على ظهر الفيل أو الخيل فلم بذلك وهرز وقال بنت الحمار ذل وذل ملكه فلما التقى الجمعان وحى وطيس القتال رمى وهرز مسروقا بسهم الى ياقوتة الحمراء التي بين عينيه فتغلغلت في رأسه وخر صريعاً فلما علمت الحبشة بمصرع مليكهم ذلت وحملت عليهم العرب والفرس واخذتهم

السيوف من كل جهة ودخل سيف وهرز صنعاء وارسلا بشير النصر الى كسرى فكتب كسرى الى وهرز ان يتوج سيفاً على اليمين وفرض عليه أتاوة يدفعها الى خزينته في كل سنة وارقاندا التجدة وهرز بالعودة اليه ومدة ملك الحبشة اثنان وسبعون سنة تداولتها اربعة ملوك منهم وهم ارباط ثم ابرهة الاشرم ثم ابنه يكسوم ثم مسروق اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة بسنده الى ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على اليمن وظفر بالحبشة ونفاهم عنها وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بستين اتمه وفود العرب واشرافها وشعراؤها تهنته وتمدحه فأتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب جد رسول الله ﷺ وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وخويلد بن اسد بن عبد العزى ووهيب بن عبد مناف بن زهرة في أناس من وجوه قريشى فقدموا صنعاء وهو في رأس قصر له يقال له غمدان وعن شماله الملوك وابناء الملوك والمقاول فلما دخلوا عليه دنا منه عبد المطلب فاستأذن في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذنا لك فقال عبد المطلب : أيها الملك ان الله عز وجل قد احلك محلاً ربيعاً : شامخاً منيعاً : وأنتك منبتا طابت أرومته وعزت جرثومته : وثبت أصله : وسبق فرعه : في أطيب موطن : وأكرم معدن فانت أبيت اللعن رأس العرب : الذي له تقاد : وعودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجأ اليه العباد : سلفك لنا خير سلف : وأنت لنا منهم خير خلف ولم يهلك من أنت خلفه ولم يخذم ذكر من أنت سلفه : نحن أيها الملك أهل حرم الله وسدنة بيته : أشخصنا اليك الذي أبهجا لكشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزومة : فقال سيف وأيهم أنت أيها المتكلم قال : أنا عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف : قال ابن أخننا قال : نعم : قال فأدناه ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال مرحباً وأهلاً . وناقة ورحلاً ومستاخاً سهلاً : وملكاً ربحلاً : يعطى عطاء جزلاً قد سمع مقاتلكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فأتتم أهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما أقمتم والحجباء اذا ضعنتم اذهبوا الى دار الضيافة والوفود وامر لهم بالانزال فأقاموا شهراً لا يصلون اليه ولا يأمرهم بالانصراف ثم اتبه لهم اتباهة فارس الى عبد المطلب دونهم فلما دخل عليه أدناه وقرب محله واستجياه ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر على ما لو غيرك يكون لم أبح به ولكن وجدتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مطويها حتى يأذن الله عز وجل فيه فإن الله بالغ أمره اني أجد في الكتاب المسكون والعلم المخزون الذي اخترناه

لأنفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولرهطك عامة ولك خاصة قال عبد المطلب : مثلك أيها الملك سرور فإ هو فذاك اهل الوبر زمرا بعد زمر : قال اذا ولد بتهامة : غلام به علامة بين كتفيه شامة : كانت له الامامة : ولكم به الزعامة : الى يوم القيامة : قال عبد المطلب : أيبت اللعن لقد أبت بفخر ما أب به وافتد قوم ولولا هيمة الملك واعظامه واجلاله لسلأته من بشارته ايأى ما أزداد به سرورا . قال سيف هذا زمنه الذى يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد بين كتفيه شامة بموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه قد وجدناه مرارا والله باعته جهاراً وجاعل له مناً أنصاراً يعز بهم أوليائه ويزل بهم أعداءه ويضربهم الناس عن عرض : ويستبيح بهم كرائم الارض ، يعبد الرحمن : ويدحر الشيطان : ويحمد النيران : ويكسر الاوثان : قوله فصل : وحكمه عدل : يامر بالمعروف ويفعله : وينهى عن المنكر ويطله : قال عبد المطلب : أيها الملك (عز جارك وسعد جدك وعلا كعبك ونما أمرك وطال عمرك ودام ملكك فهل الملك سار بافصاح فقد أوضح بعض لأيضاح) فقال سيف والبيت ذو الحجب والعلامات على النصب أنك يا عبد المطلب لجدته غير كذب : قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال أرفع رأسك فقد تلج صدرك وعلا امرك فهل أحسست شيئا بما ذكرت لك قال عبد المطلب « نعم أيها الملك كان لى ابن فكنت به معجبا وعليه رقيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميته محمداً مات أبوه وأمه وكفله أنا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كبا ذكرت من علامة » قال سيف ان الذى ذكرت لك كما ذكرت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا وأطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فانى لست آمن أن تدخلهم النفاسة : من ان يكون له الرئاسة : فيبغون له الغوائل : وينصبون له الجبائل : وهم فاعلون أو أبناء هم ولولا أنى أعلم أن الموت محتاجى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى أصير يثرب دار مملكته : فانى أجد فى الكتاب الناطق : والعلم السابق : أن يثرب دار استحكام أمره وموضع قبره وأهل نصرته : ولولا أنى أقيه من الافات : واحذر عليه العاهات لاوطأت اسنان العرب كعبه : ولأعلنت على حداثة من سنه ذكره : ولكنى صارف اليك ذلك من غير تقصير بمن معك ثم أمر لسل واحد منهم بمائة من الابل وعشرة أعبد وعشرة أماء وعشر أرتال من فضة وخمسة ارتال ذهباً وكشرش مملوءة عنبرا وحلتين من حلل البرود وأمر لعبد المطلب بعشرة

أضعاف ذلك وقال له إذا كان رأس الحول فأنتى بخبره وما يكون من امره فهلك
الملك سيف قبل رأس الحول وكان عبد المطلب يقول لا يغبطنى بامعشر قريش
رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فأنه الى نفاذ ولكن ليغبطنى بما يبقى لى شرفه
وذكره ولعقبى من بعدى وكان اذا قيل له ما ذاك قال سيعلمن ولو بعد حين اه
وهو فى كثير من الكتب يطول ذكرها

وفى مسير وفد قريش الى صنعاء يقول أمية بن عبد شمس المذكور فى الوفد
جلبنا النصح تحفته المطايا على اكوار اجمال ونوق
مغلغلة مراتعها تعالى الى صنعاء من فجع عميق
تؤم بنا ابن ذى يزن وتفرى ذوات بطونها أدم الطريق
وترعى من مخاتها بروقا مواصلة الوميض الى البروق
فلما واقعت صنعاء حلت بدار الملك والمجد العتيق
ومن وفود الشعراء امية بن أبى الصلت الثقفى القائل

لا يقصد الناس الا كابن ذى يزن اذ خيم البحر للاعداد احوالا
وافى هر قلا وقد شالت نعامته فلم يجد عنده النصر الذى سألا
ثم انتحى نحو كسرى بعد عاشرة من السنين يبين النفس والمالا
حتى أتى بينى الاحرار يقدمهم تحالم فوق متن الأرض أجبالا
لله درهم من فتية صبروا ما إن رأيت لهم فى الناس أمثالا
بيض مرازمة غلظ أساورة أسد ترتب فى الغيظت أشبالا
يرمون عن شذف كأنها غبط بزجر يعجل المرمى اعجالا
أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد أضحى شريدهم فى الارض فلالا
فأشرب هنيئا عليك التاج مرتفعاً برأس غمدان داراً منك محلالا
وأشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم وأسبل اليوم فى برديك اسبالا
تلك المكارم لا قبعان من لبن شيئا بماء فعادا بعد أبوالا

وأقام سيف ملكا على اليمن خمسة عشر سنة وكان قد اختص بنفر من
بقايا الحبشة يسعون بين يديه بحرابهم فى ذهابه واياة للتره فخرج ذات يوم
للصيد والنص والحبشة بين يديه بالحراب كعادتهم فاعتتموا الفرصة

وقتلوه بحرابهم فلما بلغ كسرى قتل سيف أرسل الى اليمن أر بعة آلاف فارس
مع وهرز المتقدم ذكره وأمره أن لا يترك فى اليمن حبشيا ولا مولديهم فرجع الى
اليمن وفعل ما أمر به سيده وكتب اليه بذلك وأبقاه على اليمن حتى هلك وأمر

بعده ابنه المرزبان بن وهرز ثم ابنه باذان ثم عزله وأبدله بحر حرة بن التنجاء
 ثم عزله وأعاد باذان إلى اليمن وبقي فيه إلى ظهور شمس رسالة خاتم النبيين والمرسلين
 المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأقيال اليمن كما قد قلنا لم ينتظم
 عقدها بجمع كتبها وانتظامها تحت لواء ملك واحد منهم حيث هلك ذو نواس
 وذو جدن وأمتلكت عاصمة التبابعة صنعاء وقتل محررمهم ومنقذ وطنهم سيف
 ابن ذى يزن: ضحية التفرق والتنافس في الرأسة واختلافهم في الأديان والمعتقدات
 وهكذا عاقبة كل اختلاف حتى في أحقر حقير لا يعقبه إلا الوبال والخسران عادة
 الله في خلقه، والذي يظهر من منطوق الأسفار أن جنوب صنعاء وشمالها لم تدخل
 تحت طاعة الحبشة ولا الفرس بل بقيت بيد أقبالها والدليل على ذلك مسير أبرهة
 الحبشي لهدم الكعبة أدام الله شرفها وتقديسها ما دامت السموات والأرض
 فقد اعترضه ملكان من ملوك الشمال لصدته عن تخريبها أحدهما ذو نفر أحد ملوك
 حمير وصديق عبد المطلب والآخر ملك خشم نقيل بن حبيب وقعا في أسره وأخذها
 إلى مكة كما هو معلوم من السير والتواريخ وأما الفرس فلم يدخلوا اليمن
 غاصبين بل مؤازرين لابن ملك اليمن فليس لهم مطمع كما صرح بذلك كسرى
 الذي ملك على اليمن سيفاً وسله مقاليدها ولذا أفل قائد النجدة وهرز راجعا
 إلى بلاده بأمر كسرى

والتقى بقليل من المسال يؤدي إليه مقابله إخراج الحبشة
 من اليمن ومن تتبع ادوار التاريخ الإسلامي وحالة اليمن من أثناء دور
 العباسيين يظهر له جليا أن اليمن لم تجتمع من أقصاها إلى أقصاها لدولة اجنبية قط
 وما عصر الترك منابيعه حيث لم يكن يدهم إلا بعض عسير ومرفاه القفدة وبعض
 جنوب عسير السواحلية أهمها الحديداء والنحاء إلى صنعاء وأما جنوب صنعاء إلى أقصى
 حضر موت فلم يخضع لسلطين الترك وكذا شمالها الجبلية كله كان بيد أئمة الزيدية
 بعد خروجهم من صنعاء ومع هذا فقد كانت مع اليمانيين في حروب دائمة يشيب من هولها
 الفطل الرضيع فلم تجتمع اليمن إلا لسيد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم
 وآلهم أجمعين والألحفاة الأربعة ومدة نبى أمية وأوائل بنى العباس لقربهم من
 النور المحمدي وقوة إيمان أهل اليمن وتصديقا لإعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أنهم أنصار وأعوان كما سيأتي في الباب الأول فقد كانت
 رحي الفتح الإسلامي دائرة بجنود اليمن في أكثر الميادين بآسيا وأفريقيا وأوروبا
 لأنهم أسرع العرب تلبية لداعى الجهاد فقد أسرعوا إليه بملوكهم وأقبالهم وأبنائهم

ونسائهم كما سيأتي في كتاب أني بكر رضى الله عنه اليهم: وما سقطت: بنو أمية في المشرق الا بعد أن أقصت اليبانيين وما ظهرت في الاندلس الا بعد أن شد أزرها اليبانيون و كانوا عضدا قويا وعاملا مؤثرا في تأسيس الدولة العباسية وتوطيد دعائم سلطانها ردحامن الزمن: وما القصد: من هذه المقدمة الا التنوية بعظمة اليمن جاهلية واسلاما وأن لهم الحظ الاوفر في نصرة هذا الدين الخنيف:

فكانت دولة العرب الاسلامية مهابة الجناح رفيعة العباد توصلها أمداد اليمن الى أن نيظت المناصب العالية لغير أبناء العرب فانقطعت حينئذ أمداد اليمن وابتلى الله المسلمين بفتنة القرامطة وطار شررها الى اليمن وعم ضررها الحاضر والباد فبينما أهل اليمن في أمر مريع وهول ما عليه من مزيد مدة ثلاث عشرة سنة اذ بعث الله تعالى لتطهير معظم اليمن من هذه الفرقة الخاسرة امام الائمة عماد الملة الداب عن حوزة الدين غوث المؤمنين سليل الطاهرين صاحب الاثار الخالدة واثايف النافعة مؤسس دولة الهاشمين في اليمن أول امام تشرفت به من ذرية السبط الحسن أمير المومنين يحيى الهادى لدين الله بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أول امام من آل الحسن اغاث الله به اليمن مولده بالمدينة النبوية في سنة ٢٤٥ هجرية خرج الى اليمن في سنة ٢٨٠ وعاد الى الحجاز ثم طلبه أهل اليمن فخرج اليه في سنة ٢٨٤ من هجرة صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله فدخات معظم اليمن تحت لواء عدله وأهدت يديه وطهر الله به وباعتقابه أكثر اليمن من القرامطة الملحددين وطمس مذهبهم العين وله معهم ٩٩ وقمة لم تكن لاجد بعده وأسس بها دولة الائمة الهاشمين مشهادة على التقوى والشريعة السمحاء بشهادة الحافظ الحجة ابن حجر رحمه الله في فتح البارى على صحيح البخارى عند شرح حديث ابن عمر في كتاب الاحكام ج ١٣ ص ٩٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يزال هذا الامر في قریش ما بقى منهم اثنان) أخرجه البخارى ومسلم واللفظ للبخارى واليك نص ما قاله الحافظ بالحرف: ويحتمل ان يكون بقاء الامر في قریش في بعض الاقطار دون بعض فان بالبلاد اليمنية وهي النجود منها طائفة من ذرية الحسن بن علي لم تزل مملكة تلك البلاد معهم من أواخر المائة الثالثة واما من بالحجاز من ذرية الحسن ابن علي وهم امراء مكة وامراء ينبع ومن ذرية الحسين بن علي وهم امراء المدينة فانهم وان كانوا من صميم قریش لكنهم تحت حكم غيرهم من ملوك الديار المصرية

فبقى الامر في قريش بقطر من الاقطار في الجملة وكبير أولئك أى اهل اليمن يقال له الامام ولا يتولى الامامة فيهم الا من يكون عالما متحريرا للعدل اه
وشهادة القاضي شهاب الدين العلامة أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد الكراماني الشافعي المعروف بابن فضل الله العمري وصاحب مسالك الابصار في أخبار الملوك والامصار وغيره قال في كتابه المصطلح الشريف ص ١٣ وما بسطه عليها القلة شندی في كتابه صبح الاعشاج ٥ من ص ٥٠ الى ٤٥ من طبعة دار الكتب الملكية : ونلفظ المصطلح الشريف بعد تعريفهم قال وهذه البقية الآن بصنعاء وبلاد حضر موت وما والاها من بلاد اليمن وامراء مكة تسرطاعته ولا تفارق جماعته والامامة الان فيهم من بني المطهر واهم الامام القائم في وقتنا حمزة ويكون بينه وبين الملك الرسول باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة

وهذا الامام وكل من كان قبله على طريقة ما عددها وهي امارة عربية لا كبر في صدورها ولا شمم في غرائنها وهم على مسكة من التقوى وترد بشعائر الزهد يجلس في ندى قومه كواحد منهم ويتحدث فيهم ويحكم بينهم سواء عنده المشروف والشريف والقوى والضعيف وربما اشترى سلعته يديه ومشى في أسواق بلده لا يغلب الحجاب ولا يكل الامور الى الوزراء والحجاب ياخذ من بيت المال قدر بلغته من غير توسع ولا تكثر غير مشبع هكذا هو وكل من سلف قبله مع عدل شامل وفضل كامل اه

فلا شك أن هذه شهادة حقة ووثيقة تاريخية تثبت للمنصف شريف الضهير من النزاع والاهواء تمسك أهل اليمن السعيد بالامامة الهاشمية القرشية منذ فجر القرن الثالث الى أواسط القرن التاسع الذي اظهر الحافظ كتابه الفتح فانه أكمله أول يوم من رجب في سنة ٨٤٢ هجرية ونقل لك أساس هذه الامامة ونحن نقول بما ثبته الواقع والمحسوس لاتزال هذه الدولة القرشية كذلك في عصرنا الحاضر وهو عصر سليل أهل بيت وجب حبهم على الاسلام عربا وعجما (قل لا أسألكم عليه أجراً) خلاصة العناصر النبوية مصباح المشكاة الملوية أعظم رجل اقتحم خطر السياسة ونجا وحافظ على دينه ووطنه من الاعتداء أبو السيف النبوية والاقار الهاشمية أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين كما هو معلوم لكل مطلع على حقيقتها وسيرها وما سطرته صحف العالم على لسان من وفدا اليها من عظماء المسلمين وغيرهم ورأى بعيني رأسه طهارة البلاد اليمنية من رجس المسكرات ويوت الزنا ودور الربا والسينما ومراسح التمثيل والخلاعة والرقص والقمار الذي حرمه الواحد القهار ووعد مرتكبه الفقر

والخسران والعذاب الاليم في دار القرار لان شرط من تربح على كرسى هذه الامامة
المكرمة وأسه الوحيد العلم وهو باقى مفعوله عندهم الى عصرنا الحاضر لا ينال هذا
الشرف النبوى من الاشراف الا من قضى مدة من أول حياته في تلقى العلوم الدينيه
وتوايها على جهابذة العلماء واعترفوا ببلوغه رتبة أهل التحقيق دراية وفضلا متوسمين
فيه العدل والانصاف لا يخاف في الله لومة لائم حرصا على العمل بالشرعية الغراء طبق
ما أمر الله تعالى ورسوله :

ولكن الحروب الدائمة بينها وبين الدول لاسلامية في كل عصر حجب فضل هذه
الدولة من الانتشار ومن الارتفاع بها والاستعانة بقوة شكيمتها وحرصها على تنفيذ
الاحكام الشرعية وتطبيقها بين المسلمين في جميع عصورها سيات عندنا الشريف
والوضع والقوى والضعيف كما أمر الله ورسوله حوصرت في بقعة صغيرة من
الارض من جميع اخوانها المسلمين بحجة أنهم زيدية خارجون عن المذاهب الاربعه
ومخالفة السنة لاجل خاطر السياسة التي لا تتقيد بدين ولا ملة ولا ذنب لهم
الا أن صاحب المذهب الشريف من بيت النبوة الشهيد زيد بن علي بن زين
العابد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المصلوب عريانا في
كناسة الكوفة أربع سنين وبعاهد أحرقت جسده الشريف والمدفون أرسه بمصر
بعد أن طُف به العراق والشام والحجاز المشهور عند عوام المصريين بزین
العابدين كأنه محظور على أهل البيت ان يكون منهم امام مذهب في نظر السياسه
والحال أن هذا الامام عليه السلام مقدس على لسان جميع علماء المسلمين ومناقبه
طافحة في جميع التواريخ والتراجم والطبقات والجرح والتعديل ناطقه بالاجماع
على سعة علمه وقضله وزهده وجلالة قدره وبما أكرمه الله لستر عورته مدة صلبه
وكان الامام الزيدى رابع أربعة يقيم الشعائر الدينيه في الحرم المكي مع الامام
الشافعي والحنفي والمالكي ولم يكن فيه الامام الحنبلي فبدلت السياسة الامام
الزيدى بالحنبلي في عشر الاربعين وخمسائه هجرية كما ذكره السيد دحلان رحمه
الله في كتابه الفتوحات الاسلاميه عن التقي الفاسي في ترجمة السلطان سليم الاول
العثماني وحجر على الامام الزيدى أن يقيم شعائر الله في حرمه على مذهب امامه
ابن صاحب الشريعة الغراء : فلا حول ولا قوة الا بالله : وقد وقفنا على الاصل
لتقى الدين الفاسي وهو شفاء الغرام باخبار البلد الحرام فمن جملة ما ذكره أن
الحافظ ابا طاهر السلفي حج في سنة سبع وتسعين وأربعمائه ورآى في الحرم ابا
محمد بن العرض الشافعي أول امام يصلي بالناس في الحرم المقدس قبل امام المالكيه

والخفيه والزبيديه ثم قال ولو كان الامام الحنبلي موجوداً في الحرم المكي لذكره ابو طاهر المذكور اه

وما الحامل على هذا التعصب ضد اتباع هذا الامام الاواب المتسبب عنه المجازر البشرية من غير شفقة ولا رحمة ازهقت بسببه ارواح الملايين من المسلمين من اول اظهار الامام زيد مذهبه الى اول ظهور سلطنة محمد رشاد الخامس العثماني وضرب الحصار الدائم المحكم بسور من حديد في طريق انتشار مذهبه وتكثير سواده حتى في عموم النين انما هو الخلافة التي من شرطها في مذهب الزبيديه أن يكون القائم بهذا المنصب النبوي علويًا فاطمياً الخ: ولأن كل مسلم يقدر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلاً عن علماءهم امتثالاً لأمر الله ورسوله وأما المذهب فلا غبار عليه فقد خدمته أمتهم قبل علماءهم الفوائيه المؤلفات الهجة رغم اشتغالهم بمقاولة الجيوش الهاجمة عليهم في كل زمن فهو لا يخرج عن المذاهب الأربعة وأنتك لتجد في كل صحيفة من كتب فقه الزبيديه قال أبو حنيفة قال الشافعي وما لك واحد رحمهم الله

كذا واحسابهم كذا وفاقا أو خلافاً بأوسع ما يذكره الشافعي عن مالك مثلاً بغاية الكمال والاحترام معترفين بصحة مذاهبهم ومترجمين لأصحابها بما يليق بقدرهم من التجارة وعلو الشأن وهاهو الروض النظير شرح مسند الامام زيد الفقيه وشرح الازهار ونبيل الاوطار مطبوعات بمصر وغيرها من الكتب التي لم تطبع فيها بسط ما قلته بما يدل على كمال الانصاف والاعتراف

ومن اراد الزيادة في التحقيق على ما ذكرناه بشأن هذا المذهب الشريف وموافقته للكتاب والسنة فليرجع الى ما قاله حماة الدين أكابر علماء الازهر الشريف وغيرهم في تقارظهم على الروض النظير شرح مسند الامام زيد المطبوع سنة ١٣٥٠ هـ بمصر منهم أستاذ العلماء وعلامه الدنيا الوحيد الشيخ محمد بخت المطيعي مفتي مصر سابقاً: وشيخ مشائخ وادى الفرات وعلامه العتره الفذ سماحه السيد محمد سعيد العرفي نزيل مصر سابقاً: وترجمان القرآن بحر العرفان الشيخ يوسف الدجوي

والفار بدينه المهاجر الى الله حليف التواضع العلامة الكبير وكيل المشيخة الاسلامية في التدريس بعاصمة الدولة العثمانية ومن أكابر علماءها الشيخ محمد زاهد الكوثري نزيل مصر: والخطيب المفوه مغذى القلوب ببيان سحره العلامة الشيخ مصطفى ابوسيف الحامى مدرس وخطيب الجامع الزينبي وغيرهم من أكابر العلماء وايضا فليرجع الى تقاريط بعضهم على هذا الاصل وهو المسند المطبوع سنة ١٣٤٠ هـ منهم العلامة المذكور الشيخ محمد بخت المطيعي والمرحوم العلامة القدير الشيخ

عبد المعطى السقاء والعلامة النحرير الشيخ عبد القادر ابن احمد بدران
السلفى الاثرى السورى وعلى جواىبى المرحوم الشيخ بكر بن محمد
عاشور الصدفى مقفى مصر والمرحوم شيخ الاسلام الشيخ سليم البشرى على سؤال
بشأن الزيدية المنتسبين الى الامام زيد فقد اذوا الامانة ببصا صافية وبلغوها من لاحقيقة
له بمذهب الامام زيد عليه السلام جزاهم الله عن الجامعة الاسلاميه والعتره المحمديه
احسن الجزاء

ففى ان زمن التعصب المختلق قد انقضى وانقطع فان الحوادث المظلمة قد
فرت كبد الاسلام ومزقت جامعته ولم يبق لنا الا ان نلتمت نظر المحلصين لله ورسوله
ويهمهم تكوين الجامعة الاسلاميه المقدسه من العلماء والزعماء الباضجين الداعين
الى الله ورسوله لا الداعين بدعوى الجاهليه وهى الجنسية المنافيه لقواعد الاسلام
الى وجوب استئصال ما اختلقته السياسة من التفرة الخنزيرة بين الأسرة الاسلاميه
ولا سيما اذا درسنا حال هذه الدولة الهاشمية من أول نشأتها الى عصرنا الحاضر فلا
نجد لها الا القانون السماوى الذى لا يأتىه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والدولة
الباقية من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم المحفوظة باستقلالها التام فى جمع شؤونها
لا مسيطر عليها رغم الحوادث المظلمة وتربطنا بها جميع الروابط الاسلاميه بكل
معنى الكلمة ومن الذين أمر الله تعالى فى كتابه العزيز وسنة رسوله الأمة الاسلاميه
مودتهم وفق الله علماء الاسلام وزعماءها المصلحين للقيام بواجبهم الدينى خير
قيام لتأسيس دعائم الجامعة الاسلاميه فقد استفحل الداء مع العلم بالدواء فلا فوز
الا بالتقوى والرجوع الى الله تعالى والعمل بشرعه فقد وعد النصر لمن نصره وهو
عز شأنه لا يخلف وعده ولا ينقض عهده قال تعالى « وكان حقا علينا نصر المؤمنين »
حقق الله آمالنا وأصلح أحوالنا ووقفنا لما فيه صلاح ديننا ودنيانا آمين ولما توطدت
دعائم هذه الدولة فى القسم الاعظم من اليمن وحصنه الحصين وهو الجبال وانقرضت
منه الملاحدة والباطنية هاجر الى اليمن من العراق والحجاز جماعات من أولاد الحسن
والحسين عليهم السلام فرارا من ظلم العباسيين ومنهم جد السادة الاهدليه وبنى
القديمى واستوطن جد السادة الاهدليه الامام محمد بن سليمان فى وادى سهام
وجد السادة القديميه وادى سررد وانتشرت ذريتهما فى السهل والجبل ولهم مكانة
واحترام هناك أضافوا الى شرف النسب شرف الاخلاق العالیه والمكارم الساميه
والنفوس الهاشمية والعزائم المصطفوية ذوو تواضع طبيعى وكرم جبلى يؤثرون على
أنفسهم « ولو كان بهم خصاصة » يحبون الخير وأهله منهم الولى المستور والظاهر

المشهور يؤثرون العزلة ولا يجنون الشهرة منهم الفقهاء والعلماء المشاهير
محلاتهم مشهورة وللعلم مقصودة منها المراوغة والمنصورية وزيد وغيرها وهكذا
من سكن تهامة والجلال من غير هاتين الاسرتين من ذرية السبطين عليهم السلام
لا يقولون في الفضل والاشغال بالعلم عنهما اكتفينا بالتبوية عن ذكر شيء من مناقبهم
فحرض الجميع على دوام التمسك بهذا الشرف العظيم واليقظة من دجاجة المستعمرين
واستوطن جد السادة العلوية الامام أحمد بن عيسى حضر موت داعيا الى الله تعالى
وكانت اذ ذاك تغلي بهما رجل قتلة الخوارج الكفرة الذين يلغنون أمير المؤمنين
على بن أبي طالب كرم الله وجهه فجاهدوا بالوعظ والارشاد ثم بالسيف والسنان
بن حفظه الله من اعتناق نجاسة مذهبهم الى ان طهر الله بلاد حضر موت من
كلاب النار ورجعت الى محبة قرناء الكتاب وانتشرت ذريته في اليمن ودير ما وأنجبت
رجالا أسلمت على أيديهم في افريقيا الجنوبية وآسيا من بلاد الهند والملايو وجزائر
سمطرا وغيرها من البلاد الجاوية ماينوف على الخمسين مليونا من أجاس البشر على
اختلاف السنتم والوانهم لاسبيف ولا برمح بل بالدعوة الى توحيد الواحد الديان
ما هو معلوم للمطلع على تاريخ سير هذه البضعة المباركة وأعمالها المجيدة المقترنة
بالاخلاص والاستقامة

وانى عاجز عن ذكر بعض مناقب هذه الأسرة الطاهرة وما اختصت به من
الزايا العاضلة وتشمسها مشاق الاسفار في طبقات الارض وظلمات البحار في
سبيل الدعوة الى الله تعالى اقتداء بمجدهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وارضاه
لخالقهم لا بتشجيع درهم ولا دينار من خليفة أو سلطان ولا طمعا في تأسيس ممالك
أو جمع مال مع مالهم من الجاه الرفيع والحجة الراسخة في قلوب المسلمين ولم
تزل منهم دعاة في هاتيك الديار الى كلمة التوحيد الى عصرنا الحاضر بالأخص في
بلاد الملايو وجزر سومطرا وجاوا فقد شادوا بها المساجد والمدارس الدينية
وكرنوا الجمعيات الخيرية للفقراء وفاض منها الى فقراء وطنهم أرض الاحقاف
في كل سنة فهذا من بعض مناقب الأسرة العلوية التي يمثلون فيها دعوة النبوة الى الله
تعالى خارج وطنهم اليمن السعيد فسبحان معطي الفضل لمن يشاء فله الحمد والشكر حيث جعل
اليمن مابع تلك الفيوضات النبوية ومناخ تلك الفروع الهاشمية ومستودع تلك
السلسلة المحمدية وأبراج تلك الأقيمار الفاطمية منهم العلماء العالمون والدعاة
والمصلحون وأئمتهم المحافظون على الشريعة من ألف سنة وكسور لم تكن هذه المدة
والمزية لغيرهم من أسر ملوك المسلمين ولن تزال ان شاء الله قائمة بالدين ما بقي

الموحدون مادامت الشريعة شعارها والعدل ميزانها حفظ الله بها اليمن من الفتن ومن نكبات هذا الزمن وأباديها جيوش المفسدين والمأجورين على اتلاف الوطن وضياح الدين عطفًا من الله ورحمة على أهل اليمن لآخلافهم في الدين وموالاتهم لبضعة الرسول الأمين عن عقيدة راسخة من غير تكلف ولا تصنع تلقوها بقلوب طاهرة وآذان واعية خلفاء عن سلف عن سيد الرسل عن الله عز وجل وباقية فيهم وفي أعقابهم ان شاء الله الى يوم يعثون بسلام آمنين وما ورد في حقهم من الآيات الشريفة والأحاديث المثيفة الناطقة بفضلهم ما لم يرد في شعب من الشعوب الاسلامية بعد المهاجرين والانصار الا لتمسكهم بالدين وبالشريعة الملمهرة في سائر عصورهم الماضية والحاضرة وأن المسلم الداخل في اليمن اليوم تمثل له حالته الراهنة صدر الاسلام بثبوت أهله على الدين والقيام بشعائره من الكبير والصغير نساءهم وصبيانهم

مساجدهم ويوتهم بالعبادة وتلاوة آيات الذكر الحكيم عامرة ومدارسهم من البداية الى النهاية بتعليم الدين زاهرة لا يتخلل صفوفهم ملحد ولا زنديق لانهم لا يرسلون أولادهم الى مدارس أوروبا لا اعتقادهم الجازم ان من تخرج منها قل ان يرجع مسلما يخدم دينه ووطنه معا وانما أدخل الاحاد في بلاد المسلمين وزرعه في قلوب كثير من أبناء رجالاتهم ونساءهم وأهمل التعليم الديني في المدارس الاسلامية الا المتعلمون من أبناء المسلمين في أوروبا والمتخرجون من مدارسها وجامعاتها حتى عجز علماء الدين عن ارجاعه اليها كما هو الواقع فاذا كانت هذه عقيدة أهل اليمن فيمن دخل مدارس أوروبا من أبناء المسلمين وعدم الثقة به فضلا عن الأجنبي فلا شك أن الاحاد لا يدخل اليمن أبدا مادام الله يعبد في أرضه وهذا من أعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما سيأتي ان شاء الله تعالى قريبا في الاحاديث الشريفة فيجب على أهل اليمن أن يقابلوا هذه النعم الكبرى المتوالية عليهم بالحمد والثناء لله الواحد الاحد والاسترادة في طاعته وافتاء محارمه وان يحفظوه ويحفظوا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في بضعة حكومتهم الهاشمية التي حفظ الله بها وطنهم من دسائس المستعمرين

وأجرى هذه النعم العظمى على يديها في بلدهم الامين وأن يكونوا معها أنصارا وأعداء النصره دينهم والذود عن وطنهم

لأن الجميع مسلمون كتابهم واحد والهيم واحد ولسانهم واحد أيد الله هذا الدين الحنيف باجدادهم وأضياء نوره في آسيا وأفريقيا وأوروبا بسيف اسلافهم

فاعتبروا بين وطني أبناء العروبة بما حل بأوطان اخوانكم المسلمين شرقا وغربا
وبما فعلته المبشرون والملحدون بالدين الخفيف والغارة عليه سرا وجهرا لتفوزوا
بدوام السلامة في دينكم ودنياكم من هذه الكوارث الكبرى في الحال والاستقبال
والخلود في دار النعيم الابدى مع النبي الامى صل الله عليه واله وسلم وانى أبتل
الى الله الرحمن الرحيم كشاف الكروب بقلب خاشع حزين متوسلا اليه بهذا
الرسول الكريم اذ هو وسيلتنا المظلمة اليه والمحججه اليضا بين يديه ان يطهر جميع
بلاد المسامين من الملاحدة والزنادقة واعداء الدين وان يوقمهم للعمل بدينهم القويم
وسلكوهم صراطه المستقيم بجمع كلمتهم الى ما يحبه ويرضاه أمين اللهم أمين

(الباب الاول)

في الآيات الشريفة وما أورده علماء التفسير من الاحاديث الكريمة المؤيدة
لما قالوه في معناها بخصوص فضائل اهل اليمن السعيد قال الله تعالى وهو أصدق
القائلين (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) ذكر السيوطي في الدر
المنثور وصديق خان في فتح البيان قالوا أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره والبخارى
في تاريخه والحاكم في الكنى وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند
حسن عن جابر رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
هذه الآية « قال هؤلاء من أهل اليمن من كندة ثم من السكون ثم من نجيب » وأخرجه
النورالهيثمي في مجمع الزوائد جزء سبع بكتاب التفسير عن الطبراني في الأوسط
وقال أسناده حسن وأخرج البخارى في تاريخه وابو الشيخ وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما « قال هم قوم من أهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون »

قلت وابن أبي حاتم التزم في تفسيره أن يخرج أصح شيء في الباب
وأخرج البخارى في تاريخه عن القاسم بن مخيمرة قال أتيت ابن عمر رضى الله عنهما
فرحب بي ثم تلا قوله تعالى فسوف يأتي الله الآية ثم ضرب على منكبي وقال أحلف
بالله تعالى انهم لمنكم أهل اليمن ثلاثا وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فسوف يأتي
الله الآية قال هم قوم سبأ وأخرج بن عساكر في تبين كذب المفتري وابن جرير في تفسيره
با سنادها عنه أيضا انهم قوم سبأ

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس فسوف يأتي الله الآية « قال هم أهل القادسية

وأورد الالوسي والبغوي عن الكلبي انهم الذين جاهدوا يوم القادسية الفان من النخ وخمسة الاف من كندة وبجيلة وثلاث الاف من أفناء الناس وقال الخازن قيل هم أهل اليمن ثم ذكر حديث «اليمان يمان» وقيل أحياء من اليمن وروى بن جرير أيضا باسناده عن مجاهد قال أناس من أهل اليمن وأخرج من طريق أخرى عنه مثله: وأخرج باسناده عن شهر بن حوشب قال هم أهل اليمن وأخرج باسناده عن محمد بن كعب القرظي ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وأرضاه أرسل اليه يوما وهو أمير المدينة يسأله عن ذلك فقال محمد يأتي الله بقوم وهم أهل اليمن

قال عمر ياليتني منهم قال آمين واخرج عن عياض الاشعري قال هم أهل اليمن وفي تفسير أبي السعود وصديق خان قيل هم أهل اليمن لقول النبي صل الله عليه واله وسلم «هم قوم هذا» يعنى أبا موسى وقيل الفان من النخ وخمسة الاف من كندة وبجيلة وثلاث آلاف من أفناء الناس جاهدوا يوم القادسية ومثله فى الكشف واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل وابن أبى حاتم والحافظ السلفى وابن عساكر فى تبين كذب المفترى من طرق وابن جرير وابن سعد وغيرهم عن عياض عن أبى موسى قال تلوت عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسوف يأتي الله الآية فقال «قومك يا ابا موسى أهل اليمن» وقال الحافظ النور الهيثمى رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح وفى تفسير ابن جرير ما ملخصه فى معنى هذه الآية وأن المراد بها أهل اليمن (فسوف يأتي الله) المؤمنين الذين لم يرددوا (بقوم يحبهم ويحبونه) أعوانا وأنصارا وقال وبذلك جاءت الرواية عن بعض من يتأول ذلك كذلك وكون المراد بهذه الآية أهل اليمن هو الاولى بالصواب وقال الحافظ ابن الديبع فى تحفة الزمن وأعلم سر ما فى قوله تعالى (يحبهم ويحبونه) اذا كان الحبيب لا يعذب حبيبه بدليل قوله تعالى ردا على اليهود حيث قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه (قل فلم يعذبكم) فثبت لهم بالآية الاولى انهم أحباؤه الله وثبت لهم بالآية الاخرى انه تعالى لا يعذبهم

(الآية الثانية)

قوله تعالى (وأذن فى الناس بالحج) الآية مخاطبا لخليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد اتمامه بناء الكعبة زادها الله شرفا وتعظما قال السيوطى فى الدر المنثور أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أمر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام أن ينادى فى الناس بالحج صعد أبا قبيس فوضع أصبعيه فى أذنيه

ثم نادى إن الله تعالى كتب عليكم الحج فأجيبوا ربكم فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن ومثله في روح المعاني وسيرة الشامي من رواية ابن عباس وفي كتاب أخبار مكة لابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرق بسنده الى ابن اسحق أن الله تعالى أمر ابراهيم عليه الصلاة والسلام أن يؤذن في الناس بالحج فقال ابراهيم يارب وما يبلغ صوتي قال الله سبحانه وتعالى أذن وعلى البلاغ قال فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أرفع الجبال وأطولها فجمعت له الارض يومئذ سهلها وجبالها . وبرها وبحرها وأنسها وجناتها حتى اسمعها جميعا قال فأدخل اصبعيه في اذنيه وأقبل بوجهه منا وشاما وشرقا وغربا وبدأ بشق اليمن فقال أيها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فأجيبوا . بكم وبسنده الى عبد الله بن الزبير قال لعبيد بن عمير الليثي كيف بلغك أن ابراهيم دعا الى الحج قال بلغني انه لما رفع ابراهيم القواعد واسماعيل وانتهى الى ما أراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج استقبل اليمن فدعا الى الله عز وجل والى حج بيته فأجيب أن ليك ليك ثم استقبل المشرق والمغرب والشام فاجيب بمثل ذلك

قال عثمان وأخبرني زهير بن محمد أن أول من أجاب ابراهيم حين أذن بالحج أهل اليمن قال ابن جريج كان تبع أول من كسا البيت الحرام كسوة كاملة رأى في المنام أن يكسوها فكساها الاطاع ثم رأى أن يكسوها الوصائل ثياب حبرة على وزن عنبه من عصب اليمن وجعل لها با با يغلق ولم يش يغلق قبل ذلك وقال تبع في ذلك

وكسونا البيت الذي حرمه الله ملاء معصبا و برودا

وأقمنا من الشهر عشرا وجعلنا لبابه اقايدا

١٥ من صحيفة ٣٥ (الى) ٣٧

الآية الثالثة

قوله تعالى (وإن تولو يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) قال البغوي والخازن في تفسيريهما عن الكلبي هم كندة والنخع

الآية الرابعة

قوله تعالى « واخرون لما يلحقواهم » الآية أو رد الالوسي في تفسيره عن ابن عمر رضى الله عنهما أنهم أهل اليمن ومن فرهم بالفرس أو الروم يكون أهل اليمن من السابقين الذين أمتن الله عليهم ببعثة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

منهم

الآية الخامسة

قوله تعالى « ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا » قال صديق حسن خان في تفسيره عن عكرمة ومقاتل أن المراد بالناس أهل اليمن وقد منهم سبعمائة انسان على رسول الله ﷺ مؤمنون وذكر البغوي عنها أنهم أهل اليمن ثم ذكر بأسناده حديث « أتاكم أهل اليمن ، الحديث ، وفي الخاذه أنهم أهل اليمن ثم ذكر حديث « أتاكم أهل اليمن ، الحديث وقال ابن الديبع في تحفة الزمان قال الماوردى في تفسيره الناس ههنا هم أهل اليمن قال الحسن البصرى لما فتحت مكة قالت العرب بعضها لبعض لا بد لكم بهؤلاء القوم يعنون أهل اليمن اسوة أى قدوة فانهم جعلوا يدخلون في دين الله أفواجا يعنى أمة بعد أمة وفي النسفى (ورأيت الناس) أهل اليمن يدخلون في ملة الاسلام جماعات كثيرة بعد ما كانوا يدخلون فيه واحدا واحدا واثنين اثنين وفي روح المعانى عن عكرمة المراد بالناس أهل اليمن وقد منهم سبعمائة رجل وأسئلوا واحتج له بما أخرجه ابن جرير من طريق الحسين بن عيسى عن معمر عن الزهري عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة اذ قال « الله أكبر الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن » الحديث سيأتى فى آخر هذا الباب وأخرجه ابن عبد الاعلى عن ابن ثور عن معمر عن عكرمة مرسلا قلت رجاله رجال الصحيح الا محمد بن ثور الصنعائى ثقة فضله أبو زرعة على عبد الرزاق كما فى تهذيب التهذيب وأورد هنا أحاديث تقوية للباب نذكرها فى الباب الثانى ان شاء الله تعالى ثم حكى أقوالا وقال والظاهر أنه ثناء على أهل اليمن لاسراعهم الى الايمان وقبولهم له بلا سيف وقال ومثله فى الثناء عليهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم واجد نفس ربكم من قبل اليمن « اه وفى تفسير القرطبي قال عكرمة ومقاتل أراد بالناس أهل اليمن وذلك أنه ورد من اليمن سبعمائة انسان مؤمنين طائعين بعضهم يؤذن وبعضهم يقرأون القرآن وبعضهم يهللون فسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وبكى عمر وابن عباس وروى عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن رقيقة أقدتهم لية طبايعهم سخية قلوبهم عظيمة خشيتهم يدخلون فى دين الله أفواجا .هـ. وأخرج الحافظ الهيثمى فى الجزء التاسع من مجمع الزوائد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أنزلت اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة قال نعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه حين نزلت فاخذ باشد ما كان قط اجتهدا فى أمر الآخرة

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك « جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن ، فقال رجل يارسول الله وما أهل اليمن ؟ قال « قوم رقيقة أفئدتهم لينة قلوبهم الايمان يمان والفقه يمان » رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسنادين وزاد « والحكمة يمانية » وأحد رجاله رجال الصحيح وفي الجامع الأزهر رواه الطبراني بأسانيد وأخرجه النسائي من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ورجاله ثقات من رجال الصحيح الا عمرو بن منصور ثقة آخر ثقة من شيوخ ابن عبد الرحمن النسائي قال النسائي ثقة مأمون وفضله غيره على الاثرم ورواه ابن حبان في صحيحه وابن جرير كما تقدم والبخاري وابن عساکر لمافي تبين كذب المفتري وابن مردويه وكلهم من طريق ابن أبي حازم عن ابن عباس مرفوعا وأشار اليه الترمذى في فضائل أهل اليمن بعد ذكر حديث أبي هريرة أناكم أهل اليمن الحديث وقال حديث حسن صحيح قال وقد روى عن ابن عباس وسكت عليه فهو عنده كالذي قبله كما هو عادته اذا سكت ورواه ابن عساکر أيضا عن ابن عباس مرفوعا بلفظ جاء نصر الله وجاء أهل اليمن رقيقة أفئدتهم وطباعمهم سجيبة قلوبهم عظيمة حسنتهم دخلوا في دين الله أفواجا كما في الدر المنثور

الباب الثاني

وفي تبشير رسول الله ﷺ أصحابه باسلام أهل اليمن وان الله سميع بهم

الاسلام ويفتح بهم بلاد فارس والروم

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخندق فثندق على المدينة فقالوا يارسول الله انا وجدنا صفاة لانستطيع حفرها فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقما معه فلما أتى أخذ المدول فضرب به وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط فقال « فتحت فارس » ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط فقال « فتحت الروم » ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها فقال « جاء الله بحمير أعوانا وأنصارا » رواه الطبراني من طريقين في احدهما حي بن عبد الله وثقه ابن معين وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح اه من مجمع الزوائد جزء سادس . قلت روى له الاربعة ووثقه ابن عدى اذا روى عن ثقة وكذلك الذهبي في الميزان وحسن له الترمذى وذكره ابن حبان في الثقات واخرج أبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج

يوم الخندق فتناول الفاس فضرب به ضربة فقال « هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز - الروم ثم ضرب الثانية فقال « هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس » ثم ضرب الثالثة فقال « هذه الضربة يأتي الله بأهل اليمن انصارا وأعوانا » وقد وردت احاديث صحيحة في التبشير بفتح صنعاء لانها عاصمة اليمن حذفها اختصارا: وروى الامام احمد وأبو داود والبعثي عن رجل من خثعم ونعيم ابن حماد في الفتن وابن مندة وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عبد الله بن سعيد الانصاري ونعيم ابن حماد في الفتن عن صفوان بن عمرو م سلا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ان الله تعالى أعطاني الكنزين فارس والروم »: وفي لفظ « أعطاني فارس وأبناءهم وسلاحهم وأعطاني الروم أبناءهم ونساءهم وسلاحهم وأمدني بحمير »: وفي لفظ « وامتدني بالملك ملوك حمير الاحمرين ولا ملك الا الله يأتون فيأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله » قالها ثلاثا من سيرة الشامي جزء رابع واحمد في مسنده ج خامس صحيفة ٢٧٢ وفي الجامع الازهر رواه احمد واسناده حسن: وعن ابى أمامة الباهلي مرفوعا « أنا الله استقبلني الشام وولى ظهري اليمن وقال يا محمد اني جعلت ما ورائك مددا وجعلت ما تجاهك عصمة لك ورزقا » ثم قال « والذي نفس محمد بيده لا يزال الله يزيد الاسلام وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب من النطقتين لا يخشى الا جورا أي جور السلطان ، قيل يا رسول الله وما النطقتين قال « ببحر المشرق والمغرب » ثم قال « والذي نفسى بيده ليلبغن هذا الدين مبلغ النجم » أخرجه بن عساكر في تاريخه من مختصره طبع الشام جزء أول: وأخرجه الطبراني كما في الجامع الازهر للمناوي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الايمان يمان وهم منى والى وان بعد منهم المربع ويوشك أن يأتوك أنصارا وأعوانا فأمركم بهم خيرا » رواه الطبراني وأسناده حسن اجمع الزوائد جزء عاشروفي تفسير الكشاف في سورة النصر لاني أجد نفس الرحمن من قبل اليمن قال في تخريج احاديث الكشاف للزيلعي هو بهذا اللفظ عن أنس وابى هريرة مرفوعا رواه الديلمي في الفردوس وفي تذكرة الموضوعات للفتني هو عند بعضهم مرسل

قال الحافظ في تخريجه لأحاديث الكشاف رواه الطبراني في معجمة والبخاري في مسنده والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن سلامة بن نفيل وفيه ابراهيم بن سليمان قال البخاري مشهور . قلت ابراهيم هذا ثقة مشهور ترجم له الحافظ نفسه في تهذيب التهذيب والمزي في تهذيبه وذكر أنه روى عن

الوليد بن عبد الرحمن الجرشي شيخه في هذا الحديث وجماعة وروى عنه عبد الله بن سالم انصبي زاوى هذا الحديث عنه وجماعة روى له الترمذى وابن ماجه قال دحيم ثقة ثقة وقال مرة ثقة ثبت ومرة بخ بخ ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات اه باختصار - وسأتى هذا الحديث فى الباب الثالث من رواية أحمد والطبرانى من طريقين آخرين صحيحين عن أبى هريرة . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم «جاء أهل اليمن هم أرق قلوبا الايمان يمان والنفقه يمان والحكمة يمانية» قال الحافظ ابن حجر فى تخرىج أحاديث الكشاف أخرجه ابن مردويه من طريق عبد الرزاق ابننا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة مرفوعا واصله فى مسلم دون ما فى أوله وله شاهد فى صحيح ابن حبان والنسائى من حديث ابن عباس - قلت تقدم حديث ابن عباس فى آخر الباب الاول: وحديث أبى هريرة هذا رواه أحمد فى مسنده ج ثانى صحيفة ٢٧٧ حدثنا عبد الرزاق انا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال سمعت أبا هريرة قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم «أناكم أهل اليمن هم أرق قلوبا الايمان يمان، الحديث ورجاله كلهم أئمة ثقات من رجال السنة والامام أحمد سمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط وهشام بن حسان يجمع على تثبته فى محمد بن سيرين فالحديث صحيح والله - وهو فى صحيح البخارى ومسلم عنه دون ما فى أوله

وذكر البغوى فى مصابيح السنة جزء ثانى صحيفة ٢١٨ وعده من الاحاديث «الحسان عن أنس عن زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نظر قبل اليمن فقال «اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا فى صاعنا ومدنا»: قلت فى كنز العمال رواه الطبرانى عن زيد بن ثابت ورواه الترمذى فى ج ثانى فى فضائل أهل اليمن من جامعه من طريق عمران القطان عن أنس عن زيد بن ثابت أيضا وقال حسن صحيح غريب وأحمد عن زيد عن أنس فى مسنده ج خامس ص ١٨٥ والطياىى ورجالها ثقات الا عمران وثقه الجمهور وقد روى هذا الحديث عن أنس من غير ذكر زيد مرفوعا برجال ثقات كما سأتى فى الباب الثالث - وروى الحافظ ابن كثير فى تاريخه قال قال البيهقى ابننا أبو بكر القاضى وأبو سعيد بن أبى عمرو قال حدثنا عباس الدورى حدثنا على بن بحر القطان حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر ثنا ثابت وسليمان التميمى عن أنس أن رسول الله ﷺ نظر قبل العراق والشام واليمن لا أدري بايتين بدأ ثم قال «اللهم اقبل بقلوبهم الى طاعتك وحط من ورائهم) ٤ - م الدر المنكون

ثم رواه الحاكم عن الأصم عن محمد بن اسحاق الصنعاني عن علي بن بري فذكره بمعناه وقال أبو داود الطيالسي حدثنا عمران القطان عن قادة عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت قال نظر رسول الله ﷺ قبل اليمن فقال « اللهم اقبل بقلوبهم » ثم نظر قبل الشام فقال « اللهم اقبل بقلوبهم » ثم نظر قبل العراق فقال « اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا » وهكذا الامر أسلم أهل اليمن قبل الشام قلت ورجال إسناد حديث البيهقي ثقات: وذكر البيهقي الحافظ في مجمع الزوائد رواية البيهقي الاولى وقال رواه الطبراني في الصغير والايوسط ورجال الصحيح غير علي بن بري وهو ثقة: وذكر في مختصر تاريخ ابن عساكر في رواية أبي داود فقال بعد ان ذكر رواية البيهقي الاولى وفي رواية لأبي نعيم والبيهقي والطبراني عن أنس قال نظر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل اليمن فقال « اللهم اقبل بقلوبهم » الحديث ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن أنس رضي الله عنه . وفي الأصابة رواية ابن شاهين بسنده عن رجل من كندة يقال له ابن جبر الكندي عن أبيه وكان في الوفد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى الله على السكاسك والسكون وقال « أسلم أهل اليمن هم الذين قلوبا وأرق أفتدة » وبلغني أنه قال « اللهم اقبل بقلوبهم » ووقع في مسند تقي بن مخلد في هذا الحديث عن ابن جبر عن أبيه اهـ

الباب الثالث

في الاحاديث الواردة في عموم أهل اليمن بعد اسلامهم . عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اني عند النبي صلى الله عليه واله وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال « اقبلوا البشري يا بني تميم » قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال « اقبلوا البشري يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم » قالوا قبلنا جتناك لتتفقه في الدين ولنسألك عن هذا الامر ما كان قال « كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء » ثم أتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وايم الله لو ددت أنها قد ذهبت ولم أقم رواه البخاري من ست طرق في كتاب التوحيد وباب قدوم الاشعرين وأهل اليمن وباب قدوم وفد بني تميم وفي قصة عمان والبحرين وفي كتاب بدء الخلق من طريقتين ورواه أحمد في مسنده ج رابع من ثلاث طرق في صحيفة ٤٣٠ و ٤٣٣ و ٤٣٦ ورواه ابن حبان في صحيحه

والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات ، والترهذي في المناقب ، والنسائي في التفسير
وابن عساكر في تبين كذب المفتري من ثلاث طرق . وأبو عوانه والطحاوي
في مشكل الآثار كما في المعتصر من طرق قال الحافظ في الفتح في باب بدء الخلق ما ملخصه
ان المراد باهل اليمن هنا نافع بن زيد الحميري ومن وفد معه من حمير وقد
ذكرت مستند ذلك في باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن وهذا هو السر في عطف
أهل اليمن على الأشعريين مع أن الأشعريين من جملة أهل اليمن لما كان زمن قدوم
الطائفتين مختلفا ولكل منهما قصة غير قصة الآخر وقص العطفاه . قلت الأشعريون
وفدوا سنة سبع وافوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر مع جعفر عليه السلام من
غير خلاف ووفد حمير كان سنة تسع واتفق قدومهم وقدوم وفد بني تميم في آن واحد
فهم الذين تشرفوا بقبول البشري ولم يقبلها بنو تميم كما هو التحقيق وأشار اليه في
الفتح جزء سادس صحيفة ١٨٠ و ١٨١ وفي ج ثامن ص ٧٠ وأيد ذلك بحديث
نقله من كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق اياس بن عمير الحميري أنه قدم
وافدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من حمير فقالوا أينناك لتنفقه
في الدين الحديث فليراجع وعن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي أنه
جاء ليسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء قال (ما أعملك الى الاذلك)
قال ما أعملت اليك الا لذلك قال (فأبشر فانه ما من رجل يخرج في طلب العلم الا
بسطت له الملائكة أجنتها رضا بما يفعل حتى يرجع) أخرجه الحاكم في المستدرک
قال المنذرى في الترغيب والترهيب ج ١ ص ٤٦ رواه أحمد والطبراني باسناد جيد
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي ص ٥١ قال رواه
الترمذى وصححه وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة سمع رسول الله ﷺ
يقول « الفخر والخلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم والايان يمان
والحكمة يمانية » أخرجه البخارى في صحيحه في باب المناقب ثم قال سميت اليمن
لانها عن يمين الكعبة والشام عن يسار الكعبة وأخرجه احمد في مسنده عنه ج ثاني ص
٢٧٠ ورواه الطحاوي في مشكل الآثار عنه من طريقين ولفظ احدهما (الايمان
يمان والحكمة يمانية أنا كم أهل اليمن هم ألين نلوبا و أرق أفئدة)

وعن ابى مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده الكريمة
نحو اليمن فقال « الايمان ههنا الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند
أصول أذنان الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر » رواه البخارى في
صحيحه من ثلاث طرق في باب خير مال المسلم غنم وفي قصة عمان والبحرين وفي

باب العان : ورواه مسلم في صحيحه في باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه . ورواه أحمد في مسنده ج رابع ص ١١٨ ورواه أبو يعلى والداحاوي في مشكل الآثار . وعن ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول « اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي صاعنا ومدنا ويمتنا وشامنا » ثم استقبل مطلع الشمس فقال « من ههنا يطلع قرن الشيطان من ههنا الزلازل والفتن » أخرجه الامام أحمد في مسنده من ثلاث طرق ج ثاني صحيفة ١٢٤ وص ١٢٦ . وأخرجه ابن عساكر عن ابن عمر مرفوعا وعن الحسن مرسلا . ومن طريق بشر بن حرب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم عند حجرة عائشة رضي الله عنها فذكره قال ورجاله موثقون واظن أنها أسقطت لفظة ابن وهو عن بشر عن ابن عمر رأته كذلك أخرجه ابن عساكر يعني بالثبات ابن اكنز ج ٧ . وفي الجامع الازهر . روى نحوه الطبراني عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وأسنادهم رجالهم ما ثقات اه ج ٢ خط . قلت أخرجه عن ابن عباس ابن عساكر كما في الكنز : ورواه ابن عساكر من طريق أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم أنه قال « اللهم بارك لنا في صـ . . . احنا وفي مدنا وفي شـ . . . ادنا وفي يمنا وفي حجـ . . . انا » فقام رجل فقال يا رسول الله وفي عراقنا فامسك عنه فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فقام اليه الرجل فآذاه فآذاه فأمسك عنه فولى ودو بكره . . .
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال « أمن العراق أنت ؟ قال نعم قال « أن ابني ابراهيم شايه السلام أراد أن يدعو عليهم فادع الله اياه لا تضعسل فاني جعلت نخزئ من دعي فيهم و سكتت الرحمة في قلوبهم » اه مختصر تاريخ ابن عساكر جزء أول وسناني أحاديث نحو هذا من رواية البخاري وغيره وعن همام بن منبه الصنعاني قال قدمت المدينة فـ رأيت حلقة عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم فسألت فقيل لي أو هريرة فسألت فقال لي من أنت قلت من أهل اليمن فقال سمعت جبي أو قال سمعت ابا القاسم يقول « الايمان يمان والحكمة يمانية هم أرق قلوبا والجفاف في الفدادين أصحاب الوبر وأشار بيده الشريفة نحو المذرق » رواه احمد في مسنده ج ثاني صحيفة ٢٥٨ ورجاله ثقات من رجال الستة الاعويل ثقة وثقه احمد وابن معين وابن حبان وعبد الصمد وروى له أبو داود وعلق له البخاري كما في تهذيب التهذيب اه وعن عبيد ابن عبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخلافة في قريش والحكم والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والشرعة في اليمن والامانة في الازد رواه الترمذي خلا قوله والشرعة في اليمن رواه احمد

ورجاله ثقات اه يجمع الزوائد ج رابع من باب القضاء قلت رواه احمد في مسنده ج
ثاني ص ٣٦٤ والترمذى في فضائل اهل اليمن عن أبي هريرة ورواه السيوطى مرفوعا
في كتاب ازهار العروس في أخبار الجوش خط وفيه والشرعة في اليمن وقال
رواه احمد عن عبيد بن عبد وعن عمرو ابن عبسة قال بينا رسول الله ﷺ
يعرض خيلا وعنده عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى فقال رسول الله
ﷺ « أنا أبصر بالخييل منك » فقال عيينة وأنا أبصر بالرجال منك « قال فكيف
ذلك » قال خيار الرجال الذين يضعون أسياهم على عواتقهم ويعرضون رما-
م على مناسج خيولهم من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ « كذبت بل خيار الرجال
اهل اليمن والايمن يمان وأنا يمان واكثر القبائل يوم القيامة في الجنة مذبح
وحضر موت من خير بني الحرث » الحديث رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبراني
وسمى الثاني بسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقة اه يجمع الزوائد قلت رواه احمد
في مسنده ج رابع صحيفة ٣٨٧ باسنادين من طريق عبد الرحمن بن عائذ الازدى عن
عمرو بن عبسة مرفوعا ورجالهم ثقات والثاني عن رجل عن عمرو بن عبسة مرفوعا
ورجاله ثقات ومن رجال الصحيح الا هذا الرجل المجهول ورواه الحاكم في المستدرک
من طريق اخرى عن عبد الرحمن بن عائذ وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم
ينرجاه وأقره الذهبي ورواه الطحاوى من طريق اخرى عن عمرو أيضا في مشكل
الأنار ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الهند الذى قال في خطبته لا يحتوى الا على ما و
بالاسانيد المقبولة التى نقلها ذو والنسب فيها والامانة عليها الخ وفي كثر العمال ج
٦ طبع الهند رواه الطبراني من ثلاث طرق عن عمرو أيضا وقال المناوى في
الجامع الازهر خط رواه الطبراني في الكبير وفيه شيخ الطبراني بكر بن سهل
الده ياطلى قال الذهبي حمل عنه اللاس وهو مقارب الحال وقال النسائي ضيف وبقية
رجالهم رجال الصحيح وفي ذيل تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر انه يدى بكر
بن سهل قراه جماعة وضمفه النسائي وقال الأبى في شرح صحيح مسلم بكتاب الايمان
رواه الطبراني عن عمرو بن عبسة اه

وعن معاذ رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ في دارنا يعرض الخييل قال
فدخل عليه عيينة بن حصن فقال لا نبى ﷺ أنت ابصر منى بالخييل وأنا أبصر
بالرجال منك فقال النبى ﷺ « فأى الرجال خير ؟ » فقال رجال يحملون سيوفهم
على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم ويلبسون البرود من أهل نجد
فقال النبى ﷺ « كذبت بل خير الرجال رجال اليمن الايمان يمان واكثر

قبيلة في الجنة مذبح ومأكل كول حمير خير من أكلها وحضر موت خير من كندة) رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « غلظ القلوب والجفا في أهل المشرق والايمن يمان والسكينة في أهل الحجاز » قلت هو في الصحيح باختصار ورواه البزار وفيه ابن ابى الزناد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ مجمع

وعن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع رأسه الى السماء فقال « أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض » فقال رجل ممن كان عنده ومنا يا رسول الله فقال كلمة خفية « الا أنتم ». وفي رواية بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريق مكة اذ قال « يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الأرض » فقال رجل من الانصار ولا نحن يا رسول الله فسكت فقال ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فسكت فقال كلمة ضعيفة « الا أنتم » رواه أحمد وأبو يعلى الا أنه قال رجل من الانصار الا نحن والبزار بنحوه واحد اسنادى احمد واسنادى أبى يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح اهـ مجمع قلت . رواه أحمد في مسنده ج رابع من طريقين صحيحة ٨٢ و ٨٤ . وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ج سابع خط . ورواه ابن القيم في زاد المعاد باسناده أيضا عن جبير بن مطعم وزاد قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فقال « أتاكم أهل اليمن » الحديث . وفي كنز العمال ج ٦ أخرجه ابن منيع والطبراني في الكبير والصغير وابن أبى شيبة ورواه المقدسي في مختاراته جميعهم عن جبير بن مطعم قال السوطي في أول الجامع الكبير جميع ما في المختارة صحيح . وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صل الله عليه وآله وسلم يقول « الايمان يمان الايمان يمان - مرتين - في قحطان والقسوة في ولد عدنان حمير رأس العرب ونابها ومذبح هامتها وغلصمتها والازد كاهلها وجحمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم أعز الانصار الذين أقام الله الدين بهم الذين آووا ونصروا وحموني وهم أصحابي في الدنيا وشيعتي في الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتي » رواه البزار واسناده حسنا هـ مجمع . قلت رواه الديلمي وفي كنز العمال رواه الرامهرمزي في الامثال والخطيب وابن عساكر وسيأتي بزيادة فيه عن عثمان أيضا . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يخرج من عدن اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله هم

خير من يئى ويئهم ، قال المعتز أظنه قال فى الأعمال رواه أبو يعلى والطبرانى وقال من عدن أبين ورجالها رجال الصحيح غير منذر الافطس وهو ثقة اه بجمع قلت . ورواه أيضا أحمد فى مسنده ج أول ص ٣٣٣ ورواه ابن عدى كما فى الكنز . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقال (لعلك أن تمر بقبرى ومسجدى وقد بعثتك الى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاك منهم من عصاك ثم يفيئون الى الاسلام حتى تذر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه وانزل بين الحيين السكون والسكاسك) رواه أحمد والطبرانى ورجالها ثقات الا أن يزيد بن قطب لم يسمع من معاذ اه بجمع . قلت أخرجه أحمد فى مسنده ج خامس ص ٢٣٥ . وعن حيان بن بسطام النهدي رضى الله عنه قال كنا عند عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فذكروا حجاج اليمن وما يصنعون فيه فسبهم بعض القوم فقال ابن عمر لاتسبوا أهل اليمن فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (زين الحاج أهل اليمن رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير واسناده حسن فيه ضعيف وثقوه اه بجمع . قلت وأخرجه الديلمى كما فى كنوز الحقائق . وعن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (اهل اليمن أرق أفئدة وأنجع طاعة) رواه أحمد والطبرانى واسناده حسن اه بجمع قلت رواه احمد فى الجزء الرابع من مسنده ص ١٨٤ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الايمان يمان ومضر عند أذنان الابل رواه الطبرانى وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك اه بجمع وعن ابى كبشة الانصارى رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزلنا منزلا فأتينا فيه فرفع يديه فقال « الايمان يمان والحكمة ههنا الى لحم وجدام » رواه الطبرانى ورجالها رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة اه بجمع وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الايمان يمان ومضر عند أذنان الابل ، رواه الطبرانى واسناده حسن اه بجمع وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه انه قال ان رجلا قال يا رسول الله العن أهل اليمن فانهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسماهم منى وأنا منهم ، رواه احمد والطبرانى الا أنه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاعجميين فارس والروم وقال « اذا مروا بكم أهل اليمن يسوقون أسماهم ويحملون أبناءهم فانهم منى وأنا منهم » واسنادهما حسن فقد صرح بقية

السباع اه بجمع . قلت رواه احمد في مسنده ج رابع ص ١٨٤ عن عتبة بن عبد وفي الكنز رواه الطبراني عن عتبة بن عبد وعن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس فأوسعت له فجلس فقال (ابن أصحابي الذين انا منهم وهم منى وادخل الجنة ويدخلونها معي) فلما يارسول الله أخبرنا من هم قال ه هم أهل اليمن المطرووحون في أطراف الارض المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحهم وحاجته في صدره لم يقنعها رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف اه بجمع وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قبل ان يموت « اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا » فقال رجل وفي شرقنا يارسول الله فقال ه اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا ان من هؤلاء يطاع قرن الشيطان وبه تسعة اعشار الكفرو به الداء العضال « رواه الطبراني واحمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا » فقال رجل وفي شرقنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من هالك يطلع قرن الشيطان وبه تسعة أعشار الكفر ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر اه من بجمع الزوائد جزء عاشر قلت : رواه احمد في مسنده ج ثاى ص ٩٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق كثيرة الى ابن عمر رضى الله عنهما قال في الكنز ورواه ابن عساكر عن ابن عباس وفي تحفة الزمن لابن الديبع أخرج الطبراني عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (اللهم بارك لنا في يمننا) فقال رجل وفي نجدنا فقال (هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان وبها تسعة أعشار الشر) . وعن ابن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم وأول من أشفع له أولاً أفضل » رواه الطبراني والدارقطنى في أول الرابع من أفراده وأبو طاهر والمخلص الذهبي في السادس من حديثه قال العريزي قال الشيخ حديث صحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قالوا وفي نجدنا قال (اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قال قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان » رواه البخارى في صحيحه بأواخر باب الاستسقاء من طريق حسين بن الحسن البصرى عن ابن عوف بصورة الموقوف . وفي باب قول النبي الفتنة من قبل المنسرق مرفوعا ولفظه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لنا في شامنا

اللهم بارك لنا في يمننا) قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال (اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا) قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاذن أنه قال في الثالثة (الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان) : قلت ورواية أبي ذر الكشمييني (يطلع قرن الشيطان بيده من المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج والدجال وبها الداء العضال) : قال الحافظ هكذا وقع في تلك الرواية التي اتصلت لنا بصورة الموقوف على ابن عمرو ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال القاسمي سقط ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من النسخة ولا بد منه لأن مثله لا يقال بالرأى اه فتح من أواخر باب الاستسقاء : ورواه الترمذي : مرفوعا وقال حسن صحيح غريب وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه من طريقين والاسماعيلي كلهم عن طريق أزهر عن ابن عون مرفوعا والاسماعيلي أيضا من طريق عبيد الله بن عبد الله ابن عون عن أبيه مرفوعا : قال الترمذي بعد ذكر هذه الطريق وقد روى هذا الحديث عن سالم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه : قلت وهذه الطريق ذكرها ابن عساكر في تاريخه ورواه أحمد في مسنده ج ثاني من طريقين ص ١١٨ و ١٢٦ متصلا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم : وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (الايمان يمان والكفر من قبل المشرق وان السكينة في أهل الغم وإن الرياء والمخرف في أهل الفدادين أهل الوبر وأهل الخيل ويأتي المسيح : أى الدجال : من قبل المشرق وهمته المدينة حتى اذا جاء دبر أحد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام هنالك يهلك هنالك يهلك) رواه أحمد في مسنده ج ثاني من ثلاث طرق ص ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٤٥٧ و الترمذي وقال حديث صحيح وابن حبان في صحيحه : وأخرجه مسلم في صحيحه دون ما في أوله في باب صيانة المدينة من دخول الدجال ولفظه يأت المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر اجدم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك وفي المصاييح في باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال رواه الشيخان : قال كعب الاحبار ان الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة ولا اليمن اما مكة و المدينة فلان على انقابها ملائكة لصريح السنة وأما اليمن فلانة ذنب بعيد من الارض وذكر المقبلي نحو ذلك لابن عباس وفي هذا الأثر بشرى عظيمة لأهل اليمن ويؤيده ظاهر هذا الحديث الوارد من طرق صحيحة وفي خروج الدجال من المشرق أحاديث كثيرة ففي صحيح مسلم انه خارج خلة بين الشام والعراق - لعلها من خلة - وقد وقع التصريح بالمشرق في غير ما حديث تقدم في صحيح البخاري في رواية أبي ذر الكشمييني في حديث

اللهم بارك لافي شامناو يمينا قال في آخره بطلع قرن الشيطان يبدأ من المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج والدجال وبها الداء العضال وفي تعليق مختصر تاريخ ابن عساکر اخرج ابو داود واحمد عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حديث طويل فيه (أنه سيخرج أناس من أمي من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع) حتى عدها زيادة على عشر مرات (كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم) وهنا احاديث كثيرة لا نزيل ذكرها والمراد تقرير الحديث وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحا يده نحو اليمن (الايمن بيان الايمان يمان الايمان يمان) ثلاثا (رأس الكفر المشرق والكبر والفخر في الفدادين أصحاب الوبر) رواه احمد في مسنده ج ثاني من خمس طرق ص ٤٢٦ و ٣٧٢ و ٣٨٠ و ٥٤١ من طريقين وعن أبي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء أهل اليمن أرق أئدة والين قلوبا والفته يمان والايمان والحكمة يمانية والخيلاء والكبر في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أصحاب الشاه رواه أحمد من عشر طرق في مسنده ج ثاني ص ٤٨٠ وصحيفة ٢٣٥ و ٢٥٢ و ٢٦٧ و ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٤٨٨ و ٥٠٢. ورواه البخاري في صحيحه من خمس طرق في باب خير مال المسلم غنم وباب قدوم وفد بني تميم وباب قصة عمارة والبحرين . ورواه مسلم في صحيحه من عشر طرق في باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه . وهذه الروايات معظمها بلفظ ما أوردها وبعضها بزيادة ونقصان والطحاوي في مشكل الآثار ج (١) ص ٣٤٧ عن أبي هريرة أيضا من سبع طرق والترمذي وقال حسن صحيح وفي الباب عن ابن عباس وابن مسعود ورواه ابن جبان في صحيحه من ثلاث طرق وأخرجه النسائي والبقوي في تفسيره باسناده وابن سعد وفي الجامع الصغير أخرجه أيضا الحاكم في المستدرک مرسلا عن عروة قال الشيخ حديث صحيح وأخرجه مالك في الموطأ كما في تفسير الوصول . وعن شيب بن روح أن أعرابيا أتى أبا هريرة فقال يا أبا هريرة حدثنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث فقال «الان الايمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن الا ان الكفر وقسوة القلب في الفدادين أصحاب الشعر والور الذين تغتالهم الشياطين على اعجاز الابل ، رواه أحمد في مسنده ج ثاني ص ٥٤١ قال الحافظ العراقي في تخريج احاديث الاحياء ص ٩٢ ج أول رجاله ثقات وقال تليذه الحافظ البيهقي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح

الاشيبب ثقة وقال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف رواه الطبراني في الأوسط
ومسند الشاميين ولا بأس باسناده اهـ . قلت وفي الخلاصة للخروجي شيبب بن نعيم
الوحاطي الحمصي عن أبي هريرة ويزيد بن خمير وعنه عبد الملك بن عمير وحرير بن عثمان
روى له النسائي وأبو داود ووثقه الخ وقد تقدم نحوه في الباب الأول عن سلمة بن نفيل
برجال ثقات اهـ . وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « أتاكم
أهل اليمن وهم أرق قلوبا منكم وهم أول من جاء بالمصاحفة » رواه أحمد في مسنده من طريقين
ج ثالث ص ٢١٢ و ٢٥١ و رواه البخاري في الأدب و أبو داود وابن وهب في جامعه كلهم
من طريق حماد بن حميد عن أنس و رجالهم ثقات أئمة من رجال الستة الاحماد
بن سلمة فاحتج به مسلم في جملة أحاديث الاربعة والبخاري تعليقا وهو ثقة لإمام
ولا سيما في حديث خاله حميد فهو أعلم الناس به واثبتهم فيه كما قاله أحمد وبكت
ابن حبان على البخاري في عدم احتجاجة به ورواه من طريقه الحافظ الطحاوي
في مشكل الآثار ج أول اهـ . وعن أنس رضي الله عنه قال لما قدم أهل اليمن على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا كتاب ربنا والسنة
قال فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد أبي عبيدة فدفعه اليهم وقال « هذا أمين
هذه الأمة » رواه أحمد في مسنده ج ثالث من ثلاث طرق ص ٢١٢ و ١٢٥ و ١٧٥
وأخرجه مسلم في صحيحه في فضائل أبي عبيدة والحاكم في مستدركه وقره الذهبي والطيالسي في
مسنده وعن عروة بن رويم قال أقبل أنس الى معاوية ابن أبي سفيان وهو
بدمشق قال فدخل عليه فقال معاوية حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ليس بينك فيه أحد قال قال أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول « الايمان يمان هكذا الى الخم و جذام » رواه أحمد في مسنده ج
ثالث ص ٢٢٤ . وعن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
« اني لبعقر حوضي يوم القيامة أذود عنه الناس لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى
يرفض عنهم » قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعته قال من مقامى الى عمان
يغت فيه ميزابان يمدانه رواه أحمد في مسنده من ثلاث طرق ج خامس ص ٢٨٠
و ٢٨١ و ٢٨٢ و مسلم في صحيحه من طريقين في باب اثبات حوض نينا صلى الله
عليه وآله وسلم . وابن حبان من طريقين . ورواه أبو يعلى كما في جامع المسانيد
والسنن ولفظ أبي يعلى من طريق سالم بن أبي الجعد عن ثوبان وأتاه ناس
فقالوا حدثنا فقد ذهب أصحابك بحديثك وافترنا الى ما عندك فحدثنا بما يتفعنا
ولا يضرك قال عليكم بكتاب الله فانه أحسن الحديث وبلغ الموعدة قالوا صدقت

ولكن حدثنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «بجنب الخوض
أذود عنه الناس لاهل اليمن بعصاى حتى يرفض عنهم ، فقال رجل أهل اليمن يا رسول
الله قال نعم أهل اليمن» فقال رجل كم طول له الحديث اه ج ثامن . ورواه عبد الرزاق
بسنده عنه . وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم «نعم أهل اليمن الايمان يمان الى اللحم وجذام وعاملة» الحديث رواه
الطبرانى فى الكبير اه الجامع الازهر للمناوى ج ٣ . وعن عبد الجدى بن ربيعة بن
حجر بن الحكم الهمدانى انه كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أناس
من أهل اليمن وعيينة بن حصن فدعى للقوم به فقاموا بما بقى أحد الا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ورجل يستره بثوبه فقلت ما هذه السنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم «الحياء رزقه أهل اليمن اذ حرمه قومه» كذا فيه قلت وأظن الصواب
فقال يعنى عيينة وبذلك جزم ابن عبد البر فقال فى ترجمته سمع النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يخاطب ابن حصن فى حديث «الحياء رزقه أهل اليمن وحرمه قومك»
هكذا وجدته فى نسخة أخرى فدعى القوم بماء فلم يشرب ، أحد الا النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ورجل يستره اه اصابة من ترجمة عبد الجدى . وعن أنى سعيد
الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الخديبية فذكر
حديثا طويلا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «ليأتين أقوام
تحقرن أعمالكم مع أعمالهم قلنا من هم يا رسول الله قال أهل اليمن هم أرقى أقدمة
والين قلوبا ، قلنا خير مما يا رسول الله قال «لو كان لاحدهم جبل من ذهب فأغفقه
ما أدرك مدأحدهم ولا نصيفه» الحديث أخرجه الحافظ الطحاوى فى كتابه بشكل
الآثار ج أول ص ٣٤٩ واحتج به وروى ابن شاهين بسنده عن رجل من كندة
يقال له ابن جبر السكندى وكان فى الوفد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
صلى على السكاسك والسكون وقال «أسلم أهل اليمن ألين قلوبا وأرق أشدة» وبلغنى
أه قال اللهم اقبل بقلوبهم ، ووقع فى مسند يحيى ابن عجلون فى هذا الحديث عن ابن
جبر عن أبيه اه اصابة ج أول وروى الخطيب والديلمى عن عائشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها
اليمن ووجدت أكثر أهل اليمن مذبح ، وفى نهاية الارب ذكر ابن عبد
البر فى روايته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أكثر القبائل فى الجنة مذبح
وروى الخطيب باسناد حسن عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم «زين الحاج أهل اليمن» اه كنز العمال ج سادس

والجامع الصغير : وعن أبي هريرة . رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ان الله يبعث ريحا من اليمن من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته) رواه مسلم كما في تيسير الوصول ومستخرج ابى نعيم وسأتى عن ابن ابي شيبة وان عساكر وابن حبان في صحيحه : ورواه ابوداود والبيهقى في المعرفة والحاكم في المستدرک : قال الحنفى في حاشيته على شرح العزيزى على الجامع الصغير قال قال شيخنا اتفق الحفاظ على انه حديث صحيح وعن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الايمان بمسان الى لحم وجندام) رواه احمد في مسنده وسعيد بن منصور في سننه وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الايمان هكذا الى لحم وجندام والجفاء في هذين الحين ربيعة ومضر » أخرجه ابن عساکر اه كزسادس . وعن شداد ابن أوس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (اذا عزت ربيعة ذل الاسلام ولا يزال الله يعز الاسلام وأهله ، ينقص الشرك وأهله ما عزت مضر واليمن » أخرجه ابن عساکر عن شداد ابن أوس : وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ان دعائم أمتى عصب اليمن وابدال الشام » أخرجه تمام وابن عساکر اه الجزء السادس من كنز العمال قلت : وأخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية ج ثانيا وأخرج ابن عساکر من طريق ابن أبى الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول « الابدال بالشام والنجباء بمصر والقطب باليمن والاخييار بالعراق » اه من كتاب الخبر الدال على وجود القطب والابدال والنجباء والابدال الحافظ السيوطى وعن سعيد بن عمر القرشى عن أبيه أن عمر رضى الله عنه رأى رقيقة من أهل اليمن رحالمه الادم فقال « من أحب أن ينظر الى أشبه رقيقة كانوا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلينظر الى هؤلاء أخرجه هناد وأو داود قلت أخرجه أبو داود في كتاب اللباس ج ٢ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « قيس فرسان الناس يوم الملاحم واليمن رحى الاسلام » أخرجه نعيم ابن حماد في الفتن عن الاوزاعي بلاغا . وعن عبد الله الدبلى قال حدثني ابن فيروز قال كنت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله انا من قد علمت وجئت من بين من قد علمت ففن ولينا ؟ فقال « الله ورسوله » قالوا حسبنا رواه ابن عساکر واللفظ له اه من كنز العمان ج ١ - وفي مجمع الزوائد ج ٩ - رواه احمد في مسنده وابو يعلى والطبرانى - ال صحيح غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة اه قلت : رواه ورجال احمد به .

أحمد في مسنده ج ٤ ص ٢٣٢ من ثلاث طرق وذكره في الإصابة وقال أخرجه البغوي وقال ابن عبد البر حديث صحيح وأخرجه أيضا أبو داود والنسائي اه وفي تحفة الزمن في فضائل اليمن لابن الديبع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يأتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً والبن أفتدة يريد القوم أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم » أخرجه ابن أبي الصيف في فضائل اليمن : وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « إذا هاجت الفتن فعليكم بارض اليمن فانها مباركة » أخرجه الحافظ القرشي في فضائل اليمن

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يرجع ثلثا بركة الدنيا الى اليمن فمن كان هاربا من الفتنة فاليه يهرب فان العبادة فيه ، وأورده الملا في كتابه وسيلة المتعبدين وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليكم باليمن اذا هاجت الفتن فان قومه رحماء وأرضه مباركة والعبادة فيه أجركبير ، أخرجه الملا أيضا وعن علي كرم الله وجهه : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أحب أهل اليمن فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني » أخرجه بقى ابن مخلد الاندلسي وعن خزيمة بن عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم « سئل أى الناس افضل قال أهل اليمن . أخرجه الاصفهاني والحافظ وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أناكم أهل اليمن هم أرق قلوبا الفقه يمان والحكمة يمانية وأنا رجل يمان رواه الامام الرازي في تاريخ صنعاء وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أنا يمان والحكمة يمانية والجفاء في أهل الوبر والفدادين وأوما ييده الى المشرق أخرجه الامام الرازي في تاريخ صنعاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من تعذر عليه الملتمس ، يعني طلب المعاش فعليه بهذا الوجه » وأشار الى اليمن اخوجه الرازي والوجه بمعنى الجهة اه قلت وله شاهد باسناد اخر مرفوعا من حديث طويل اخرجه ابن عساكر في تاريخه فيه « وأهل اليمن افتدتهم رقيقة ولا يعد منهم الرزق ، اه من مختصره ج أول ص ٦١ وعن فروة بن مسيك الغطيفي ثم المرادي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله الا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم فقال « بلى » ثم بدا لي فقلت يا رسول الله لا بل أهل سبا هم أعز وأشد قوة فامرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذن لي في قتال سبا فلما خرجت من عنده انزل الله في سبا ما أنزل

فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم «ما فعل الغظيفي ، فأرسل الى منزلي فوجدني قد سرت فردني فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجدته قاعدا وحوله أصحابه فقال ادع القوم فمن أجابك منهم فاقبل ومن أبي فلا تعجل عليه حتى تحدث الي ، رواه ابن سعد وأحمد وابو داود والترمذي وقال حسن غريب والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مروييه اه من منتخب كنز العمال والدر المنثور قلت ورواه الطحاوي في المشكل وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا من القوم قال يا رسول الله ما سبأ أرض أم امرأة » قال ليست بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأماسته فتيامنوا وأما أربعة فتشاءوا فأما الذين تيامنوا فمذبح وكسندة والازد والاشعريون وانما روحمير خيرها كلها وأما الذين تشاءموا فلنخم وجدام وعاملة وغسان ، أخرجه الحاكم في المستدرک وأقره الذهبي فقال صحيح الاسناد ورواه الطحاوي في المشكل وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابن عدى وابن مردويه واحمد والطبراني والترمذي عن ابن عباس وفروة بن مسيك ورواه الحاكم أيضا عنه وغيرهم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كربة » اه معجم البلدان قلت قال في ابراز الوهم المكشون من كلام ابن خلدون رواه أبو نعيم ولم يذكر لفظ باليمن وعن عبد الله بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « لا يلبث المسلمون بعد دفن عيسى بن مريم الا يسيرا حتى يبعث الله الريح اليانية ، قيل وما الريح اليانية يا رسول الله قال « ريح من قبل اليمن ليس على الارض مؤمن يجد نسيها الا قبضت روحه الحديث أخرجه ابن عساكر اه منتخب كنز العمال وعن أم حبيبة رضي الله عنها أن ناسا من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فأعلمهم بالصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول الله أن لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير قال فقال «الغبراء» قالوا نعم قال «لا تطعموه» ثم لما ارادوا أن ينطلقوا سألوه عنه فقال « الغبراء» قالوا نعم قال « لا تطعموا» قالو فانهم لا يدعوا قال «من لم يتركها فاضربوا عنقه» رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجال أحمد ثقات اه بمجم الزوائد وروى ابن أبي شيبة وابن حبان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «لا تقوم الساعة حتى يبعث الله تعالى ريحا حمرأ من اليمن فيكف الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت منها مات شيخ من

بني فلان ماتت عجوز من بني فلان ويسرى على كتاب الله عز وجل فيرفع
الى السماء فلا يبقى على الارض منه آية وتلقى الارض أفلاذ كبدها من الذهب
والفضة فلا ينفع بهما فيمر الرجل بهما فيضربهما برجله، الحديث اه من سبل الهدى
سيرة الشامي جزء رابع وخامس وعن عبد الله بن ادريس عن يحيى بن صالح الليثي
قال قدم على عثمان رضي الله عنه حفاف بن عراقة القيسي من مذحج وخديج وهما
حيان باليمن في جماعة من قومه فقرض لهم عثمان العطاء والحتمم بالشام وقال مرحباً
بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «الايمن يمان الأورحي
الايمن في قحطان والجفا والقسوة في ولد عدنان أهل اليمن دعائم الاسلام وعمود
الذين ومال المسلمين حير رأس العرب ونابها وكندة لسانها وسنامها ومذحج هامتها
وغلصمتها والازد ججمتها وكاهلها وهمدان رأسها وغارها» اه من كتاب أنساب
العرب لسلمة بن مسلم العوفي الصحاري مكرراً في ص ٩٥ و ١٠٨ خط وفي كتاب
الأنساب لابن سعيد بأسناده عن عثمان مرفوعاً مثله وأورده الحافظ ابن حجر في
مختصر الفردوس وسكت عليه واما ما أورده بعضهم على معناه فقد رده العلامة
الحقاجي في شرح الشفاء للقاضي عياض وقد تقدم من طرق أخرى وعن أبي صالح
قال لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر رضي الله عنه وسمعوا القرآن جعلوا يبكون
فقال أبو بكر «هكذا كنا ثم قسيت القلوب» أخرجه أبو نعيم في الحلية اه منتخب كنز
العالم من آداب تلاوة القرآن وعن سلة بن قهيل السكوني قال دنوت من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كادت ركبتي تمان فخذته فقلت يا رسول الله بهي
بالخيل والتي السلاح وزعموا أن لاقتال وقال يعقوب في حديثه وزعم أقوام أن
لا قتال فقال صلى الله عليه وآله وسلم «كذبوا» الآن حان القتال لا تزال من أمي
طائفة قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب أقوام فيقاتلونهم لينالوا
منهم وقال يعقوب قلوب قوم قاتلهم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهره قبل اليمن
اني أجد نفس الرحمن من هنا وأشار الى اليمن ولقد أوحى الى أني مكفون غير
ملبث وتبعوني أفناداً والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون
عليها ، رواه الطبراني وقد تقدم توثيق رجاله قال عبد الله بن جعفر بن درستويه
بهي اذا عطلت الخيل . . قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني أجد نفس الرحمن
من هنا أراد اني أجد الفرج من قبل اليمن افاده البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات وفي الاشاعة لأشراط الساعة للسيد محمد البرزنجي ص ١٥١
من أثناء حديث طويل من رواية نعيم بن حماد عن ابن مسعود مرفوعاً في وصف

الملحمة الكبرى بين المسلمين والكفار وحصرهم المسلمين في دمشق وجبل المعتق
 بمحص بعد خراب الكفار بيت المقدس قال . (حتى تبيثهم مادة اليمن ألف ألف
 الله بين قلوبهم بالايان معهم أربعون ألف من حير حتى يأتون بيت المقدس
 فيقاتلون الروم فيهمونهم ويخرجونهم من جند الى جند حتى يأتون قنسرين وتبيثهم
 مادة الموالي) الحديث وفيه ما معناه ان مسلمي الفرس تنصر مسلمي العرب فيلحقون
 الكفار الى القسطنطينية أى استنبول فيحسرونهم بها ليلة الجمعة الى الصباح فيفتحها
 الله لهم وترجع دار اسلام بيد المسلمين مرة اخرى . وفي مختصر تاريخ ابن عساكر
 جزء أول طبع الشام مانصه قال كعب الاحبار ان لله في اليمن كنزين جاء باحدهما
 يوم اليرموك قال ابن عساكر صدق كعب كان فيها الازد ثلث الناس وفيها حمير
 وهمدان ومذحج وخولان وخشم وكنانة وقضاة وجردام وزيد وكنده وحضر موت
 وليس فيها أسد ولا تميم ولا ربيعة وقال ابن عساكر أيضا قالوا ولقلما رثى يوم أكثر
 ساقطا وعظما نادرا وكفا طائفة من ذلك الموطن . وعن ابن مسعود رضى الله عنه
 قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال (ان المدينة بين عيني السماء عين بالشام وعين
 باليمن وهى : أى : المدينة أقل الارض مطرا) : أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق
 قلت وقال في وفاة الوفاء للسهودي ص ٣٥ وللشافعي رحمه الله حديث (أسكنت
 أقل الارض مطرا وهى بين عيني السماء عين الشام وعين اليمن) اه . وعن أبي رافع
 قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا الى اليمن فعقد له لواء فلما مضى قال
 (يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه ولتقف ولا تلتفت حتى أجيئه) فاتاه
 فاوصاه بأشياء فقال (يا على لان يهدى الله على يدك رجلا خيرا لك مما طلعت عليه
 الشمس) أخرجه الطبراني . وعن علي عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ناس من اليمن فقالوا ابعت فينا من يفقهنا في الدين ويعلمنا السنن ويحكم فينا
 بكتاب الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (انطلق يا على الى أهل اليمن ففقههم
 في الدين وعلمهم السنن واحكم فيهم بكتاب الله) فقلت ان أهل اليمن قوم يأتونى من
 القضاء ما لا علمى به فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدرى ثم قال (اذهب
 فان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك) فهاشككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة أخرجه
 ابن جرير وسياق في البعوث عنه عند أحمد وغيره وأخرج ابن جرير عنه صلى الله
 عليه وآله وسلم أنه قال (الخلافة في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة
 والجفاء في قضاعة والسرعة في أهل اليمس والأمانة في الازد) وقد تقدم نحوه عن أبي
 هريرة عند الترمذى وأحمد وفي جامع الاصول في باب فضائل أهل اليمن عن

أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر قبل اليمن (فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا أخرجه الترمذى لذا ذكره في الجامع وقد تقدم نقلًا عن سنن الترمذى في باب فضائل أهل اليمن عن أنس عن زيد والله أعلم وفي الجامع الأزهر رواه أيضاً أحمد والطبرانى بإسناد حسن وفي تحفة الرمن لابن الديبع عن عقبة ابن عامر مرفوعاً (أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفتدء «١» وأنجح طاعة) رواه الطبرانى فى مجامعه الثلاثة اه قلت قال العزىنى قال الشيخ حديث صحيح وقد تقدم هذا الحديث عن مجمع الزوائد وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وآله وسلم (الفقه يمان والحكمة ممانية) رواه أحمد بن منيع وعن أبى هريرة مرفوعاً (الإيمان يمان والكفر قبل المشرق) رواه الطيالسى اه مسنده وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال (ألا ان الإيمان يمان والحكمة ممانية والقسوة وغاظد القلوب فى الفدادين فى ريعه ومضر عند أصول اذنا ب الآبل حيث يطلع قرن الشيطان) رواه الخطيب اه كنز ج ه

الباب الرابع

فى الاحاديث الواردة بخصوص بعض القبائل اليمنية مفرد اكل قبيلة بفصل خاص بها ومقدم همدان للمفخرة العظمى التى اختص الله تعالى بها شعب همدان دون سائر ابناء حيطان وهى سجوده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شكر الله على اسلامهم ولان قبائل اليمن غير النفر الاشعر بين اقتدت همدان فى اعتناقها الاسلام من غير مناصبة حرب ولا قتال كما سيأتى يانه ان شاء الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على الناس بالمواقف فيقول (هل من رجل يحملى الى قومه فان قريشا قد منعونى أن أبلغ كلام ربى عز وجل) فاتاه رجل من همدان فقال أما يارسول الله فقال (من أنت) فقال الرجل من همدان فقال (هل عند قومك من منعة) قال نعم ثم ان الرجل خشى أن يخضره قومه فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال آت قومى أخبرهم ثم آتاك من عام قابل قال «نعم» فانطلق وجاء وفد الانصار فى رجب رواه احمد ورجاله ثقة اه مجمع ج سادس

«١» روى الطبرانى من حديث أن عتبة الخولانى رفعه (أن الله آتية من أهل الأرض وآتية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها اليه ألينها وأرقها) وفيه بقيه بن الوليد مدلس صرح بالتحديث اه . من تخريج الحافظ العراقى لاحاديث الاحياء ج ٣ ص ١٣ اه مؤلف

قلت . رواه احمد في مسنده ج ثالث ص ٣٩ ، والحال في المستدرك وقال على شرط
الشيخين وأقره الذهبي فقال على شرطهما . والترمذي في فضائل القرآن وقال
حسن صحيح وابدوداود في السنة وابن ابي شيبة في مصنفه ورجاله من رجال الصحيحين
الا محمد بن عبد الله الأسدي المعروف بكناسة فتحة له ترجمة حسنة في تهذيب التهذيب
واخرجه ابن سيد الناس في عيون الأثر باسناده من طريق ابن أبي شيبة وابو نعيم
في الدلائل والبيهقي في الدلائل من طريق الحاكم والزرقاني في شرح المواهب
وقال اخرجه اصحاب السنن وابن سعد في طبقاته وزاد من رواية هشام بن محمد
بسنده أن الرجل الهمداني رجع ليأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى قومه همدان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « نعم وافد القوم قيس » وقال « ووفيت
وفي الله لك » ومسح بنا صيته واطعمه ثلاثمائة فرق من خيوان زبيب وذرة شطران
ومن عمران الجوف مائة فرق جارية من مال الله والفرق مكيال لاهل اليمن . قلت واسم الرجل
كافي الاصابة وغيرها قيس بن مالك بن لاثي الارحبي قبيسة من همدان مشهورة
بارحب باقى اسمها الى الآن . وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال بعث النبي
صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى اليمن يدعوهم الى الاسلام قال البراء
فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد رضى الله عنهم فاة مناسته أشهر يدعوهم
الى الاسلام فلم يجيئوه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا عليه
السلام وأمره أن يقفل خالدنا الارجلين كان مع خالد أحب أن يعقب مع علي
عليه السلام فليعقب معه قال البراء رضى الله عنه فكنت فيمن عقب مع علي عليه
السلام فلما دونونا من القوم خرجوا الينا ثم تقدم بنا فصلى بنا على كرم الله وجهه
ثم صفنا صفا واحدا وتقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فاسلمت همدان جميعا فكتب علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فاسلمت همدان فلباقرأ صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب خرسا جدا ثم رفع
رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان ثم تابعت أهل اليمن على الاسلام رواه
الاسماعيلي والبيهقي في السنن وفي المعرفة وفي الدلائل من طريق الاسماعيلي وقال
رواه البخارى مختصرا وتماه صحيح على شرطه . قلت وأخرجه ابن جرير الطبرى
برجال ثقات من طريق يحيى بن عبد الرحمن الارحبي حدثنا ابراهيم بن يوسف
الح وهو الذى أخرجه البخارى من طريقه وأخرجه ابن عبد البر كافي الرياض
النظرة في مناقب العشرة وفي نيل الاوطار ج ثالث قال المنذرى وقد جاء حديث
سجدة الشكر من حديث البراء باسناد صحيح يريد هذا الحديث . وأورده ابن سيد الناس

في عيون الأثر عن الرشاطي وقال السراج البلقيني وهو الذي أشار إليه: أي هذا الحديث: الامام الشافعي رضي الله عنه في استدلاله على مشروعية سجدة الشكر وذكره الفقهاء وصحوه واستدلوا به على مشروعيتهما منهم ابن القيم في زاد المعاد والحافظ في تلخيصه وفي أدلة الاحكام والقسطاني في المواهب وفي سبل الهدى للشامي والنووي في المجموع وغيرهم وفي تاريخ ابن لاثير وابن خلدون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كرر (السلام على همدان) ثلاث مرات والله أعلم . وعن أبي ثور القهبي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما فأتى ثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان بن حرب لعن الله هذا الثوب ولعن من يعله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (لا تلعنهم فأنهم مني وأنا منهم رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن ٨٥ مجمع ج عاشر . قلت أخرجه أحمد في ج رابع من مسنده ص ٣٠٥ وأخرجه الحاكم في الكنى والحسن بن سفيان والبعثي كلهم من طريق ابن لبيبة وأخرجه ابن منده . ومعافر من بلاد همدان كما في نيل الاوطار وقال (رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم الخي همدان ما أسرعها الى النصر واصبرها على الجهد وفيهم أبدال وفيهم أوتاد الاسلام) أخرجه ابن سعد في طبقاته عن علي بن عبد الله بن يوسف القرشي عن سمي من رجاله من أهل العلم . اهن من كنز العمال عن ابن سعد وفي السيرة النبوية للسيد دحلان كذلك وقد أجمع أئمة المغازي والسير والطبقات أن همدان أول شعب عظيم اعتنق الدين الاسلامي في اليمن بعد النقر الاشعرين أصحاب السفينة وهم على ما قيل على أصح الاقوال أربعة وخمسون نفرا وأن قبائل اليمن تابعت على الدخول في دين الله أفواجا أفواجا بعد همدان والى ذلك يشير العلامة التحرير والنسابة الشهير الشيخ أحمد البدوي الشنقيطي في نظمه لعمود نست قبائل العرب والعجم

همدان عيبة على التي يود لويتحفها بالجنة

على يديه أسلوا جميعهم وجاء خير مرسل اسلامهم

محر ساجدا وبعدها اليمن في الدين قد تابعوا على سنن

وكانوا أجل أنصار الامام على عليه السلام ومحبيه وبلوا معه في حروره البلاد الحسن
فقال يمدحهم

يمت همدان الذين هموا هموا اذا ناب أمر جنتي وسباهي

وناديت فيهم دعوة فاجابني فوارس من همدان غير لثام

فوارس ليسوا في العجاج بعزل غزاة الوغامن شاكر وشبام

ومن أرحب الشم المعاطيس بالقنا . ونهم واحياء السبيع وبام
فلو كنت بو ابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
وقال شاعرهم سعيد بن قيس البكيلي في يوم الجمل رضى الله عنه وأرضاه
آية حرب أضمرت نيرانها وكسرت يوم الوغا مرانها
قل للوصى أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها
هو بنوها وهووا اخوانها

وأخرج ابن سعد عن علي أنه قال يا أهل الكوفة لاتزوجوا الحسن
فانه رجل مطلق فقال رجل من همدان لنزوجه فما رضى أمسك وما كره طلق
فصل فيما جاء في النخع

عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود رضى الله عنه فجاء خباب فقال يا أبا
عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤا كما تقرأ قال أما انك لو شئت أمرت
بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال أقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن
حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس باقرتنا قال أما إنك ان شئت أخبرتك بما قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قومك وقومه أخرجه البخارى . قال الحافظ في
الفتح فكانه يشير الى ثناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على النخع وان علقمة من
النخع فقد أتى على النخع فيما أخرجه أحمد والبخارى باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهذا الخي من النخع حتى تمنيت انى رجل منهم . وفي
رواية عن شعبة عن الاعمش عند أبي نعيم في المستخرج لتسكتن أولا أحدتلك بما
قيل في قومك وقومه اه قال الحافظ الهيثمى في كتابه بجمع الزوائد ج عاشر
أخرجه البزار وأحمد والطبرانى ورجاهما رجال الصحيح وفى محجة القرب رواه أحمد
واسناده صحيح والبزار والطبرانى فى الكبير وفى سبيل الهدى ورجال أحمد
ثقات

فصل فيما جاء فى الاشعريين

روى البيهقى فى دلائل النبوة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للاشعريين حين
قدموا عليه من اليمن (من أين جئتم) قالوا من زيد قال (بارك الله فى زيد)
قالوا وفى رمع قال (بارك الله فى زيد) قالوا وفى رمع قال بارك الله فى رمع اه
من سيرة الشامى ج ثالث . وقال صلى الله عليه وآله وسلم (انى لأعرف أصوات
الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن
بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار) رواه البخارى فى صحيحه . وعن

ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الاشعريين اذا أرموا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناه واحد بالسوية فهم منى وانا منهم) رواه مسلم وعن زيد بن أسلم رضى الله عنه أن الاشعريين لما هاجروا الى رسول الله وقدموا عليه أرموا من الزاد فأرسلوا رجلا منهم فلما أتى دار النبي صلى الله عليه واله وسلم سمعه يقرأ (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) الآية فقال الرجل ما الاشعريون بأهون من الدواب على الله فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لأصحابه ابشروا أتاكم الغيث ولا يظن قومه الا انه قد كلم النبي صلى الله عليه واله وسلم فينما هم كذلك اذا أتاهم رجلان يحملان قصعة مملوءة خبزاً ولخافاً كلوا منها ماشاءوا ثم قال بعضهم لو انا رددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقضى به حاجته فقالوا للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانا قد قضينا حاجتنا ثم أتوا رسول الله فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاماً أكرم ولا أبرك من طعام أرسلت به الينا فقال رسول الله ما أرسلت لكم بشيء فآخبروه أنهم أرسلوا اليه صاحبهم فسأله النبي صلى الله عليه واله وسلم فأخبره بما سمع وبما قال لهم فقال لهم النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك الشيء رزقكم الله تعالى به رواه الامام أحمد والحاكم أبو عبدالله والترمذى اه من تحفة الزمن للديبع

فصل فيما جاء في الازد

عن بشر بن عصفه صاحب النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال رسول الله للازد (هم منى وانا منهم أغضب لهم اذا غضبوا وارضى لهم اذا رضوا) فقال معاوية ابن ابى سفيان انما قال ذلك لقريش فقال بشر فاكذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومي رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم اه مجمع عاشر قلت رواه ابو نعيم ايضا اه . وعن عبدالله بن الحرث بن جزى الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (العلم في قريش والامانة في الازد) رواه الطبراني في الاوسط والكبير واسناده حسن وقال على الله عليه واله وسلم (الامانة في الازد والحياة في قريش) اخرجه الطبراني عن ابى معاوية الازدى وفيه من لم اعرفه اه مجمع عاشر . قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد حدثنا ابراهيم ابن شهاب البصرى حدثنا سليمان بن داود الشاذلوني حدثنا محمد بن حمران حدثنا ابو عمران محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن عن ابيه عن وجده وكانت له صحبة قال نظر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى عصاة قد اقبلت فقال (اتاكم الازد احسن

الناس وجوها واعذبها افواها واصدقها لقاء اللهم اجبر كسرهم وآو طريدهم. ولا ترد منهم سائلا» قلت رواه الديلمي من طريقه والطبراني في الكبير والاوسط وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الازد أسد الله في الارض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل ياليت أبى كان ازديا وياليت أمى كانت ازدية» أخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب حسن وقد روى موقوفا على انس وهو عندنا أصح وعن أبي هريرة مرفوعا أنه قال «نعم القوم الازد نقية قلوبهم أيماهم - كذا - طيبة أفواهم هذا حديث حسن رواه أحمد في مسنده عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة اه حجة القرب وعن عيلان قال سمعت انس يقول ان لم تكن من الازد فلسنا من الناس رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب وفي المستدرک عن ابن عباس قال وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعمائة أهل بيت أو اربعمائة رجل من ازد شنوءة فقال مرحبا بالازد أحسن الناس وجوها وأطيبه أفواها وأشجعها لقاء وآمنه أمانة شعاركم يامبرور هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعبه الذهبي فقال بل اسماعيل بن عبد الله الرقي منكر الحديث قالت رواه في الميزان من غير طريقه ولكن ضعف شيخه عمرو بن صالح بن أبي الزاهرية الرقي وفي كنز العمال رواه ابن عدى وابن عساكر عن ابن عباس وابن سعد عن منير بن عبد الله الازدى وسياتي عن الطبراني في الاوسط والكبير ولكن فيه أن الواقدي بن من دوس ولا منافاة فان دوس من ازد شنوءة اه

فصل فيما جاء في الازد والاشعريين

قال صل الله عليه وآله وسلم « نعم الحلى الازد والاشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلبون هم منى وأنا منهم » أخرجه احمد والترمذى وقال حديث غريب وأبو يعلى والحاكم والطبراني وابن عساكر عن أبي عامر الاشعري اه كنز سادس وعن أبي يعلى بن الاشدق عن عبد الله ابن جراد عن أبيه قال بعث النبي صل الله عليه وآله وسلم سرية فيها الازد والاشعريون فغنموا وسلبوا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « اتك الازد والاشعريون حسنة وجوههم طيبة أفواهم لا يغابون » أخرجه أبو نعيم كنز سادس

فصل فيما جاء في أحس

عن جابر بن عرفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رافعا يديه يقول « اللهم بارك في خيل أحس ورجالها رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه اه مجمع الزوائد قلت في الكنز رواه طب ض والرمز الاخير هو رمز الضياء في المختارة وقد تقدم

لنا في هذا الكتاب نقلا عن السيوطي في أول الجامع أن جميع ما في المختارة صحيح وقال في ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون ذكر جمع من الحفاظ منهم ابن تيمية والزركشي وابن عبد الهادي أن تصحيح صاحب المختارة أعلا مزية من تصحيح الحاكم اه وعن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال « اكتبوا البجليين وابدؤا بالاحمسين » فتخلف رجل من قريش قال حتى انظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فدعى لهم رسول الله خمس مرات « اللهم صلى عليهم أو بارك فيهم » غارق الذي شك وفي رواية قدم وفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال « ابدؤا بالاحمسين قبل القيسيين » ودعا لاحس فقال « اللهم بارك في أحس وخيلها ورجالها سبع مرات » رواه كله احمد والطبراني بعضه الا أنه قال « ابدؤا بالاحمسين قبل القيسيين » ورجالهما رجال الصحيح اه من مجمع الزوائد ج عاشر قلت رواه أحمد في مسنده ج رابع ص ٣١٥ وعن جرير أنه صلى الله عليه وآله وسلم برك على خيل أحس ورجالها خمس مرات أخرجه البخاري في صحيحه وفي المصنف لابن أبي شيبة عن قيس أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لبلال « أجهزت الركب أو الرهط البجليين، قال لا قال « فجهزم وأبدأ بالاحمسين قبل القيسيين » وفي سنن أبي داود في باب في بعثة البشرآء عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة فاتاها فحرقها ثم بعث رجلا من احس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبشره يكنى أبا أرطاه وعن عثمان بن حازم عن جده صخر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا ثقيفا فلما أن سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجده قد انصرف ولم يفتح فجعل حينئذ عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب صخر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما بعد فان ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله وأنى مقبل بهم وهم في خيل فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة جامعة فدعا لاحس عشر دعوات « اللهم بارك لاحس في خيلها ورجالها » الحديث أخرجه أبو داود اه جامع الاصول ج أول ص ١٤٨ قلت وفي الباب أحاديث تركناها للاختصار

فصل فيما جاء في حمير

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله

وسلم فُجاء رجل فقال يا رسول الله العن حمير فاعرض عنه ثم جاء من ناحيه فاعرض عنه وهو يقول العن حمير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « رحم الله حمير أفواهم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وامان » أخرجه احمد في مسنده ج ثاني ص ٢٧٨ وأخرجه رزين وذكر في روايته أن الرجل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم العن حمير فاعرض عنه ثم جاء من الشق الآخر فاعرض عنه ثم جاء من الشق الاخر ثم ذكر النبي الحديث وفي رواية للترمذي قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحاء رجل أحسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حمير الحديث وعن علي عليه السلام وأبي بكر رضى الله عنهما قالان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « قال اذا أقبلت حمير تحمل أولادها ومعا نساؤها نصر الله المسلمين وخذل المشركين ، اه من فتوح الشام للواقدي والازدي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من أتاه حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في الباب الثاني من حديث حفص الخندق ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط » جاء الله بحمير أنصارا وأعوانا رواه الطبراني من طريقين وأبو نعيم كما تقدم وروى وثيمة في الرده عن ابن اسحق قال بينما حمير مجتمعة الى مقاولها اذ أقبل راكب من الازد يقال له اهود بن عياص فقال يا معشر حمير أنى اليكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابن ذى أصبح جدعك الله وافند قوم كذبت مامات قال بلا والذى بعثه بالحق فما جزعكم فوالله أنا أجزع : مسكم ولو وجدت أرق مسكم أحد أو أغزر عيوننا لنعيته اليهم فاخرجوه من يديهم وكان عابدا فقال اللهم انى انما بعيت لهم رسولك لئلا يفتنوا بعده وليواسوني في جزعى عليه فلما تواترت الركبان بموته بعد ذلك قال ابن ذى أصبح المذكور

جزع القلب أهود اذ نعى لى محمدا
ليتنى لم أكن رأيت متأخضا الازد أهودا

اه اصابة

فصل فيما جاء فى دوس

عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكت فقال « اللهم اهد دوسا وائت بهم اللهم اهد دوسا وائت بهم » أخرجه احمد في مسنده ج ثاني ص ٢٤٣ . قلت ورواه الشيخان عن أبى هريرة أيضا اه تيسر الاصول . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع بعثات من

دوس فقال « مرحبا أحسن الناس وجوها وأطيبهم أفواها وأعظمهم أمانة »
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عمرو بن صالح الازدى وهو متروك اه
بجمع عاشر

فصل فيما جاء في حضر موت

أحرج العراقي في محجة القرب باسناده الى عكراش الحضرمي قال بعثني بنو مرة بن
عبيد بصدقات أموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدمت عليه المدينة
فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار فاتيت به بابل كانها عروق الارطاة فقال من
الرجل فقلت عكراش بن ذئيب فقال ارفع في النسب فقلت ابن حرقوص ابن جعدة
بن عمر بن النزال بن مرة بن عبيد وهذه صدقات بني مرة بن عبيد قبسم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : ثم قال هذه ابل قومي هذه صدقات قومي فامر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان تؤسم بميسم الصدقات وتضم اليها ثم اخذ يدي فانطلق
الى منزل أم سلة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال « هل من
طعام » فأتينا بحضة كثيرة الثريد الحديث هذا حديث غريب اخرجه الترمذي بتامه
وابن ماجه مختصرا . قال العراقي في كتابه السابق وفي أثناء حديث صحيح عن عمرو
ابن عبسة وحضر موت خير من بنى الحرث » رواه أحمد متصلا ومرسلا . قلت روى
من طرق صحاح عند الحاكم والطحاوى والطبرانى وغيرهم وقد تقدم بتامه ومن
خرجه . وفي رواية عن معاذ بن جبل « وحضر موت خير من كندة » رواه أحمد وفي
رشفة الصادى للسيد أبو بكر بن شهاب صحيفة ١٥١ نقلا عن امرأة الشمسوس
للسيد عبد الرحمن مصطفى العيد روس قال أخرج الطبراني في الاوسط قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « حضر موت تنبت الاولياء كاتنبت الارض البقل ،
وفي كتاب انساب العرب لسلمة بن مسلم العونى الصحارى باسناده الى ابن قلابه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الامانة فى الازد وحضر موت
فاستعينوبهم » اه منه ص ١٠٨

فصل فيما جاء في مذحج

قال صلى الله عليه وآله وسلم « دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن ورأيت أكثر
أهل اليمن مذحج » رواه الطبراني في الكبير والديلى عن عائشة رضى الله عنها وجاء
فى الحديث الطويل المرفوع أكثر القبائل فى الجنة مذحج وهو حديث صحيح تقدم تخريجه
فصل فيما جاء فى جمع من القبائل

ل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ألا أخبركم بخير قبائل العرب السكون

سكون كندة والاملوک املوک ردمان ، وفي رواية رمان ووفرق من الاشعريين ووفرق من خولان » أخرجه البغوی عن أنى نجیح وأبو أحمد الحاكم . وعن أنى امامة قال لقا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ان من خيار الناس الا ملوک املوک حمير وسفيان والسكون والاشعريون » أخرجه الطبرانى فى الكبير اه من الكنز ج سادس . وعن رجل من قيس يقال له أبو يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ألا أخبركم بخير قبائل العرب ، قالوا بلى يا رسول الله قال « السكون سكون كندة والاملوک املوک رمان والسكاسك ووفرق من الاشعريين ووفرق من همدان » أخرجه بسنده ابن عساكر فى تبين كذب المفتري طبع الشام وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية وعلى الاملوک املوک ردمان رواه أحمد فى مسنده ج رابع ص ٣٨٧ قالت رواه الطبرانى ورجاله ثقات الا عبد الرحمن بن يزيد فلم أجد فيه تعديلا ولا جرحا اه محجة القرب للعراقى ورواه أيضا أبو يعلى وابن عساكر عن الشعبي قال « همدان هامة اليمن وكندة فى اليمن كالثاهير فى الريحان » هذا حديث مقطوع بين الشعبي والنبي ﷺ ورجال أسناده ثقات اه محجة القرب فى محبة العرب للحافظ العراقى وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلى السكون السكاسك وأعلى خولان العالية وأعلى الاملوک املوک كذا أخرجه الطبرانى فى مجامع الثلاثة اه تحفة الزمن وفى العقد الثمين فى اثبات وصاية أمير المؤمنين للحافظ الشوكانى تقلا عن المغازى لابن اسحاق قال لم يوص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته الا بثلاث لكل من الدارين والرهاويين والاشعريين بخادم ومائة وسقى من خيبر الحديث قلت والرهاويون والاشعريون من اليمن

الباب الخامس

فيما لبسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رضى الله عنهم من منسوجات اليمن كانت اليمن مهيع الحضارة البشرية ومهد الصناعات العمرانية وقد بقى يدهم حتى يسير مما كان عليه اسلافهم الى زمن البعثة المحمديه على صاحبها واله أزكا الصلاة والسلام فكانت منسوجات اليمن هى السائدة فى أسواق الجزيرة العربية وغيرها وكانت كسوة الكعبة فى الجاهلية من عصائب اليمن وكساها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من برود اليمن وكذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعلى زمن خلافتهم رضى الله عنهم وكان لباسه صلى الله عليه وآله وسلم فى الغالب من برود اليمن

وبا الاخص يوم الجمع ومواسم الاعياد وعند مقابلة الوفود وكذلك أصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ففي تيسير الوصول لابن الديبع ج ٤ أخرج أبو داود بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما خرجت الحرورية أتيت عليا عليه السلام فقال أنت هؤلاء القوم فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن قال أبو زميل وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرا قال ابن عباس فاتيتهم فقالوا مرحبا بابك يا ابن عباس ماهذه الحلة قال ما تعيون على لقد رأيت على رسول صلى الله عليه وآله وسلم أحسن ما يكون من الحلل . قلت سكت عليه المنذرى وأخرجه الحاكم في المستدرک وأبو نعیم في الحلیة وفيه فإبست أحسن ما أقدّر عليه من هذه البمانية . وفي كنز العمال ج ٥ عن جندب بن مكيب بن جراد قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا وفدت عليه الوفود لبس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك فرأيتهم وقد وفد عليه وفد كندة وعليه حلة يمانية وعلى ابي بكر وعمر مثلها رواه الواقدي وأبو نعیم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس القلانسى اليمانية وهى البيض المضرية أخرجه الرويانى وابن عساکره وأخرج أحمد عن يعلى ابن أمية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم مكة طاف بالبيت وهو مظطع ببرد حضرمى أه نيل الاوطار ج ٥ ص ١١٠ وفى مسند أبى داود الطيالسى فى مسند اسامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى مرضه الذى مات فيه أدخلوا على أصحابى فدخلوا عليه وهو متقنع ببرد معافرى الحديث . وأخرج البخارى فى صحيحه بكتاب اللباس عن أنس رضى الله عنه قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعاليه برد نحرانى غايظ الحاشية الحديث . وعن أنس رضى الله عنه قال كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يلبسها الحبرة : وعن أنس أنه سئل عن أحب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحبرة وعن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين توفى سجد برد حبرة . وفى سبل الهدى للشامى ج ٣ عن عروة بن الزبير أن ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى كان يخرج فيه للوفود ورداؤه حضرمى طوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء حتى خلق بطنووه بثوب يلبسونه يوم الاضحى والقطر رواه ابن سعد . وأخرج احمد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى من الليل فى برد حضرمى متوشحه ماعليه غيره أه ج ٢٦ . وفى دلائل النبوة لابن نعیم من حديث اجماع قريش على قتل رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلى كرم الله وجهه حين خرج من بيته ليلا مهاجرا الى حيث أمره الله تعالى (نم على فراشي وتسج ببردى هذا الاخضر الحضرى فانه لا يخلص اليك شيء تكرهه) الحديث . ومن دعائه صلى الله عليه واله وسلم كما فى سنن أبى داود « الحمد لله الذى أطعمنا الخبز وألبسنا الحبير » . وعن عامر المزنى عند أبى داود باسناد فيه اختلاف قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمنى وهو يخطب على بغلة وعليه برد أحمر وعلى عليه السلام امامه يعبر عنه قال فى البدر المنير واسناده حسن اه نيل الاوطار كتاب اللباس قال الحافظ فى الفتح قال الجوهري الخبرة بوزن عنبة برديماني وقال الهروي موشية مخططة .. وقيل للداودي لونها أخضر لانها لباس أهل الجنة .. وقال بن بطال هى من برود اليمن تصنع من قطن وكانت أشرف الثياب عندهم .. وقال القرطبي سميت حبرة لانها تحبب اى تزين والتحبير التزين اه

وفى الاصابة فى ترجمة حازم بن حرام الجذامى انه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كسانى عمامة عدنية رواه الباورى والدولابى والعقيلى اه
وعن الحسن بن على عليهما السلام أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أربل أن ينهى عن متعة الحج فقال له أنى ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فأضرب عمر وأراد ان ينهى عن حبل الخبرة لانها تصبغ بالبول فقبل له أنى ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه واله وسلم ولبسنا هذا فى عهده رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن الحسن لم يسمع من عمر اه من مجمع الزوائد ج ه

وعن انس أن مالك ذى يزن اهدى الى النبي صلى الله عليه واله وسلم حلة قوميت بعشرين بعيرا فلبسها ثم كساها عمر رضى الله عنه ثم قال اياك ان تتدع عنها وفيه عماره بن زادن وثق كما فى الميزان للذهبي

« فصل فى تكفينه صلى الله عليه واله وسلم من ثياب السحول »

عن عائشة رضى الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى ثلاثة أثواب بيض سحولية يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة ادرج فيها ادراجا رواه الجماعة اه نيل الاوطار ج ه قلت الجماعة أصحاب الكتب الستة والامام احمد وقد وود فى السنة استجاب اتخاذ الكفن من برود اليمن ففر نيل الاوطار ياب اللباس ثبت عند أبى داود قال الحافظ باسناد حسن من حديث جابر مرفوعا اذا توفى أحدكم فوجد شيئا فليكن فى ثوب حبرة اه

وقد استجبت الحنفية ان يكون في الاثواب التي يكفن فيها ثوب حبرة أفاده الشوكاني في باب الكفن والسحول بخلاف باليمن مشهور عندهم بسحول ابن ناجي ولعل هذا الباب وحده أكبر حاث وأبلغ واعظوا عظم مشجع اليوم لآباء الذين الميمون أبناء اسماعيل وقحطان ونعى منهم بصورة خاصة اصحاب الاموال والوجاهة ذوا الهمم العلية والغيرة الوطنية والنفوس الحية المتشعبة بروح الايمان والاخلاص لترقية الوطن العزيز ان يكونوا منهم الشركات الوطنية لترقية المنسوجات والصناعات والمزروعات وتصدير منسوجات بلادهم وخيرات ارضهم الغنية بتربتها الخصبة الى اسواق العالم واظهارهم في معترك الحياة بين الامم بمظهر الندلند مستغنين بمنتجات ارضهم عن استيراد غيرها ليعيدوا لوطنهم حضارته التاريخي مع ما لهم من العزة والتمسك بالدين ومنهم الذي قد تغرب عن وطنه ورأى المخترعات البخارية المسهلة للغزل والنسيج ورفع المياه الكثيرة وحلج الاقطان وغير ذلك من مرافق الحياة وتسهيل اسباب المعاش والصنائع ونال بجدته ومثابرتة على الاتجار سعة من المال أمثال اخواننا الحضارمة يمكنهم من تاسيس ما ذكر في وطنهم الآمن المقتر لا بنائه البررة اصحاب الاءوال فما نهضت الشعوب وترقت في الصنائع والمخترعات الا بالمخلصين من أبنائها فقد صارت اليمن بحمد الله بيد حكومتها الوطنية الهاشمية وراية العدل والامان ترفرف على ربوعه تحت ظل قانون الشريعة الآهية في سهوله وجماله بهمة صاحب المقامات المشهورة والمواقف المحمودة مولانا أمير المؤمنين يحيى وأنجاله الصالحين علماء الدين وحماته المتقين حرسهم الله من كل سوء آمين فإله الله اخواني في وطنكم فان محبته من الايمان وهو أصلح لكم ولا بنائكم في دينهم وديانهم من البقاء في الغربة فقد بان لكم واتضح ما حل بالدين الاسلامي من أعدائه حتى من أبنائه ولقد رأينا الكثير من أبنائكم المولدين خارج وطنكم انهم كوا في المملذات الدنيوية غير ملتفتين لمعرفة دينهم واقامة شعائره مع ضياع لغتهم العربية لغة القرآن الكريم والاستصبح العلاقات الدينية مقطوعة بينكم وبين أبنائكم في المستقبل لان البيثة تحول بينكم وبين تربيتهم الترية الدينية هذه كلتي أوجهها باخلاص لبني وطني أهل المقدره والنجابه والقدم الراسخ في الدين الصادق عليهم قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم «الايمن يمان والحكمة يمانية» بمناسبة ما جاء في هذا الباب من الاحاديث الدالة على قدم حضارة اليمن في الصناعات وسائر مرافق الحياة وقال الله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) (وتعاون على البر والتقوى)

الباب السادس

في مناقب بعض التابعين من أهل اليمن

أويس بن عامر المرادى وأبو مسلم الخولاني وفتنصر عليهما لان الابناء مرتبطة بالآباء في العمل الصالح واتباع الحق الواضح قائمين بواجب ما يطلبه الشارع محافظين على دينهم القويم ووطنهم الحصين من طمع الطامعين ودسائس المستعمرين يقظين غير نائمين بزعامة ائمتهم القائمين في كل عصر يحفظ الشريعة والدين مستعينين بالله وحده لارب غيره المتكفل بنصر من نصره روى الامام أحمد في الزهد ومسلم في صحيحه والحاكم في المستدرک وابن سعد في طبقاته عن عمر رضى الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « يأتى عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرى منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لآبره فان استطعت أن تستغفر لك فافعل » وروى ابن عدى وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « سيكون فى أمتى رجل يقال له أويس ابن عبد الله القرنى وان شفاعته فى أمتى مثل ربيعة ومضر ، وفى لفظ « مسلم ان خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به يياض فمروه فليستغفر لكم . وفى لفظ له « أن رجلا ياتىكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به يياض فدعا الله فآذبه عنه الا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم » وروى أبو يعلى والبيهقى من وجه آخر عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « انه سيكون فى التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهب عنه فيقول اللهم دع لى فى جسدى ما أذكر به نعمتك على فيدع له منه ما يذكر به نعمته عليه فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليفعل . » وروى ابن سعد والحاكم من طريق أسير بن جابر عن عمر رضى الله عنه أنه قال لاويس القرنى استغفر لى قال كيف استغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله يقول (أن خيرا التابعين رجل يقال له أويس القرنى) وروى الحاكم عن على عليه السلام والبيهقى وأبى عساكر عن رجل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (من خير التابعين أويس القرنى) وروى مسلم عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « خير التابعين رجل من قرن يقال له أويس القرنى

له والده وكان به يياض فدعا الله فاذهب عنه إلا موضع الدرهم من سرته «قلت لم أجد في نسخ مسلم المطبوعة لفظة من سرته لعلها سقطت وروى ابن أبي شيبة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « سيقدم عليكم رجل يقال له أويس كان به يياض فدعا الله فاذهب عنه فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وروى ابن سعد والحاكم في المستدرک واحد بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس قالوا نعم قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « إن من خير التابعين أويس القرنى » ثم ضرب دابته فدخل في أصحاب علي عليه السلام وروى الرويانى فى مسنده وغيره بسند لا بأس به من طريق نوفل بن عبد الله عن الضحاك عن أبي هريرة فذكر حديثنا فى وصف الاتقياء الإصفياء قال قلنا يارسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك أويس وساق الحديث وأخرج احمد فى الزهد عن عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الله بن أشعث إن سوار عن محارب بن دمار يرفعه أن من أمى من لا يستطيع أن يأتى مسجده أو مصلاه من العرى يجزئه إيمانه أن يسأل الناس منهم أويس القرنى وقرات بن حيان فصل فى استشهادة رضى الله عنه بصفين مع علي عليه السلام

روى الحاكم فى المستدرک من طريق يحيى بن معين عن أبي عبيدة الحداد أبو مكيس قال رأيت امرأة فى مسجد أويس القرنى قالت كان يجتمع هو وأصحاب له فى مسجده هذا يصلون ويقرؤن القرآن حتى غزا فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه فى الرجالة بين يدي علي عليه السلام ومن طريق الاصبغ بن نباته قال شهدت عليا كرم الله وجهه يوم صفين يقول من يبايعنى على الموت فبايعه تسعة وتسعون رجلا فقال أين التهام فجاء رجل عليه أطوار صوف مخلوق الرأس فبايعه فقيل هذا أويس القرنى فما زال يحارب حتى قتل ومن أثناء حديث فى المستدرک أن أويسا كان يقول اللهم ارزقنى شهادة توجب لى الحياة والرزق قال أسير فلم يلبث حتى ضرب على كرم الله وجهه على الناس بعثا فخرج صاحب القطيفة أويس وخرجنا معه حتى نزلنا بحضرة العدو قال ابن المبارك فحدثنى حماد بن سلمة عن الجريرى بن نضرة عن أسير قال فنادى علي عليه السلام يا خيل الله أركبى وأبشرى فصف الناس لهم فاتضح أويس سيفه حتى كسر جفنه فالتفاه ثم جعل يقول ايها الناس تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا يتصرف حتى يرى الجنة فجعل يقول ذلك ويمشى اذ جاءته رمية فاصابت فؤاده فتردى مكانه كأنما مات منذ زمن وهو صحيح السند . وعن سعيد بن المسيب قال نادى عمر رضى الله عنه بمنى على المنبر يا أهل قرن فقَالَ شيخ

أفيكم من اسمه أويس فقال شيخ يا مير المؤمنين ذلك مجنون يسكن الثفار والرمال قال ذلك الذي أعنيه إذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامي ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعادوا إلى قرن فوجدوه في الرمال فابلغوه سلام عمر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عرفني عمر وشهراسمي ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهر ثم عاد في أيام علي عليه السلام مقاتل بين يديه فاستشهد بصفين فنظر فاذا عليه نيف وأربعون جراحة وروى سنان بن هارون عن حمزة الزيات قال حدثني بشر سمعت زيد بن علي يقول قتل أويس يوم صفين وقال أيضا ولولا أن البخاري ذكر أويسافي الضعفاء لما ذكرته أصلا فإنه من أولياء الله الصادقين وما روى الرجل شيا فيضعف أو يوثق اه بحروفه من الميزان للذهبي فصل فيما جاء في شبيه خليل الرحمن عبد الله بن ذؤيب الخولاني

قيل أنه أول من أسلم من أهل اليمن وسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله كما في الإصابة وغيرها . روى ابن عساكر من طريق اسماعيل بن عباس عن شرحبيل بن مسلم الخولاني . وابن وهب عن ابن لهيعة . والحافظ أبي طاهر السلفي عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن الأسود بن قيس العنسي الكذاب لما ادعى النبوة باليمن بعث إلى أبي مسلم الخولاني فلما جاءه قال أتشهد أني رسول الله قال ما أسمع قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم فردد ذلك عليه فأمر بنار عظيمة فاججت فالتقى فيها أبو مسلم فلم تضره فقيل للأسود أتفه عنك واليا أفسد عليك من أتبعك فأمره بالرحيل فأتى أبو مسلم المدينة وقد توفي رسول الله عليه وآله وسلم واستخلف أبو بكر رضي الله عنه فأناخ أبو سلم راحلته بباب المسجد فقام يصلى إلى سارية فيصر به عمر رضي الله عنه فقام إليه فقال ممن الرجل فقال من أهل اليمن قال فلعلك الذي حرقه الكذاب بالنار قال ذلك عبد الله بن ثوب قال نشدتك الله أنت هو قال اللهم نعم فاعتقه ثم بكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من فعل به كما فعل بإبراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وفي ذلك يقول صاحب عمود النسب

خولان معشر ذؤيب بن كليب القاه في البار وما حرت ذؤيب
عبهة العنسي ذو الخمار فكان كالخليل للمختار

قال النووي في بستان العارفين قلت هذه من أجل الكرامات وأفسد الأحوال الباهرات
وأخرج ابن لهيعة أن الأسود العنسي لما ادعى النبوة وغلب على صنعاء أخذ ذؤيب بن كليب
أ - م - الدر المسكونون

فألقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تضره النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه قبل وفاته فقال عمر الحمد لله الذي جعل في أمتنا مثل إبراهيم وأخرج ابن عساکر من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية أن رجلاً من خوالان أسلم فاراده قوم الأسود العنسي على الكفر فآبى فالقوه في النار فلم يحترق منه الا أمكنة لم يكن فيها مضى يصيبها الوضوء فقدم على أبي بكر رضى الله عنه فقال له استغفرلى قال أنت أحق قال أبو بكر أنك القيت في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج الى الشام فكانوا يشبهونه بإبراهيم عليه الصلاة والسلام وروى البيهقي بسند صحيح عن سليمان بن المعيزة وابن عساکر عن حميد ابن هلال العدوى وأبو داود في سننه روايه الاعرابي عن محمد بن زياد وأبو داود وأحمد في كتاب الزهد عن حميد قالوا ان أبا مسلم الخولاني جاء الى دجلة وهي ترمى الخشب من مدها فقال أجزى وأبسم الله ومر بين أيديهم وفي لفظ أنه وقف على دجلة فحمد الله وأثنى عليه وذكر آله ونعمه ثم قال اللهم أجزت بني اسرائيل البحر ولانا عبادك وفي سبيلك فاجزنا هذا النهر اليوم ثم قال اعبروا بسم الله ومر بين أيديهم فلم يبلغ الماء بطون الخيل حتى عبر الناس كلهم ثم وقف فقال يامعشر المسلمين هل ذهب لاحد منكم شيء فادعوا الله تعالى برده وفي لفظ التفت الى أصحابه وقال هل تفقدون من متاعكم شيئاً فندعو الله وكان رجل قد القى مخلاته عمدا فقال الرجل مخلاتي وقعت في النهر فقال له اتبعني فاذا المخلاة قد تعلقت ببعض اعواد النهر فقال خذها وباسناد الامام أحمد أيضاً أن أبا مسلم كان بارض الروم فبعث الوالى سرية ووقت لهم وقتاً فابطأوا عن الوقت فاهتم أبو مسلم بابطائهم فيبيناً هو يتوضأ على شط نهر وهو يحدث نفسه في أمرهم اذ وقع غراب على شجرة مقابلة فقال ياأبا مسلم اهتمت بامر السرية فقال أجل فقال لا تهتم فانهم غنموا وسردون عليكم يوم كذا في وقت كذا فقال له أبو مسلم من أنت يرحمك الله فقال أنا مفرح قلوب المؤمنين لجاء القوم في الوقت الذي ذكر على ما ذكر. وباسناد أحمد أن أبا مسلم كان جالساً مع أصحابه في أرض الروم يحدثهم فقالوا ياأبا مسلم قد اشتهينا اللحم فلو دعوت الله تعالى يرزقنا فقال اللهم قد سمعت قولهم وأنت على ما سألو قادر فما كان الا أن سمعوا صياح العسكر فاذا بظبي قد أقبل حتى مر بأصحاب اني مسلم فوثبوا اليه فاخذوه . وباسناد النووى الى عطاء عن أبيه قال قالت امرأة أبنى مسلم يعنى الخولاني ياأبا مسلم ليس لنا دقيق قال عندك شيء قالت درهم بعنسابه غزلاً قال أبغينيه أى أعطيني به وهاتى الجراب فدخل السوق فوقف على رجل يبيع الطعام

فوقف عليه سائل وقال يا ابا مسلم تصدق على فهرب منه وأتى حانوتا اخر فتبعه السائل فقال تصدق علينا فلما أضجره أعطاه الدرهم ثم عمد الى الجراب فملاه من نخاعة النجارين مع التراب ثم أقبل الى باب منزله فنقر الباب وقلبه مرعوب من أهله فلما فتحت الباب رمى بالجراب وذهب فلما فتحت اذا هو بدقيق حوارى فعجنت وخبرت فلما ذهب من الليل الهوى جاء ابو مسلم فنقر الباب فلما دخل وضعت بين يديه خوانا وارغفة حوارى فقال من اين لك هذا فقالت يا ابا با مسلم من الدقيق الذى جئت به لجعل يأكل ويسكى قال النووى قلت ما انفس هذه الحكاية واكثر فوائدها وباسناد ابي نعيم الى محمد بن زياد عن ابي مسلم الخولانى ان امرأته خبت فدعا عليها فذهب بصرها فاته فقالت يا ابا مسلم قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لثلتها فقال اللهم ان كانت صادقة فاردد عليها بصرها قال فابصرت اه من الجزء الثالث من سيرة الشامى وبستان العارفين للنووى والجزء الثانى من الحلية لابن نعيم والجزء ٢ من الخصائص للسيوطى دخل ابو مسلم على معاوية فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل السلام عليك ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل السلام عليك ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير فقال لهم معاوية دعوا ابا مسلم فانه أعلم بما يقول فقال ابو مسلم انما أنت أجير استأجرك رب هذه الغنم لرعايتها فان أنت هنأت جرباها وداويت مرضاها وحسبت أولاها على آخرها وفاق سيدها وان أنت لم تهأجرها ولم تداو مرضاها ولم تحبس أولاها على آخرها عاقبك سيدها

فصل فيما ذكر الانبياء المدفونين باليمن

المشهور منهم نبي الله ورسوله الى قوم عاد هود عليه الصلاة والسلام قبره فى حضر موت فى الكشب الاحمر كما فى تحفة الزمن وله شجرة عظيمة عند أهل حضر موت يتوارثها الابناء عن الآباء ويعملون له زيارة كبيرة فى كل سنة تشترك فيها جميع قبائل حضر موت وبعض قبائل الشمال مع ما يزيد من الحروب والدايم والغارات المستمرة والاحقاد المتأصلة فينبذونها من قلوبهم كان لم تكن مدة ايام الزيارة وحتى ترجع كل قبيلة الى مربعا وتعدى حدود بلادها احترام لهذا النبي الكريم وقيل أن فى حضور اثنا عشر نبيا مدفونين وفى تحفة الزمن للحافظ ابن الديبع قال ومنهم شعيب المرسل لا أهل حضور كصبور وهو جبل غربى صنعاء وبه قبره وبيته معروف ومشهور وهو غير نبي الله شعيب المرسل لاهل مدين والله أعلم وعن ابي الطفيل عامر بن وائلة قال سمعت عليا بن ابي طالب يقول لرجل من حضر موت أرأيت كشييا احمر بخالطه مدرة حمراء وسدر

كثير بناحية كذا وكذا من حضرموت هل رأيته قال يا أمير المؤمنين انك لتنعته نعمت رجل قد رآه قال لا ولكن حدثت عنه قال الحضرمي ما شأنه يا أمير المؤمنين قال فيه قبر هود أخرجه الحاكم في المستدرک وسكت عليه وكذا الذهبي وفي الكنز ج ٦ ص ٣١٠ عن أصبغ بن نباته قال أقبل رجل من حضرموت فاسلم على يدي على فقال له على أتعرف الاحقاف فقال له الرجل كأنك تسأل عن قبر هود قال نعم قال خرجت وأنا في عنفوان شيبتي في غلطة من الحلي ونحن نريد أن نأتي قبره لبعصوته (كذا) فينا وكثرة من يذكره من أفسرنا في بلاد الاحقاف أيا ما ومعنا رجل قد عرف الموضوع فاتيننا الى كشيح احمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلنا فامعنا فيه طويلا فاتيننا الى حجرين قد أحدهما دون الآخر وفيه خال يدخل فيه الرجل النحيف فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الادمة طويل الوجه كك اللحية قد يس على سريره فاذا مسست شيئا من جسده أصبته صليبا لم يتغير ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية أنا هود الذي أسفت على عاد بكفرها وما كان لا مر الله من مرد فقال لنا على كذلك سمعت من أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم رواه ابن عساكر

الباب السابع

في كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى عظماء أهل اليمن يدعوهم الى الاسلام

مقدما كتاب رسول الله الى كسرى لعلاقته باسلام باذان نائبه بصنعاء وهذا نصه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا اله الا الله وأز محمدا عبده ورسوله واني أدعوك بدعاء الله واني رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم وان توليت فان اثم المجوس عليك) فلما قرأه شقه وقال يكتب الى بهذا ويقدم اسمه على اسمي ثم كتب الى باذان باليمن أن ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جلدين فليأتاني به فبعث باذان رجلا اسمه نابوه وكان كاتباً حاسباً ورجلا آخر من الفرس يقال له خر خسرو وكتب معهما كتابا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمره أن يذهب معهما الى كسرى وقا لنا بوه أن يفحص حقيقة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويأتيه بها فخرجا فلما بلغا الطائف وكان فيه حينئذ جمع من أشراف قريش مثل أبي سفيان وصفوان بن أمية وغيرهما فسألا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا إنه يئرب فلما سمع أبو سفيان بن حرب وصفوان بن أمية بمضمون كتاب باذان وغرض الرجلين فرحا وقالوا للجمع ابشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك كفيتم الرجل فخرجا نابوه وخرخسرو من الطائف الى المدينة قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد حلقا لحلما وشواربهما فكره النظر اليهما وقال (ويلكما من امركا بهذا) قالاربناعنون كسرى فقال (ولكن ربي أمرني أن أعفى لحيتي وأقص شاربي) فاعلماه بما قد قدما له وقالوا ان فعلت كتب باذان فيك الى كسرى وأن آيت فهو يهلكك وقومك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ارجعوا وتأنيبا غدا» وأترسول الله ﷺ الخبر من السماء أن الله سبحانه وتعالى قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا بعدما مضى من الليل كذا ساعة فلما اتيا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الغد قال لهما (إن ربي قد قتل الليلة ربكا بعد ما مضى من الليل سبع ساعات سلط عليه ابنه شيرويه حتى بقر بطنه)

وكانت ليلة الثلاثاء العاشر من جمادى الاولى من السنة السابعة من الهجرة وقال لها (إن ديني وسلطاني سيبلغ ملك كسرى ويتهى منتهى الخف والخافر) وأمرهما أن يقولوا لباذان انك إن أسلمت اعطيتك ماتحت يدك وملكتك على قومك من الابناء ثم أعطى خرخسرو منطقة محلاة بالذهب والفضة كان اهداها له بعض المارك فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانطلقا حتى قدما صنعاء على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وانى لأرى الرجل نيبا كما يقول ولسظرن ما قد قال فائبن كان حقا ذلا يسبقنى أحد من الملوك فى الايمان به وان لم يكن فسئرى فيه رأينا

فلم ياب باذان الا يسيرا حتى قدم عليه كتاب شيرويه بخبره فيه أنه قتل كسرى غضبا لفارس لانه قتل أترافهم وفرت من حوله وقال له اذا جاءك كتابى هذا فخذلى الطاعة من قبلك وانظر الرجل الذى كان كسرى كتب اليك فيه فلا تهجه حتى يأتىك أمرى فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال إن هذا الرجل لرسول الله حقا فاسلم وأسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليهن فبعث باسلامه واسلام من كان معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى عنهم واقره عليهم .

وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الحرث ومسروح ونعيم بن عبد
كلال من اقبال حمير

(سلم أتم ما آمنتم بالله ورسوله وأن الله وحده لا شريك له بعث موسى بآياته
وخلق عيسى بكلماته قالت اليهود عزيز بن الله وقالت النصارى الله ثالث ثلاثة عيسى
بن الله) : وبعث الكتاب مع عياش بن أبي ربيعة المخزومي وقال (اذا جئت أرضهم
فلا تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك وصل ركعتين وسل الله النجاح
والقبول واستعد بالله وخذ الكتاب يمينك وادفعه يمينك في ايمانهم فانهم قابلون
وأقرأ عليهم) (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين)
(فاذا فرغت منها فقل امن محمد وانا أول المؤمنين فلن تاتيک حجة الا دحضت
ولا كتاب الاذهب نوره وهم قارئون عليك فاذا رطنوا فقل ترجعوا وقل حسبي
آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا
ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير فاذا أسلبوا
فسلمهم قضيبم الثلاثة التي اذا حضروا بها سجدوا وهي من الاثل قضيب ملبع
بياض وصفرة وقضيب ذو عجر كأنه خيزران والاسود البهم فانه من ساسم ثم
أخرجها فحرقها بسوقهم) قال عياش فخرجت وفعلت ما أمرني رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم حتى اذا دخلت فاذا الناس لبسوا زيتهم قال فمررت لانظر
اليهم حتى انتهيت الى ستور عظام على أبواب دور ثلاثة فكشفت ودخلت الباب
الايوسط فانتهيت الى قوم في قاعة الدار

فقلت انا رسول رسول الله وفعلت ما أمرني فقبلوا وكان كما قال صلى الله عليه واله
وسلم اه

وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أقبال حضرموت وعظائمهم زرة
وفهد والبس والبحيري وعبد كلال وربيعه وحجر قال شاعر بعض أقبالهم
يمدح زرة

ألا ان خير الناس بعد محمد لزرة ان كان البحيري أسلما
وقال يمدح فهد وعبد كلال
ألا ان خير الناس كلهم فهد وعبد كلال خير سائرهم بعد
وفهد المذكور هو القائل فيه عمرو بن معد يكرب الزبيدي
ألا عتبت على اليوم أروى لايتهما كما زعمت بفهد
وما الاحلاف ما يعني اليه ولا وأييك لا آتية وحدي

اه وهو من ملوك حمير كما في الاصابة بسباب الغناء في القسم الثالث وكتب صلى الله عليه واله وسلم الى بنى معاوية من كندة بمثل ذلك وكتب صلى الله عليه واله وسلم الى بنى عمرو من حمير يدعوهم الى الاسلام وكتب صلى الله عليه واله وسلم لمعدى كرب بن ابرهة أن له ما أسلم عليه من أرض خولان وكتب صلى الله عليه واله وسلم لخالد بن ضماد الازدى أن له ما أسلم عليه من أرضه على أن يؤمن بالله تعالى لا شريك له ويشهد أن محمدا عبده ورسوله وعلى أن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج البيت ولا يؤوى محدثا ولا يرتاب وعلى أن ينصح لله ورسوله وعلى أن يحب أجداء الله ويغض أعداء الله وعلى سيدنا ومولانا محمدا النبي الأمامي أن يمنع عما يمنع منه نفسه وماله وأهله وإن لخالد الازدى ذمة الله وذمة محمد النبي صلى الله عليه واله وسلم إن وفي بهذا وكتب أبي بن كعب

وكتب صلى الله عليه واله وسلم كتابا للجنادة الازدى وقومه ومن تبعه ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وأعطوا من الغنائم خمس الله وسهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفاقوا المشركين فان لهم ذمة الله وذمة محمد ابن عبد الله وكتب أبي بن كعب وكتب صلى الله عليه واله وسلم الى ظبيان الازدى الغامدى يدعوهم ويدعو قومه الى الاسلام فاجابه في نفر من قومه بمكة منهم مخنف وعبد الله وزهير بنو سليم وعبد شمس بن عفيف ابن زهير هؤلاء بمكة وقدم عليه بالمدينة الحجن ابن المرقع وجندب بن زهير وجندب بن كعب ثم قدم بعد مع الاربعين الحكم بن مغفل فانه بمكة أربعون رجلا وكتب النبي صلى الله عليه وسلم لابن ظبيان كتابا وكانت له حجة وأدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

« فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم الى بعض أهل اليمن بعد اسلامهم »

كتب صلى الله عليه واله وسلم الى زرعة بن سيف بن ذى يزن بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد من محمد النبي الى زرعة ذى يزن « اذا أتاكم رسلي فأمركم بهم خيرا معاذ بن جبل وابن رواحة ومالك ابن عباد وعقبه بن دينار أخرجه بن مندة وابن عساكر وكتب صلى الله عليه واله وسلم لربيعة بن ذى مرحب الحضرمي وأخوته وأعمامه ان لهم أموالهم ونخلهم وريقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم ونبتهم وشرابهم بحضر موت وكل مال لآل ذى مرحب وان كل رهن بارضهم يحسب ثمره وسدره وقصبه من رهته الذي هو فيه وان كل ما كان في ثمارهم من خير فانه لا يسأله أحد عنه وان الله ورسوله برآه وأن نصر آل ذى مرجب على جماعة المسلمين وأن أرضهم بريئة من الجور وأن أموالهم وأنفسهم وزافر حائط

الملك الذي كان يسيل الى آل قيس كذاه وأن الله ورسوله جار على ذلك وكتب صلى الله عليه واله وسلم لمهر وهو (من محمد رسول الله لمهرن الأبيض على من آمن من مهرة أنهم لا يؤكلون رولا يغار عليهم ولا يعركون وعليهم أقامة شعائر الاسلام من بدل فقد حارب الله ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسول الله اللقطة مؤداة والسارحة منداة النقة السيئة والرفث الفسوق وكتب محمد بن مسلمة الانصاري وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لخشع هذا كتاب من محمد رسول الله لخشع من حاضر بيثية وباديتها أن كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو عنكم ووضع ومن أسلم منكم طوعاً أو كرها في يده حرث من خيار أو عزاز (١) تسقيه السماء أو يرويه الرشاء فوكاة عمارة في غير أزمة ولا حظمة فله نشرة وأكلة وعليهم في كل سبع العشرة شهد ابن جرير عبد الله ومن حضر (وكتب صلى الله عليه واله وسلم لبارق الأزدي هذا كتاب من محمد رسول الله البارقي أن لا تجذ ثمارهم وأن لا ترعى بلادهم في عرك أو جرب فله ضيافة ثلاثة أيام فاذا أينعت ثمارهم فلا بن السليل للقاط بوسع بطنه من غير أن يعتنم ثم يد أبو عبيدة بن الجراح وحديفة بن اليان وكتب أبي بن كعب) الجذب أن لا يكون مرعى والعرك أن تحل ابلك في الحوض خاصة فتاكل منه حاجتها ويهتم أي يحل اه من الأصل) (وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لوائل بن حجر لما أراد السخوص الى بلاده قال يا رسول الله اكتب لي الى قومي كتاباً) (فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الاقيال العباهلة والارواع المشاييب في التبعة شاة لامقوره الاياط ولاضناك وانطو البجقي السيوب الخمس ومن زنى مم بكر فاصقعوه مائة واستوفضوه عاماً ومن زنى مم نيب فضرجهه مم اضاميم ولا توصيم في الدين ولا غمة في فرائض الله تعالى وكل مسكر حرام ووائل بن حجر يترفل على أم أقيال)

(فصل في تفسير الفاظه صلى الله عليه وسلم)

الاقبال الرؤساء دون الملوك والعباهلة الذين أقروا على ملكهم لا يزالون من عبهلة الابل اذا تركتها ترعى متى شاءت والارواع جمع رائع أي ذوو الهيات الحسنة والمشاييب بفتح الميم والشين المعجمة وباءين موحدتين بينهما مشاة تحية ساكنة السادة الرؤسا الحسان الوجوه والتبعة بكسر المشاة الفوقية وسكون التحية وبالعين المملة أربعون من الغنم وفي القاموس أدنى ما تجب فيه الصدقة من الحيوان أي غير البقر وقوله ولا مقورة الاياط بضم الميم وفتح القاف وشد الواو وسكون اللام (١) العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وإنما يكون في أطرافها نهاية

وبعدها تحتية فالف آخره طاء مهملة أى لامسترخية الجلود لكونها هزيلة والباط جمع ليط بكسر اللام وهو فتر العود فاستعير للجلد من لاطه يلوطه اذا ألصقه وقيل المهوره المفلطوعة والمعنى الاقصة وقوله ولاضناك بكسر المعجمة ونخيف التون ضد ما قبلها وهى الكنية اللحم السمينه فلا تؤخذ لحودتها وقوله وأنطوا بقطع الهمزة بعدها نون أى اعطوا بلغة اليمن أو بنى سعد وقرى شاذا (انا أنطيناك الكوثر) وفى الدعاء لا مانع لما أنطيت وانبيجة بنبأته فموحدة فجمع مفتوحات وقد تكسر الموحدة أى أعطوا الوسط فى الصدقة لا من خيار المال ولا من دينه وفى السيوب بضم المهملة والمثناة التحتية وواو أخره موحدة جمع سيوب وهو الركان أو المعدن ومن زنى مم بكر بكسر الراء بلا تنوين لان الاصل من البكر لكن بعض أهل اليمن يدلون لام التعريف مما الخافصقوه بهمزة وصل واسكان الصاد المهملة وفتح القاف وضم العين المهملة أى اضربوه وأصله الضرب على الرأس وقيل الضرب يبطن الكف ويروى فاصقوه بالفاء بدل القاف يقال صفعت فلانا اصفعه اذا ضربت قماء واستوفضوه بهمزة وصل وكسر الفاء وضم الضاد المعجمة ثم وواو ساكنة فضمير النصب أى غربوه وانفوه وقوله فضر جوه بالضاد المفتوحة وشد الراء المكسورة وبالجم الضمومة من انتضربج وهو التذمية أى ارجموه حتى يسيل دمه ويموت وقوله مم أضاميم بفتح الهمزة والضاد المعجمة وه يمين أو لاهما مكسورة بينهما تحتية ساكنة أو بالحجارة وقول ولاوصيم فى لسين بصاد مهملة مكسورة تفعيل من الوصم وهو العيب والعار أى لا عار فى اقامة الحدود أى لا تحابوا فيها أحدا وهذا بمعنى قوله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأيه فى دين الله) وقوله ولا غمة فى فرائض الله بضم الغين المعجمة وشد الميم أى لا تستر ولا تخفى بل يظهر ويحجر بهازجراً واقامة لشعائر الدين وقوله يترقل بشد الماء المفتوحة أى يتسود ويتأس استعارة من ترفيل الثوب وهو اسباغه أى تطويله واسباله للتخثر والعظمة فاستعير أو هو كناية عن جعله رئيسا عليهم محكما فيهم

(وقال وائل بن حجر يارسول الله اكذب لى بأرضى التى كانت لى فى الجاهلية وشهدله أفيال حمير وأقيال حضرة هوت (فكسب له صلى الله عليه وآله وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لواء بن حجر ملك حضرة موت وذلك لأنك أسلمت وجعلت لك مافى يديك من لارضين والحصون وأنه يؤخذ منك من كل عشرة واحد ينظر فى ذلك ذو وعدل وجعلت لك أن لا تنظف فيها ما قام الدين والنبي والمؤمنون عليه أنصار

(وكان الأشعث وغيره من كندة نازعوا وائل بن حجر في واد بمضرموث فادعوه عد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب به لوائل ابن حجر رضى الله عنه) وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثمالة والحدان هذا كتاب من رسول الله لبادية الاسياف ونازلة الأجواف بما حاذت صحار وليس عليهم في النخل خراص ولا ميكال مطبق حتى يوضع في الغداء وعليهم في كل عشرة أوسق وسق وكتب الصحيفة ثابت بن قيس بن شماس شهد سعد ابن عبادة ومحمد بن سلمة وكتب صلى الله عليه وآله وسلم لمطرف بن الكاهن الباهلي هذا كتاب من محمد رسول الله لمطرف بن الكاهن ولمن سكن ييشة من باهلة أن من أحيا أرضاً مواتاً ييضاً فيها مناخ الانعام ومراحها فبى له وعليهم في كل ثلاثين من البقر فارض وفي كل أربعين من الغنم عتود وفي كل خمسين من الابل تاغية مسنة وليس له صدق أن يصدقها الا في مراعيها وهم آمنون بامان الله

وكتب لشعب همدان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمخلاف بخارف وأهل جناب الهضب وحقاف الرمل مع وافدهما ذى المشاعر مالك بن النمط ومن أسلم من قومه على أن لهم فراعها ووهاطها وعزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يأكلون علافها ويرعون عافيا لنا من دقتهم وصرامهم ماسلبوا بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلب والتاب والفصيل والفارض والكبش الحوارى وعليهم الصالغ والقارح لهم بذلك عهد الله وذمام رسوله وشاهدهم المهاجرون والانصار اه وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبني نهد ميثاق في وفادتهم لارتباطه بكلام طهفة رضى الله عنه اه ملتقطاً من طبقات ابن سعد وسيرة الشامي والحلي وابن هشام وتاريخ الخنيس وكنز العمال

(فصل في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم اعموم أهل اليمن)

روى الحاكم في مستدرکه وأقره الذهبي قال أخبرني أبو بكر محمد بن عبيد الله الشافعي ببغداد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن ابى أويس حدثني أبى عن عبد الله بن أبى بكر ومحمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم عن أبيهما عن جدتهما هى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب الذى كتبه رسول الله لعمر بن حزم فاذا بلغ قيمة الذهب مائتى درهم ففى كل اربعين درهما درهم هذا حديث صحيح على شرط مسلم وهو دليل على الكتاب المشروح المفسر أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا الحكيم بن موسى وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى ثنا أبو عبد الله بن ابراهيم بن سعيد العبدى

ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري ثنا ابن حمزة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كتب الى أهل اليمن بكتاب الفرائض والسنن والديات وبعثه مع عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى شرحبيل بن عبد كلال والحريث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذى رعين ومعاfer وهمدان أما بعد فقد جمع رسولكم وأعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء أو كان سيحا أو كان بعلا ففيه العشر اذا بلغت خمسة أوسق وما سقى بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة أوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربعاً وعشرين فاذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض فان لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى أن تبلغ خمسا وثلاثين فاذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها ابنة لبون الى أن تبلغ خمسة وأربعين فان زادت واحدة على خمسة وأربعين ففيها حقة طروقه الفحل الى أن تبلغ ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة الى أن تبلغ خمسا وسبعين فان زادت على خمس وسبعين واحدة ففيها ابنتا لبون الى أن تبلغ تسعين فان زادت واحدة على تسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى أن تبلغ عشرين ومائة فما زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة طروقة الفحل وفي كل ثلاثين باقورة تبع جذع أو جذعة وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت واحدة ففيها شاتان الى أن تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى أن تبلغ ثلاث مائة فان زادت فما زاد ففي كل مائة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم الا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما أخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بالسوية وفي كل خمسين أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين ديناراً ديناراً إن الصدقة لا تحمل لمحمد ولا لآل محمد انما هي زكاة يزكى بها أنفسهم ولفقراء المؤمنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء اذا كانت تؤدي صدقتها من العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء . قال وكان في الكتاب ان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الشرك وقتل نفس المؤمن بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنات وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصر ولا يمس القرآن الا طاهر ولا يطلاق قبل إملاك ولا عناق حتى يباع ولا

يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه بادولا يصلين أحدكم عاكص شعره ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد ليس على منكبه شيء منه وكان في الكتاب أن من اعتبط مؤمنا قتله عن بينة فانه قود ألا أن يرضى أولياء المقتول وأن في النفس الدية مائة من الابل وفي الأثف الذي أوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجاين الدية والواحدة نصف الدية وفي المأومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذمة الفردينار هذا حديث كثير في هذا الباب . يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز ومحمد بن مسلمة الزهري بالصحة وسليمان بن داود الدمشقي الخولاني المعروف بالزهري فان كان يحيى بن معين غمزته فقد عدله غيره كما أخبرني أحمد بن الحسين بن علي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي وسئل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقات فقال سليمان بن داود الخولاني عندنا ممن لا بأس به قال أبو محمد بن حاتم وسمعت أبا زوعة يقول ذلك اه وهو أيضا في تقريب صحيح بن حبان جزء خامس ما عدى زيادات بسيرة وكذا في مجمع الزوائد جزء ثالث وفي عيون الاثر لابن سيد الناس فيه وانه من أسلم من يهودى أو نصرانى فانه من المؤمنين له مالهم وعليه ما عليهم ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فانه لا يرد - لها وتبايه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واثم أو عوضه تبايا فدن أدب ذلك ال رسول الله فانه له ذمة الله وذمة رسول الله ومن منعه فانه عدو لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد فان محمد النبي أرسل الى زرعة ذى يزن أن اذا أياكم رسلى فوصيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زبد ومالك بن عباد وعقبة بن نيار ومالك ابن مرارة وأصحابيهم وان أجمعوا ما عبدكم من الصدقة والجزية من شاة الله بها أوها رسلى وان أميرهم معاذ بن جبل فلا يفلين الا راضيا اما بعد فان محمدا يشهد أن لا اله الا الله وأنه عبده ورسوله ثم ان مالك بن مرارة الرهاوى قد حدثني أنك قد اسلمت من أول حمير وقتلت المشركين فابسر بخير وآمركم بحمير خيرا ولا تخونوا ولا تخاذلوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو مولا شيكم وقرية يركم الخ وان مالك قد بلغ الخبر وحفظ الغيب فامركم به خيرا فانه منظور اليه والسلام عليكم ورحمة الله . وكتب صلى الله عليه وآله وسلم عبده لعمر بن حزم حين بعثه على بنى الحارث يفقههم في الدين ويعلمهم القرآن والسنة ومعالم الاسلام

ويأخذ منهم صدقاتهم وهو هذا باسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله ورسوله (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) عهد من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن مره بتقوى الله في أمره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله تعالى وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه وينهى الناس فلا يمس القرآن انسان الا وهو طاهر وان يخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ويلين للناس في الحق ويشد عليهم في الظلم فان الله تعالى كره الظلم ونهى عنه فقال «ألا لعنت الله على الظالمين» وأن يبشر الناس بالجنة وبعملها وينذر الناس النار وعملها ويستألف الناس حتى يفقهوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسننه وفرائضه وما أمر الله به والحج الاكبر والحج الاصغر وهو العمرة وينهى الناس أن يصلي أحد في ثوب واحد صغير الا أن يكون ثوباً واسعاً يشترط فيه على عاتقيه ويهين الناس أن يجتس أحد في ثوب واحد ويفضي بفرجه الى السماء وينهى أن يعقص أحد شعر رأسه اذا غفا في قفاه وينهى اذا كان بين الناس هيج عن الدعاء الى القبائل والعشائر وليكن دعاؤهم الى الله عز وجل وحده لا شريك له فمن لم يدع الى الله ودعا الى القبائل والعشائر فليتطعوه بالسيف حتى تكون دعواهم الى الله وحده لا شريك له ويأمر الناس بالسباغ الوضوء في وجوههم وأيديهم الى أطرافهم وأرجلهم الى الكعبين وأن يمسحوا برؤسهم كما أمرهم الله وأمره بالصلاة لوقتها وإتمام الركوع والسجود والخشوع وأن يغسل بالصبح ويحج بالهاجرة حين تميل الشمس وصلاة العصر والشمس في الارض مديرة والمغرب حين يقبل الليل لا يؤخر حتى تبدوا النجوم في الدياء والجنساء أول الليل وأمره بالسعى الى الجمعة اذا نودي لها والغسل عند الوصال لها وأمره أن يأخذ من اغنائهم حسن الله وما كتب على المؤمنين في الصدقات من العنز ما كتب على المؤمنين وما كتب على ما سبق من الحرب نصف الدرهم وفي كل سنة من الابل مائة وفي كل سنة من اربع شياه وفي كل أربعين من البتر بقره وفي كل ثلاثين تبيع أو تبيعة جذع أو جذعة وفي كل أربعين من الغنم مائة وحنها شاه فانها فريضة الله التي اقترض على المؤمنين في تصدقة فن زاد خيراً فهو خير له وإنه من أسلم من يهودى أو نصرانى اسلاماً خالصاً من نفسه ودان بدين الاسلام فانه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فانه لا يرد عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار وراف أو عوضه ثياباً فمن أدى ذلك فانه له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع

ذلك فإنه عدو لله ورسوله وللمؤمنين جميعاً صلوات الله على محمد وآله والسلام عليهم
ورحمة الله وبركاته) اه تاريخ ابن كثير

(فصل في ذكر كتابي أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الى أهل اليمن في الفرائض وفي الجهاد)

أخبرنا عمر بن محمد بن بجير البجيرى واسحاق بن ابراهيم ببست قال ثنا محمد بن
بشار ومحمد بن المنثي قالوا حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال ثنا أبي عن ثمامة
قال حدثني أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما استخلف كتب له
حيث وجهه الى اليمن هذا الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الدقة التي
فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين التي أمر الله تعالى بهارسوله
فمن سألها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سأل فوقها فلا يعطها في أربعة
وعشرين من الابل فما دونها الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى
خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض فان لم يكن بنت مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت
ستا وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها ابنة لبون فاذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها
حقة طروقة الفحل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا
بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها ابنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين
ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين
ابنتا لبون وفي كل خمسين حقة وان من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست
عنده جذعة وعنده حقة فتقبل منه الحقة ويجعل مكانها شاتين أو عشرين درهما
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فتقبل منه الجذعة
ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته الحقة وليست عنده الا
ابنة لبون فانها تقبل منه ويعطى شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته ابنة
لبون وليست عنده الا حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو
شاتين ومن بلغت صدقته ابنة لبون وليست عنده فانها تقبل منه ابنة مخاض ويعطى
معها عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده
ابنة لبون فانها تقبل منه ابنة لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن لم
يكن عنده ابنة مخاض وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن
معه الا أربعة من الابل فليست فيها صدقة الا أن يشاء ربه فاذا بلغت حمسا من
الابل ففيها شاة . وصدقة الغنم في كل سائمة اذا كانت أربعين الى عشرين ومائة
شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى أن تبلغ مائتين ففيها شاتان فان زادت على

ثلاث مائة ففى كل مائة شاة ولا يخرج فى الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الغنم الا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من حليطن فانهم ما يترا جعان بينهما بالسوية واذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربا وفى الورق ربع العشر فاذا لم يكن ماله الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربا هـ من الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ج هـ

(فصل فى كتابه رضى الله عنه الى أهل اليمن يدغوم الى فريضة الجهاد)

(وهو يسم الله الرحمن الرحيم) من خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى من قرىء عليه كتابى من المؤمنين والمسلمين من أهل اليمن سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو اما بعد فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وأمرهم أن ينفروا خفافاً وثقالاً وقال تعالى (جاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله) فالجهاد فريضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم وقد استغفرنا من قبلنا من المسلمين الى جهاد الروم وقد سارعوا الى ذلك وعسكروا وخرجوا وحسنت فى ذلك نيتهم وعظمت فى الخير حسبتهم فسارعوا عباد الله الى فريضة ربكم والى احدى الحسينين أما الشهادة وأما الفتح والغنيمة فان الله تعالى لم يرض من عباده بالقول دون العمل ولا يترك أهل عداوته حتى يدينوا بالحق ويقروا بحكم الكتاب أو يؤدوا الجزية عن يدهم صاغرون حفظ الله ائمتكم دينكم وهذا قلوبكم وزكى أعمالكم وورقكم آجر المجاهدين الصابرين وبعثه مع أنس بن مالك رضى الله عنه . ما كان من خبر أهل اليمن حدثنا ابو الوليد قال أبانا الحسين ابن زياد عن أبى اسماعيل محمد بن عبدالله قال حدثنى محمد بن يوسف عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال أتيت أهل اليمن جذاحا جذاحا و قبيلة قبيلة أقرأ عليهم كتاب أبى بكر واذا فرغت من قراءته قلت الحمد لله وأشهد أن عمدا عبده ورسوله بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاني رسول خليفة رسول الله ورسول المسلمين اليكم الا وانى قد تركتهم معسكرين ليس يمنعهم من الشخوص الى عدوهم الا انتظاركم فجعلوا الى اخوانكم رحمة لله عليكم أيها المسلمون قال فكان كل من قرىء عليه ذلك الكتاب وسمع منى هذا القول يحسن الرد على ويقول نحن سائرون وكأن قد فعلنا حتى انتهيت الى ذى الكلاع الحيرى فلما قرأت عليه الكتاب وقلت هذا المقال دعا بفرسه وسلاحه ونهض فى قومه من ساعته ولم يؤخر ذلك وأمر بالمعسكر فما برحنا حتى عسكر معه جموع كثيرة من أهل اليمن وسارعوا فلما اجتمعوا اليه قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه وصلى

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال أيها الناس ان من رحمة الله اياكم وبعثه عليكم أن بعث فيكم رسولا وأزل عليه كذا ابا فاحسن عنه البلاغ فهاكم ما يرشحكم ونهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون ورغبكم في الخير فيما لم تكونوا ترغبون ثم قد دعاكم اخوانكم المصلحون الى جهاد المشركين واكنساب الاجر العظيم فليفر من أراد الفير معي الساعة قال ففر بعده من أهل اليمن كبير وقدموا على أبي بكر قال فرجعنا نحن فبقناه بايام فوجدنا أبا بكر بالمدينة ووجدنا ذلك العسكر قبله على حاله ووجدنا أبعيدة يصلي بأهل ذلك العسكر فقدمت حمير معها ذو الكراع الحيري واسمه أيفع بعدد كثير من أهل اليمن وعدة حسنة ومعها نسائها وأولادها ففرح أبو بكر وجميع الصحابة بمتهم فلما رأهم أبو بكر قال عباد الله ألم تكن تحدث فبقول اذ أقبلت حمير تحمل أوزانها ومعها نسائها نصر الله المسلمين وخذل الله المشركين فابشروا أيها المشركون قت ورية الوقيدي أن ابا بكر رضي الله عنه قال لعلي عليه السلام يا أبا الحسن أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا أنبأت حمير ومعها نسائها فابشروا بنصر الله على أهل الشرك قال نعم ثم جاءت مدحج فيها قيس بن عبيدة المرادي في جمع عظيم من قومه ثم الازد وفيهم جندب بن عمرو

قبوم حمزة بن مالك الهمداني

حدثني ابن حماد قال أباة الحسين بن زياد عن أبي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الرحمن بن زياد بن جابر الازدي عن عمرو بن محسن عن حمزة بن مالك الهمداني أنه قسم في جمع عظيم من همدان على أبي بكر وهم أكثر من النبي رجل فلما رأهم أبو بكر رضي الله عنه فرح بهم وسر بنبئك وقال الحمد لله على صنيعة للمسلمين ما يران الله يتيح لهم مدداً من انفسهم ما يشدهم ظهورهم ويقصم به عدوهم ثم تابعت قبائل ائمن وكان أكثر من شهد فتح الشام أهل اليمن واستوطنها بعضهم اهن فتوح اشام للشيخ ابى اسماعيل محمد ابن عبد الله الازدي البصري

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن

(في بعوث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن)

مبتدأ بخالد بن الوليد رضي الله عنه لانه أول من دخل اليمن من بعوثه صلى الله عليه وآله وسلم بعثه الى همدان في جمع من الصحابة رضي الله عنهم — قلت

وهمدان هي المشهورة جاهلية واسلاما بجاشد وبكيل وهي أكثر قبائل اليمن عددا وتفرعها بطونا وأشدها بأسا تنتسب إليها قبائل كثيرة من اليمن منها أرحب وبنو ناجية ويام والسيبع وبنو شاكر وبنو شبام ونهم وسفيان وبنو مالك وبنو وادعه والاهنوم وبنو الحرث والعود وبنو ودو الاوزاع وبنو ثور وبنو ججور وبنو أسلم وبنو حرب وبنو السبيح وبنو غارف وبنو ودان وبنو جشم وقد تفرعوا الى قبائل كثيرة بعد الاسلام فمكث يدعوهم الى الاسلام ستة أشهر لم يجبه الى الاسلام أحد فاعقبه صلى الله عليه وأسلم بعلى كرم الله وجهه وكتب معه الى خالد أن يقفل راجعا ومن معه الا من أحب أن يعقب مع على عليه السلام فليعقب كما سياتي

(فصل في بعثة على كرم الله وجهه)

بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اليمن سنة ثمان وهذه هي أولى بعثاته عليه السلام وكانت بعد رجوعه صلى الله عليه واله وسلم من الطائف وقسمة الغنائم بالجرعانة أخرج أبو داود وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير ومصححوا ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وابن أبي شيبة وغيرهم من طرق من حديث على عليه السلام قال بعثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني الى قوم أسن مني وأنا حديث السن لا ابصر القضا قال فوضع يده الشريفة على صدري وقال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه وقال يا على اذا جلس اليك الحصان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر الحديث . وفي رواية لابي داود قال ماشككت في قضايين اثنتين قط ورواه الحاكم أيضا عن ابن عباس وأسناده صحيح وروى البيهقي باسناد صحيح من حديث أبي اسحاق عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث خالدا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام قال البراء فكنت مع خالد بن الوليد فافنا ستة أشهر يدعوهم الى الاسلام فلم يجيئوه ثم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بعث عليا عليه السلام فأمره ان يقفل خالدا الا رجلا من كان مع خالد أجب أن يعقب مع على كرم الله وجهه فليعقب معه قال البراء فكنت فيمن عقب مع فلما دنونا من القوم خرجوا الينا فصلي بنا على كرم الله وجهه ثم صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت همدان كلها في يوم واحد فكتب على كرم الله وجهه الى رسول الله فلما قرأ الكتاب خر ساجدا شكرا لله على اسلامهم ثم رفع رأسه الشريف فقال السلام على همدان السلام على همدان مرتين وفي رواية ثلاث مرات وأصل الحديث في صحيح البخاري وقد استوفينا ما جاء في همدان في الباب الرابع . ثم أقام عليه السلام فيهم يقرئهم

١٠ - ٢ - الدر المنثور

القرآن ويعلمهم شرائع الاسلام حتى أتاه أمر رسول الله صلى عليه وآله وسلم بالرجوع وروى الطبراني عن محمد بن نصر بن حميد بنزار البغدادي عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر عليا ومعاذ ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تسعرا إنه قد أنزل على «يا أيها النبي انا أرسلناك شاهداً على أمتك وبشيراً بالجنة ونذيراً من الناس الحديث اهـ . أخرج ابن سعد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فاني لأخطب يوماً على الناس وحبر من أحبار اليهود وكان واقفاً في يده سفر ينظر فيه فناداني فقال صف لنا أبا لقاسم فقال على كرم الله وجهه أنه ليس بالقصير ولا الطويل البائن وليس بالجعد القطقط ولا بالسبط هو رجل الشعر أسوده ضخم الرأس مشرب لونه بحمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل المسربة وهو الشعر الذي يكون في النحر الى السرة أهدب الاشفار ومقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين المتكبين اذا مشى يتكسفاً كأنما ينزل من صيب لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله . قال علي عليه السلام ثم سكت فقال لي الخبر وماذا قلت هذا ما يحضرنى فقال الخبر أفي عينه حمرة حسن اللحية حسن الفم تام الاذنين يقبل جميعاً ويدبر جميعاً فقال علي كرم الله وجهه . هذا والله صفة قال الخبر وشيء آخر قال علي كرم الله وجهه ما هو قال الخبر وفيه حياء . فقال علي عليه السلام هو الذي قلت لك كأنما ينحط من صيب . قال الخبر فاني أجد هذه الصفة في سفر آباءي ونجده يبعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته ثم يهاجر الى حرمة هو وتكون له حرمة الحرم الذي حرم الله ونجد أنصاره الذين هاجر فيهم قوماً من ولد عمرو بن هاجر أهل نخل وأهل الارض قبلهم يهود . فقال علي كرم الله وجهه هو رسول الله فقال الخبر فاني أشهد أنه نبي وانه رسول الله وأنه أرسل الى الناس كافة فعلى ذلك أحبي وعليه أموت وعليه أبعث ان شاء الله ثم كان ياتي عليا عليه السلام فيعليه القرآن ويخبره بشرائع الاسلام ثم يخرج علي كرم الله وجهه والخبر هناك حتى مات في خلافة أبي بكر رضى الله عنه وهو مؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهـ مختصر تاريخ ابن عساکر ج ١ ص ٣١٥

فصل في بعثه عليه السلام الى مدحج

بعثه صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن من بلاد مدحج في رمضان سنة عشر من الهجرة وعقد له لواء قال الواقدي أخذ عمامة فلحقها مشبهة سرية فجعلها في رأس

الرمح ثم دفعها اليه وعمه صلى الله عليه واله وسلم بيده المباركة ثلاثة أكوار وجعل له ذراعا بين يديه وشبرا من ورائه وقال له أمض ولا تلتفت فقال على كرم الله وجهه يا رسول الله ما اصنع فقال صلى الله عليه واله وسلم اذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك وادعهم الى قول لا اله الا الله فان قالوا نعم فامرهم بالصلاة فان أجابوا فلا تبغ منهم غير ذلك والله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت فخرج الى مدحج في ثلاثمائة فارس وكانت أول خيل دخلت بلاد مدحج فلما انتهى اليهم فرق أصحابه فاتوا بنهب بفتح النون وغنائم نعم وشاه ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فابوا ورموا أصحابه عليه السلام بالنبل والحجارة ثم خرج رجل من مدحج يدعو الى البراز فبرز اليه الاسود بن خزاعي فقتله وأخذ سلبه ثم صف على كرم الله وجهه أصحابه ودفع لواءه الى مسعود ابن سنان الاسلامي ثم حمل عليهم قتل منهم عشرين رجلا فانهزموا وتفرقوا فكف على عليه السلام عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرع الى اجابته ومتابعته ففر من رؤسائهم وقالوا نحن على من ورائنا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله تعالى فجمع على كرم الله وجهه الغنائم جزءا على خمسة أجزاء وكتب في سهم منها لله واقصرع عليها فخرج أولا سهم الخمس وقسم الباقي على أصحابه وكتب الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بذلك مع عبد الله بن عمرو بن عوف المزني يخبره الخبر فاتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم كتب الى علي عليه السلام أن يوافيه الموسم فانصرف عبد الله بن عمرو الى علي بذلك فقفل كرم الله وجهه راجعا

ثم رجع علي عليه السلام فوافي النبي صلى الله عليه واله وسلم بمكة قدمها للحج أي حجة الوداع والذي في البخاري لما قدم على كرم الله وجهه قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم بما اهلكت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فاهد وامكث حراما وكان على كرم الله وجهه تهجل الى رسول الله وخلف على الجيش والخمس أبارافع وكان في الخمس من تياب اليعن أحمال معكومه ونعم وشاه مما غنموا فسأل الجيش ابا رافع أن يكسوهم فكسا كل رجل منهم حلة من الخمس فلما دنا القوم من مكة خرج على كرم الله وجهه يتلقاهم فاذا عليهم الحلل فقال لاني رافع ويالك ما هذا قال كسوت القوم ليتجملوا اذا قدموا في الناس قال ويالك أنزع قبل أن تنتهي به الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانزع الحلل وردھا في البز فاشتكى الناس عليا عليه السلام فقال صلى الله عليه واله وسلم لعلي ما لاصحابك يشكونك قال قسمت عليهم ما غنموا

وحبست الخمس حتى يقدم عليك فترى فيه رأيك . فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القوم خطيبا على ماء بقرب المدينة يدعا يرخم سيأتي في الخاتمة من عدة روايات . عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « لا تشكروا عليا فوالله إنه لا خشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى » وكان الهدى الذى قدم به مكة من اليمن في بعض الرويات سبعة وثلاثين بدنة والذى أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ثلاثة وستين بدنة فكان هدى محمد وآله مائة بدنة نحر منها عليه الصلاة والسلام ثلاثين بدنه ثم أمر عليا عليه السلام أن ينحر ما بقى منها وقال له « اقسم لحومها وجلودها وجلالها بين الناس ولا تعط جزارا منها شيئا وخذ لنا من كل بعير جذبة من لحم واجعلها في قدر واحدة حتى ناكل من لحمها ونحسوا من مرقها » . وأخبر صلى الله عليه وآله وسلم ان منى كلها منحروان فجاء مكة كلها منحرا الحديث فصل في بعثه عليه السلام الى بنى زيد

روى محمد بن رمضان بن شاکر في مناقب الامام الشافعى رحمه الله تعالى وأبو عمر بن عبد البرمن طريق ابن عبد الحكم قال حدثنا الامام الشافعى قال وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام وخالد بن سعيد بن العاص الى اليمن وقال اذا اجتمعتما فعلى الامير وان افرقتما فكل واحد منكنا أمير فاجتعهما وبلغ عمرو بن معدى كرب مكانهما فاقبل في جماعة من قومه فلما دنا منهما قال دعوني حتى أتى هؤلاء القوم فاني لم أسم لاحد قط الا هابني فلما دنا منهما نادى أنا أبو ثور أنا عمرو بن معدى كرب فابتداه على عليه السلام وخالد رضى الله عنه وكلاهما يقول لصاحبه خلني واياه وينديه بامه وأبيه فقال عمرو حين سمع قولهما العرب فزع بنى وأراني هؤلاء جزرة فانصرف عنهما اه سبيل الهدى وفي مجمع الزوائد ج ٦ أنه صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا وخالد واستعمل على بن أبى طالب على المهاجرين واستعمل خالد على الاعراب قال وان كان قتال فعلى بن أبى طالب على الناس رواه الطبراني اه

وكان عمرو فارسا مشهورا بالشجاعة في الجاهلية والاسلام أبلى في فتح فارس البلاد الحسن وكان شاعرا مجيدا

فصل في بعث على عليه السلام الى أهل نجران مسلميهم وأهل الذمه منهم روى البيهقي في الدلائل عن شيخه أبى عبد الله الحاكم وساق اسناده الى ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا ابن أبى طالب عليه السلام الى أهل

نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم بحزبتهم
وفي تحفة الزمن للمحافظ ابن الديبع أنه عليه السلام دخل اليمن حاكما ومفقا وأقام
بصنعا أربعةين يوما ودخل عدن أبين وعدن لاعة من بلاد حجة وقد خربت
من زمن طويل ويقال أنه دخل اليمن في خلافة أبي بكر رضي الله عنهما ودخل
عدن أبين ثانية وخطب على منبرها اه

وعرضت عليه كرم الله وجهه مسائل عويصة قضى فيها باليمن وأقرها رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببركة دعائه له منها حديث الزينة وغيرها حذفتها
اختصارا .

فصل في بعث وبر بن يحيى السكبي

قدم رضي الله عنه على الابناء من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزل على
بنات النعمان بن برزخ وبعث الى فيروز. الديلمي فاسلم والى مركنود وكان ابنه عطا
أول من جمع القرآن يعني باليمن وقال ابن فتحون ذكره الواقدي فيمن أسلم من
أهل سبا وأخرج ابن السكن وابن منده عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
إذا قدمت صنعا فأت مسجدها الذي يحيا للضليل جبل بصنعا فصل فيه زاد ابن
السكن في روايته فلما قتل الاسود الكذاب قال وبر هذا الموضع الذي أمرني به
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أصنع فيه المسجد اه إصابة وفي كذب العمال
عن الضحاك عن فيروز الديلمي عن حشيش بن الديلمي قال قدم علينا وبر بن
يحيى بكتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض
في الحرب والعمد في الاسود ما غيلة أو مصادمة وأن نبليغ عنه من رأينا أن عنده نجده
أو دنسا فعملنا في ذلك وكتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى أهل نجران
الى عربهم وساكين الارض من غير الاعراب (كذا) فقتلوا وقتل الاسود .
وأعز الله الاسلام وأهله الحديث رواه سيف وابن ماجه

فصل في بعث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن سنة عشر وأربعمائة تسع
فبعث ابي موسى الاشعري قال اقبلت ومعى رجلان من الاشعريين وكلاهما سأل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يستعمله فقال لن تستعمل علي عملنا من أرادوه ولكن
إذهب يا ابا موسى الى اليمن) فبعثه صلى الله عليه وآله وسلم على زيد الى عدن
من تهامة وفي ابن الاثير وغيره أنه بعثه كان الى مأرب وأما الذي الى الاشعريين
وعك الى عدن فهو الطاهر بن ابي هالة ورجع أبو موسى من اليمن في حجة الوداع

سنة عشر فوا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وقال له بما أهملت قال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (هل معك من هدى) قال لا قال د طف بالبيت والصفاء والمروة وأحل ، أى بعد الحلق والتقصير واستعمله عمر على البصرة ثم استعمله عثمان على الكوفة ثم كان أحد الحكمين بصفين اختاره جيش على كرم الله وجهه على غير ارادته وقد حصل ما كان يخشاه على عليه السلام من ابتدائه لهذه المهمة العظمى وكان حسن الصوت بالقرآن وفي الصحيح المرفوع لقد أوتى مزماراً من مزامير آل داود ومات في سنة ثلاثة وخمسين بالكوفة أو بمكة وهو ابن نيف وستين سنة وقيل غير ذلك

فصل في بعث معاذ رضى الله عنه الى اليمن

هو معاذ بن جبل بن أوس ويكنى أبا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارده وراه وبعثه الى اليمن وشيعة ماشيا وهو راكب ثلاثة فراسخ وكان رضى الله عنه طويلا أبيض حسن الشعر عظيم العينين جعدا ققطقا وفي المنتقى عن ابن عمر رضى الله عنهم ما قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبعث معاذ بن جبل الى اليمن صلى صلاة الغداة ثم أقبل علينا بوجه الشريف فقال « يا معشر المهاجرين والانصار أيكم يتدب الى اليمن » فقال أبو بكر رضى الله عنه أنا يا رسول الله قال فسكت عنه ولم يجبه ثم قال « يا معشر المهاجرين والانصار أيكم يتدب الى اليمن » فقال عمر رضى الله عنه فقام عمر رضى الله عنه فقال أنا يا رسول الله فسكت عنه ولم يجبه ثم قال « يا معشر المهاجرين والانصار أيكم يتدب الى اليمن » فقال معاذ بن جبل فقال أنا يا رسول الله فقال له صلى الله عليه وآله وسلم « أنت يا معاذ وهى لك يا بلال اتنى بعامتى » فعممها رأسه وشده على راحلته وشيعة بجميع المهاجرين والانصار وفتيان الناس من قريش وغيرهم ممن شاء الله ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمشى الى جنبه يوصيه فقال معاذ يا رسول الله أنا راكب وأنت تمشى الأأنزل فامش معك ومع أصحابك فقال « يا معاذ انما احتسب خطاى هذه فى سبيل الله » ثم قال « يا معاذ لو أنا نلتقى بعد يومنا هذا لقصرت اليك فى الوصية ولكننا نلتقى الى يوم القيامة » وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له « كيف تقضى اذا عرض لك قضاء » قال أقض بكتاب الله « قال فان لم تجد فى كتاب الله » قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد فى سنة رسوله الله » قال أجتهد برأى ولا آلو قال فضر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدرى وقال « الحمد لله

الذى وفق رسول رسول الله، رواه الترمذى وأبو داود اه من المشكاة وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذاً الى اليمن فقال انك تأتى قوماً أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله فان هم أطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى اليوم والليلة فان هم أطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد فى فقرائهم فان هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب ، رواه البخارى اه من المواهب وتاريخ الخنيس وروى أحمد عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له حين بعثه الى اليمن لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم اه من تخريج أحاديث الأحياء للحافظ العراقى ج ١ ص ٩

ذكر سيف فى الفتوح بسند له عن عبيد بن صخر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن دأبى قد عرفت بلائك فى الدين والذى ركبتك من الدين وقد طيبت لك الهدية فان اهدى لك شئ فاقبله ، قال فرجع فى خلافة ابي بكر بثلاثين رأساً اهديت له اه اصابة . واخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق مكحول عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه الى اليمن وحمله على ناقته وقال (يا معاذ انطلق حتى تأتى الجند فحيث ما بركت بك هذه الناقة فأذن وصل وابتن فيه مسجداً ، فانطلق معاذ حتى انتهى الجند فدارت به الناقة وابت أن تبرك فقال هل من جند غير هذا قالوا نعم جند ركامة فلما اتاه دارت وبركت فنزل معاذ بها فنادى بالصلاة ثم قام فصلى اه من الخصائص الكبرى للسيوطى ج ٢ وفى تاريخ الخنيس أن معاذاً أتى صنعاء اليمن فصعد على منبرها حمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي ﷺ ثم قرأ عليهم عهد رسول الله ثم نزل فاتاه صنعاً فحدثه فقالوا يا معاذ هذا نزل قد هيشاه لك ومنزل قد فرغناه لك فقال معاذ ما بهذا أو صانى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اه ومناقبه رضى الله عنه كثيرة فى الاحاديث والسير منها أعلم امتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل ومنها معاذ بن جبل امام العلماء يوم القيامة قال ابن مسعود كنا نشبه معاذاً بإبراهيم الخليل كان أمة فأتاه الله حينئذ ؛

وفى الفتوح ص ٤٥ ج ٨ فى باب بعث معاذ وأبو موسى الى اليمن روى أحمد من طريق عاصم بن حميد عن معاذ لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن خرج يوصيه ومعاذ راكب الحديث ومن طريق يزيد بن قطيب عن معاذ لما

بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن قال بعثتك الى قوم رقيقه قلوبهم فقاتل
بن أطاعك من عصاك قلت والحديث الاول رواه أحد باسنادين رجالهما رجال
الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان ورواه ابن حبان في صحيحه
وأبو يعلى رجال ثقات وأبو الشيخ ورواه أيضا أحمد والبيهقي مرسلان عن عاصم
ابن حميد السكوني

وفي الفتح ج ٣ في اواخر الزكاة وكان بعث معاذ الى اليمن سنة عشر قبل حج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره المصنف في أواخر المغازي وقيل كان ذلك أواخر
سنة تسع عند منصرفه على الله عليه وآله وسلم من تبوك رواه الواقسي بأسناده الى
كعب من مالك وأخرجه ابن سعد في الطبقات عنه ثم حكى ابن سعد أنه كان في ربيع
الآخر سنة عشر وقيل بعثه عام الفتح سنة ثمان واتفقوا على انه لم يزل على اليمن الى
الي أن قدم في عهد أبي بكر ثم توجه الى الشام فمات بها واختلف هل كان معاذ واليا
أوقاضيا فجزم ابن عبد البر بالثاني والغساني بالاول اه وكان تحته القسم الجبلي من
اليمن الى حضرموت ودخل حضرموت وتزوج من كندة اه

فصل في بعث خالد بن الوليد الى نجران

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى نجران من بلاد اليمن في
سنة عشر الى قبيلة عبد المدان من بني الحارث وأمره أن يدعوهم الى الاسلام فدعاهم
اليه وأسلموا طائعين وفي رواية الى بني الحارث بن كعب بنجران وقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم (ادعهم الى الاسلام ثلاثا قبل أن تقاتلهم فان أجابوا
فاقبل منهم وأقم فيهم وعلمهم كتاب الله وسنة نبيه » فدعاهم الى الاسلام وأسلموا
جميعهم وكتب باسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بسم الله الرحمن
الرحيم لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خالد بن الوليد السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد
يا رسول الله فانك بعثتني الى بني الحارث بن كعب وأمرتني
اذا اتيتهم لأقاتلهم ثلاثة ايام وان أدعوهم الى الاسلام فان أسلموا قبلت منهم وانى
قدمت عليهم ودعوتهم الى الاسلام فأسلموا فانا مقيم فيهم أعلمهم معالم الاسلام
فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من محمد رسول الله الى خالد بن الوليد
سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو : اما بعد فان كتابك جاءني مع
رسولك يخبر بان بني الحارث قد أسلموا قبل أن تقاتلهم فبشرهم وانذرهم واقبل
معهم وليقبل معك وقدمهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، وسيأتي وفداهم في باب

فصل في بعث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ذى الكلاع بن با كور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبيع الحميري فاسلم واسلمة امرأته صريمة بنت ابرهة بن الصباح واسم ذى الكلاع سميفع قال الاصمعي كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذى الكلاع من ملوك الطوائف على يد جرير بن عبد الله البجلي يدعوه الى الاسلام وكان قد استعلى أمره. اهـ وكان وافداً مع جرير هو وذو حوشب (١) فجاءهم الخبر بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الطريق وأن أبا بكر استخلف والمسلمون على خير فرجعوا الى اليمن وبقيا على اسلامهما ثم وفد ذوالكراع في خلافة عمر ومعه ثمانية آلاف عبد وجدد اسلامه على يده وأعتق من عبيده أربعة آلاف ثم قال عمر ياذا الكراع بغني مابقي عندك من عبيدك أعطك ثلث أثمانهم هنا وثلثا باليمن وثلثا بالشام فقال أجلني يومى حتى أفكر فيما قلت ومضى الى منزله فاعتقهم جميعا فلما غدا على عمر قال له ما رأيت الذي قلت لك في عبيدك قال قد اختار الله لي ولهم خيرا ما رأيت قال وما هو قال هم أحرار لوجه الله تعالى قال أصبت ياذا الكلاع قال يا أمير المؤمنين لي ذنب ما أظن الله يغفره لي قال وما هو قال تواريت يوما على قومي ثم أشرفت عليهم من مكان فسجد لي زهاء مائة ألف انسان فقال عمر الاسلام يجب ما قبله . وفي رواية اعتق ذو الكلاع اثني عشر ألف بيت وله وقائع مشهورة مع الروم في فتوح الشام وقد تقدم في كتاب ابى بكر الى اليمن يدعوهم الى الجهاد وان ذى الكلاع وقد الى المدينة في خلافة لاني خلافة عمر ولعلها تكررت في عصر الخليفين رضي الله عنهما وانتقل رسول الله صلى الله

(١) الذي في البخارى عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل

اليمن ذى الكلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ذو عمرو لان كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث واقبل معى حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون وقالوا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنهود ان شاء الله ورجعنا الى اليمن فأخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير إن لك على كرامة وانى مخبرك خيرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك أمير تأمرتم في اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يفضون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك اهـ مؤلف

عليه واله وسلم الى الرفيق الاعلا وعماله على اليمين عمرو بن حزم الانصارى على نجران ومخالف الجبال من الجند الى حضرموت قاضيا ومعما معاذ بن جبل وعلى الجندي على ابن أمية وعلى حضرموت زياد ابن لبيد الانصارى وعلى السكاسك عكاشة بن ثور وعلى بن معاوية من كنده عبد الله بن المهاجر فاشتكى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مرضه الذى توفى فيه فلم يذهب الى محل عمله الا فى خلافة أبى بكر وعلى مراد وزيد ومذحج كلها فروة بن مسيك المرادى اه من السيرة الحلبية وطبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام وسبل الهدى وتاريخ الخليس

تنبه ذكرنا بعك على عليه السلام الى اليمين أربع مرات والذى يظهر من بعض الروايات انها مرتين الى همدان ومذحج وزيد ونجران من قبائل الجبال

الباب التاسع

في الوفود

مقدما وفادة ضما مرضى الله عنه لانه أول وافد الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخرج مسلم واحمد بن مسنده والبيهقى وابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهما واللفظة لمسلم أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شتوة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون أن محمدا مجنون فقال لو أتى رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقبه فقال يا محمد انى أرقى من هذه الريح وان الله يشفى على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « ان الحمد لله نعمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله أما بعد » قال فقال أعد على كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر (١) قال فقال هات يدك أبايكم على الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « وعلى قومك » قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا فقال

(١) قال النووي ضبطناه بوجهين اشهرهما ناعوس بالنون والعين والثاني موس بالتماف والميم أى لجمته ووسطه

رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضاد اه
(فصل في وفد الاشعريين)

وفدوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع من الهجرة قال الحافظ في الاصابة في ترجمة أبي موسى في حرف العين أنه أسلم وهاجر الى الحبشة وقيل رجع الى قومه ولم يهاجر الى الحبشة وهذا قول الاكثر فان موسى ابن عقبة وابن اسحق والواقدي لم يذكروه في مهاجرة الحبشة اه وقيل لاوقادة له قبل هذه والاصح أن الاشعريين وفدوا من اليمن سنة سبع وصادفت سفينتهم سفينة جعفر عليه السلام ومن معه من المهاجرين رضى الله عنهم عائدتين من الحبشة وقد موأمعهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخير بعد فتحها وكانوا نيفا وخمسين نفرا فاسم لهم من غنائمها وقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (من أين جئتم) قالوا من زيد قال (بارك الله في زيد) قالوا وفي رمع قال (بارك الله في زيد) قالوا وفي رمع (قال بارك الله في رمع) ورمع وادى زيد كثير المزروعات تربته طيبة سريعة الانبات خيرا انه ظاهرة تنحدر اليه السيول من جهات الجبال وزيد مدينة مباركة دار العلم والصلاح اشتهر منها العلماء العالمون من الفقهاء والمحدثين في كل عصر وطار فضلهم الى كل مصر ببركة دعائه صلى الله عليه وآله وسلم اه

فصل في وفد همدان

وهم كما قال ابن خلدون اعظم قبائل العرب باليمن ولهم الغلبة على أهله والكثير من حصونه وفد عليه صلى الله عليه واله سلم مائة وعشرون راكبا فيهم مالك بن الزمط بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك الارحبي الهمداني الملقب بنى المشاعر وارجب بطن من همدان وكان شاعرا مجيدا ومنهم عمر وابن مالك الخارفي وضمام بن مالك بكسر الصاد المتجة الساماني بطنان من همدان لقوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرجعه من تبوك وعليهم مقطعات الخبرات بكسر الحاء المهملة ثياب مخنطه من برود اليمن والعائم العدنية على الرواحل المهرية والارجسية وكان مالك ورجل اخرير تجزان بالقوم احدهما يقول

همدان خير سوقة وأقبال ليس لها في العالمين أمثال
محلها الهضبة ومنها الابطال لها أطابات بها وآ كال

ويقول الاخر

اليك جاوزن سود الريف في هبوب الصيف والخريف

مخططات بحبال الليف

فقام مالك بن النبط بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال نصية من همدان من كل حاضر وباد أتوك على قلص نواج متصلة بحبال الاسلام لاتأخذهم في الله لومة لائم من مخلاف خارف ويام وشاكر أهل السود والقوقد أجا بوا دعوة الرسول وفارقوا آلهات الانصاب عهدهم لا ينقض ما أقام لع (١) وما جرى اليعفور بصلع

ومن شعره رضى الله عنه

ذكرت رسول الله في لحمة الدجى ونحن باعلا رحرحان وصلد
وهن بنا خوص طلايح تعلى بركبانها في لاحب متمدد
على كل قتلاء الذراعين جسة تمر بنا مر الهجيف «٢» الخفيدد
حلفت برب الرقصات الى منى صوادر بالركبان من هضب قردد
بأن رسول الله فينا مصدق رسول اتى من عند ذى العرش مهتدى
فأحملت من ناقة فوق رحلها أشد على أعدائه من محمد
وأعطى اذا ما طالب العرف جاءه وأهضى بحد المشر في المهند

وكتب معه لشعب همدان وأمره صلى الله عليه وآله وسلم على من أسلم من قومه رضى الله تبارك وتعالى عنهم أجمعين اه من سيرة ابن هشام وفي الاصابة في ترجمة مالك بن مرارة أخرج البغوى من طريق مجالد بن سعيد قال لما انصرف مالك بن مرارة الرهاوى الى قومه كتب معه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصيكم به خيرا فانه منظور اليه قال فجمعت له همدان ثلاث عشرة وستة وسبعون بعيرا اه . وقد ثبتت همدان كلها على الاسلام لم يرتد منها أحد قال الحافظ بن حجر في الاصابة عصمهم الله بعبد الله بن مالك الارجسي الصحابي له هجرة وفضل في دينه فاجتمعت اليه همدان وقام فيهم خطيبا فقال يا معشر همدان انكم لم تعبدوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم انما عبدتم رب محمد وهو الحى الذى لا يموت غير انكم أطعتم الله ورسوله بطاعة الله وأعلوا أنه استنذكم من النار ولم يكن الله ليجمع أصحابه على ضلالة وذكر ابن اسحاق له خطبه طويلة يقول فيها

لعمري لئن مات النبي محمد لما مات يابن القليل رب محمد
دعاه اليه ربه فأجابه فياخير غورى وياخير منجد

١٠ « اسم جبل وصلح الارض للمسا اه من الروض الاقف

٢ « الخفيدد ولد النعامه والهجيف الضخم من الروض الاقف

وفي ترجمة مران بن ذى عمير بن أبى مران الهمداني كان من ملوك همدان وأسلم فيمن أسلم منهم ونقل عن ابن اسحاق أن أهل اليمن لما سمعوا بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم سفاها همدان بما كرهه حلماؤهم فقام عبد الله بن مالك الارجسي فذكر كلامه ثم قام مران فقال يا معشر همدان إنكم لم تقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقاتبكم فاصبتم بذلك الخط ولستم به العافية ولم يعمكم بلعنة تفضح أوائلكم وتقطع دابرهم وقد سبقكم قوم الى الاسلام وسبقتم قوما فاستمسكتم ولحقتم من سبقكم وان اضعتموه لحقكم من سبقتموه فاجابوه الى ما أحب وأنشد له ابياتا رثي فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيها

أن حزني على الرسول طوبى ذلك مني على الرسول قليل
بكت الارض والسماء عليه وبكاه خديمه جبريل اه

ومثله أيضا في ترجمة عبد الله بن مالك وأما الذي في ترجمة عبد الله بن سلة الهمداني فهو :

أنه حينما بلغ همدان وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثوا وفداً منهم الى المدينة فدخلوا على أبى بكر وقال عبد الله بن سلة المترجم له يا معشر قريش انكم لم تصابوا بالنبي دون سائر العرب لانه لم يكن لاحد دون أحد غيرانا معترفون للهاجرين بفضل هجرتهم وللانصار بفضل نصرتهم وأنشد
إن فقد النبي جزعنا اليو م فدهه الاسماع والابصار
ما أصيبت به الغداة قريش لا ولا أفردت به الانصار
فعليه السلام ماهبت الريح ومدت جناح الظلام أنوار اه أصابه
فصل في وفد دوس

ينتهي نسبهم الى الازد قال ابن اسحاق بأن الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بمكة فمشى اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا كثير الضيافة فقالوا له انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا فرق جماعتنا وشتت آراءنا وانما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابنه وأخيه وزوجه وانا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا من الكلام فلا تكلمه ولا تسمع منه قال فواته ماز الوابي حتى عزمتم أن لا أسمع منه صلى الله عليه وآله وسلم شيئا ولا أكلمه حتى حشوت في أذني كرفسأى قطننا فرقا من أن يبلغني شيء فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما يصلي عند الكعبة فقمتم قريبا منه فابى الله الا أن يسمعني بعض قوله فسمعت

كلاما حسنا فقلت وانكلى أمى والله انى لرجل لبيب شاعر ما يخفى على الحسن من القبيح فيما ينعنى أن أسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان يقول حسنا قبلت وان كان قبيحا قمت قال فمكك حتى قام صلى الله عليه واله وسلم الى بيته فبعتته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قد قالوا لى كذا وكذا فوالله ما برحوا يخوفونى أمرك حتى سدوت أذنى كرفسا لاجل أن لا أسمع قولك فاعرض على أمرك فعرض صلى الله عليه واله وسلم على الاسلام وتلا على القرآن سورة الاخلاص والمعوذتين فلا والله ما سمعت قولاً قط أحسن منه ولا أمراً ولا أعدل منه فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله انى امرؤ مطاع فى قومى وانى راجع اليهم فدايعهم الى الاسلام فادع الله أن يجعل فى اية فدعا وقال « اللهم اجعل له اية » وفى روايا نوار قال فخرجت الى قومى حتى اذا كنت بثنيته تطلعى على الحاضرة وقع نور يرين عيني مثل المصباح فقلت اللهم فى غير وجهى لى أخشى أن يقولوا أنها مثله وقعت فى وجهى لفراقى دينهم قال فتحول فوق رأس سوطى كالقنديل المعلق وأهبط اليهم من الثانية حتى جثتهم وأصبحت فيهم فلما جثت أنانى أبى وكان شيخاً كبيراً فقلت اليك عنى يا أبت فلست منى ولست منك قال ولم يابنى قلت قد أسلمت وتابعت دين محمد قال يابنى فدينى دينك قال فقلت فاذهب واغتسل وطهر ثيابك ثم تعال اعلمك ما علمت قال فذهب فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الاسلام فاسلم ثم أتى صاحبى فقلت لها اليك عنى فلست منك ولست منى قالت لم قلت فرقة الاسلام بينى وبينك أسلمت وتابعت محمدا فقالت فدينى دينك فاسلمت ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطؤا على فحجث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمكة فقلت يابنى الله لانه قد غلبنى على دوس الزنا فادع الله عليهم فقال « اللهم اهد دوسا » زا البخارى « وأت بهم » ثم قال ارجع الى قومك فادعهم الى الله وارفق بهم فرجعنا اليهم فلم أزل بارض دوس ادعوم الى الله ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنزلت المدينة بسبعين بيتا وفى رواية بثمانين بيتا من دوس ثم لحقنا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخيبر فلما رأنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال « مرحبا باحسن الناس وجوها وأطيبهم أفواها » أى كلاما « وأعظم أماته » وأسهم لنا مع المسلمين وهذا يدل على اسلامهم قبل الهجرة وقد جزم ابره أنى حاتم بانه قدم مع أبى هريرة بخيبر وهى قدمته الثانية وكانوا فى العدد اربعا ثم لم يزل معه صلى الله عليه واله وسلم حتى فتح الله له مكة فقال ابغثنى يا رسول الله لى صنم عمرو بن حمدة حتى أحرقة فبعثه وهدمه وأوقد عليه النار وهو يقول

ياذا الكففين لست من عبادك ميلادنا أقدم من ميلادك
انى حشوت النار فى فؤادك

فلما ارتدت بعض العرب خرج هو وقومه مع المسلمين الى نجد حتى فرغوا من قتال
طليحة ثم سار الى اليمامة لقتال مسيلمة ومعه ابنه عمرو فرى رؤيا وهو متوجه الى
اليمامة فقال لاصحابه انى رأيت رؤيا فاعبروها لى انى رأيت رأسى قد حلق وأنه
خرج من فمى طائر ولقيتتى امرأة فادخلتتى فى فرجها وأن ابنى يطلبنى حيثما ثم
رأيتة حبس عنى قالوا خيرا قال أما أنا والله فقد أوتها قالوا بماذا قال اما حلق
رأسى فوضعه وأما الطائر الذى خرج من فمى فروحى وأما المرأة التى أدخلتتى فى
فرجها فا الارض تحفر لى فأغيب فيها وأما طلب ابنى ايايا وحبسه عنى فانى
أراه سيجهد أن يصيبه ما أصابنى قتل شهيدا باليمامة وجرح ابنه عمرو وجراحة
شديدة ثم شفى منها واستشهد عام اليرموك فى خلافة عمر رضى الله عنهما ومن
شعره بعد ما أسلم وكانت قریش هدته

الا أبلغ لديك بنى لؤى على الشنان والغضب المردي
بأن الله رب الناس فردا تعالى جده عن كل ند
وأن محمدا عبدا رسولا دليل هدى وموضح كل رشد
وأن الله جلله بهاء وأعلى جده فى كل جد

وفى الفتح عن ابن الكلبي أن حبيب بن عمرو بن حشمة الدوسي كان حاكما على
دوس وكذا كان أبوه من قبله عمر ثلاثمائة سنة وكان حبيب يقول انى لأعلم أن للخلق
خالقا لكنى لا أدرى من هو فلما سمع بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم خرج
اليه ومعه خمسة وسبعون رجلا من قومه فأسلموا وهذا ببركة دعائه صلى
الله عليه واله وسلم لدوس

فصل فى وفد خولان

وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سنة عشر فى شعبان عشرة من
خولان فقالوا يا رسول الله نحن على من ورائنا من قومنا ونحن مؤمنون بالله عز
وجل مصدقون برسوله قد ضربنا اليك آباط الابل وركبنا حزون الارض وسهلها
والمنة لله ولرسوله علينا وقدما زائرين لك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
« أما ما ذكرتم من مسيركم الى فان لكم بكل خطوة خطاها بعير أحدكم حسنة
وأما قولكم زائرين لك فان من زارنى بالمدينة كان فى جوارى يوم القيامة » ثم
سألهم عن صنم لخولان اسمه عم أنس كانوا يعبدونه فقالوا ابدلنا الله ما نجت

به وقد بقيت منا بقايا شيخ كبير وعجوز كبيرة متمسكون به ولو قدمنا عليه هدمناه ان شاء الله تعالى فقد كنا منه في غرور وفتنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (وما أعظم ما رأيتم من فتنة) قالوا لقد أصابتنا سنة مستتة حتى اكلنا الرمة فجمعنا ما قدرنا عليه وابتعنا مائة ثور ونحرناها لذلك الصنم قربانا في غداة واحدة وتركناها فاكلتها السباع ونحن أخرج اليها من السباع فجاءنا الغيث من ساعتنا ولقد رأينا العشب يوارى الرجال ويقول قائلنا أنعم علينا عم انس وذكروا الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما كانوا يقسمون لهذا الصنم من أموالهم وأنعامهم وحرثهم فقالوا كنا نزرع فنجعل له وسطه فنسميه له ونسمى زرعاً آخر حجراً أى ناحية لله فاذا مالت الريح بالذى سميناه له اى الله جعلناه لعم انس ولم نجعله لله فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن الله انزل عليه في ذلك قوله تعالى « وجعلوا الله مما ذرأ من الحرت والانعام نصيباً فقالوا هذا الله بزعمهم وهذا شركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله ما هو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون ، وقالوا كنا نتحاكم اليه فيتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « تلك الشياطين تكلمنكم »

ثم سأله عن الفرائض الذنيه فأخبرهم بها وأمرهم بالوفاء بالعهد وحسن الجوار لمن جاورهم وأن لا يظلموا احداً فان الظلم ظلمات يوم القيامة ثم ودعوه بعد ايام واجازهم أى أعطى كل واحد اثنتى عشرة ونشأ (١) ونصفاً ورجعوا الى قومهم فلم يحلو عقدة حتى هدمو صنمهم المسمى بعم انس
فصل في وفادة رسول ملوك حير

وفدالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسول ملوك حمير مالك بن مراه الراوى مرجعه من تبول سنة تسع ومعه كتاب الملوك يخبرونه صلى الله عليه وآله وسلم باسلامهم وهم الحارث بن عبد كلال والنعمان قيل ذى رعين ومعافر وهمدان بحثوا اليه صلى الله عليه واله وسلم بانهم جميعاً اسلمو وفارقو الكفر وأهله وقاتلو المشركين فكتب اليهم صلى الله عليه واله وسلم مع رسولهم وقد تقدم في الفصل الخامس
فصل في وفد كندة

ينتسبون الى كنده لقب جدهم ثور بن عفير وله صلى الله عليه واله وسلم جدة منه وهى أم جده كلاب وقد عليه سنة عشر ثمانون راكبا وقيل ستون وقيل سبعون (١) النش نصف الاوقية وهو عشرون درهما والاوقية أربعون وقيل النش يطلق على النصف من كل شيء اه نهاية

ففيهم الاشعث بن قيس وكان وجيها مطاعا في قومه وهو اصغرهم فلما ارادوا
الدخول عليه صلى الله عليه واله وسلم سرحوا شعورهم وتكحلوا ولبسوا جيب
الحبرة قد سجنوها بالحرير فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقالوا
له آيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « لست ملكا أنا محمد بن
عبد الله » قالوا لانسميك باسمك قال أنا أبو القاسم فقالوا يا أبا القاسم انا خبنا
لك خبنا فما هو وكانوا خبثوا لرسول صلى الله عليه واله وسلم عين جراده في ظرف
سمن فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن
وان الكاهن والكهانة والتكهن في النار » فقالوا كيف نعلم أنك رسول الله فاخذ
كفا من حصباء فقال « هذا يشهد أني رسول الله » فسبح الحصى في يده فقالوا
نشهد أنك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « ان الله بعثنى بالحق
وأنزل علي كتابا لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه » فقالوا اسمعنا منه
فتلا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « والصفات صفا » حتى بلغ « ورب المشارق »
ثم سكت بحيث لا يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته فقالوا انا نراك تبكي أمن
مخافة من أرسلك « قال خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حده
السيف ان زغت هلكت « ثم تلا (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك) الآية
ثم قال لهم « ألم تسلموا » قالوا بلى قال « فما بال هذا الحرير » فعند ذلك شقوه
والقوه ولعلي سيجفهم جاوزت الحد الجائز وقال الاشعث ابن قيس لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم نحن بنو آكلة المرار أنت ابن آكلة المرار يعنون جدته أم
كلاب كما تقدم أنها من كندة وآكل المرار هو الحارث بن عمرو لقب بذلك لآكله
شجرا يقال له المرار في غزوة غزاها فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
« لانحن بنوا النضر بن كنانة لانقفوا أمنا ونتفنى من أيننا أي لانتسب الى الامهات
ونترك النسب الى الاء فقال الاشعث بن قيس يامعشر كندة والله لأسمع رجلا
يقولها الا ضربته ثمانين والاشعث هذا من ارتد بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثم عاد الى الاسلام في خلافة أبي بكر فانه حوصر وجيء به أسيرا فقال لاني بكر
حين أراد قتله استبقني لحروبك وزوجني أختك فزوجه أخته أم فروة وعاد الى
الاسلام فدخل سوق الابل بالمدينة واختلط سيفه فجعل لا يرى جملا الا عرقه
فصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال والله ما كفرت الا أن
الرجل يعني أبا بكر زوجني أخته ولو كنا ببلادنا كانت وليمة غير هذه ثم قال
يا أهل المدينة انحروا وكلوا وأنا أعطى أصحاب الابل أثمانا وفي الاصابة عن وبرة
١٢ - م - الدر المنكون

بن قيس الخزرجي ان الاشعث بن قيس لما خرج من عند أبي بكر بعد أن زوجه
سل سيفه فلم يبق في السوق ذات أربع من بعير وفرس وبغل وشاة وثور الا
عقرها فقيل لابي بكر انه ارتد فقال انظروا اين هو فاذا هو في غرفة من غرف
الانصار والناس مجتمعون اليه وهو يقول هذه ولتي ولو كنت بلادي لا ولت
مثل ما يولم مثل فياخذ كل واحد مما وجد واغدوا عدا تجدوا الاثمان فلم يبق من
دور المدينة دار الا ودخله من اللحم فكان ذلك اليوم قد شبه بيوم الاضحى وفي ذلك
يقول وبرة المذكور

لقد أولم الكندي يوم ملاكه ولية حمال لتقل الجرائم
لقد سل سيفا كان مذكان مغمدا لدى الحر منها في الطلي والجامم
فاغده في كل بكر وسايح وثور وبغل في الحشا والقوامم
فقل للفتى البكري أما لقيته ذهبت باسنى مجد أولاد آدم

وقال صلى الله عليه واله وسلم للاشعث هل لك من ولد فقال لي غلام ولد عند
مخرجي اليك وددت أن لي به سبعة قال انهم لمجنبة منخله وانهم لقررة العين وثمره
الوؤاد وفي الاصابة عن رجل من قريش قال كنا جلوسا على باب مسجد النبي
صلى الله عليه واله وسلم اذ أقبل وفد كندة فاستشرف له الناس قال فسا رأيت
أحسن هيئة منهم فلما دخل رجل متوسط منهم يضرب شعره منكيه فقلت من هذا
قالوا الاشعث بن قيس قال فقلت الحمد لله يا أشعث الذي نصر دينه وأعز نبيه وأدخلك
وقومك في هذا الدين كارهين قال فوثب الى عبد حبشي يقال له يحموم فاقسم
ليضربني ووثب عليه جماعة دوني وثار جماعة الانصار فصاح الاشعث به كف فكف
عني ثم استزاراني الاشعث فوهب لي الغلام وشيئا من فضة ومن غم فقبلت ذلك
ورددت عليه الغلام فمكثوا أياما بالمدينة ينحرون الجزر ويطعمون الناس وقد
شهد الاشعث اليرموك بالشام والقادسية وحروب العراق وابل فيها البلاء الحسن
وسكن الكوفة وشهد حروب الصنفين مع علي عليه السلام ومات بعد استشهاد
باربعين ليلة وصلى عليه الحسن بن علي عليهم السلام وقيل سنه اثنتين وأربعين والله
أعلم

فصل في وفد نجيب بضم المثناه الفوقيه

بطن من كندة سميت باسم أهمم نجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من
مدحج وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة عشر رجلا سنة تسع
وقد ساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرض الله عليهم فسر رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم بهم واكرم مثواهم وقالوا يا رسول الله انا سقنا اليك حق الله في أموالنا فقال صلى الله عليه واله وسلم « ردها فاقسموها على قرائكم » قالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل عن قرائنا فقال أبو بكر يا رسول الله ما قدم علينا وفد من العرب مثل هذا الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « ان الهدى بيد الله عز وجل فمن أراد الله به خيرا شرح صدره للدين » وجعلوا يسألونه عن القرآن والسنن فازداد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رغبة فيهم وأرادوا الرجوع الى أهلهم فقبل لهم ما به جلهم قالوا نرجع الى من وراءنا فنخبرهم برؤية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وملاقاتنا له وكلامنا اياه وما رد علينا ثم جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فودعوه فأرسل اليهم بلالا فاجازهم بارفع ما كان يجيزه الوفود ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هل بقي منكم احد قالوا غلام خلفناه على رحلتنا وهو احد ثماننا فقال صلى الله عليه واله وسلم « ارسلوه لنا » فاقبل الغلام حتى أتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال يا رسول الله انا من الرهط الذين أتوك أنفا فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي قال « وما حاجتك » قال يا رسول الله حاجتي ليست كحاجة أصحابي وان كانوا راغبين في الاسلام والله ما أخرجني الا ان تسأل الله ان يغفر لي ويرحمي وان يجعل غاي في قلبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه » وقال صلى الله عليه وآله وسلم « من اراد الله به خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه واذا اراد الله بعبد شر اجعل فقره بين عينيه » ثم امر له بمثل ما امر به لرجل من أصحابه ثم انهم بعد ذلك وافوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمبى في الموسم الا ذلك الغلام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما فعل الغلام الذي أتاني معكم » قالوا يا رسول الله ما رأينا مثله قط ولا حدثنا باقنع منه بما رزقه الله لو ان الناس اقتسموا الدنيا ما نظر نحوها ولا انفتحت اليها » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الحمد لله اني لا ارجو ان يموت جميعا فقال رجل منهم أوليس يموت الرجل جميعا قال صلى الله عليه واله وسلم « تشعب اهواؤه وهمومه في اودية الدنيا فلعل اجله يدركه في بعض تلك الاودية فلا يبالي الله عز وجل في ايها هلك » قالوا فعاش ذلك الرجل فينا على افضل حال وازهده في الدنيا واقنعه بما رزق فلما انتقل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى الرفيق الاعلا ورجع من رجع من اهل اليمن عن الاسلام قام في قومه فذكرهم الله والاسلام فلم يرجع احد منهم وكان أبو بكر رضي الله عنه يذكره ويسأل عنه حتى

بلغه حاله وما قام به فكتب الى زياد بن ليث عامل حضر موت يوصيه به خيرا اه
وأخرج البزار في مسنده والطبراني في الكبير عن عبد الله بن سندر مرفوعا اسلم
سألها الله وغفار غفر الله لها وتجييب اجابت الله اه من محجة القرب

فصل في وفد الازد

وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوم من الازد ينسبون الى جدهم الاعلا
وهو لازد بن يعقوب بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن شجب
بن يعرب بن قحطان روى أبو نعيم عن سويد بن الحارث الازدي قال وفدت
سابع سبعة من قومي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما دخلنا عليه وكلمناه
أعجبه ما رأى من سمنا فقال ما أنتم أي ما صفتكم قلنا مؤمنون فبسم صلى الله
عليه واله وسلم وقال ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم قلنا خمس
عشرة خصلة خمس منها أمرتنا نرسلك ان نؤمن بها وخمس أمرتنا أن نعمل
بها وخمس تخلقنا بها في الجاهلية فبحن عابها الا أن تكره شيئا منها فتركه فقال
صلى الله عليه واله وسلم (ما الخمس التي أمرتكم بها رسلي) قلنا أمرتنا أن
نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال صلى
الله عليه واله وسلم (وما الخمس الذي أمرتكم بها رسلي أن تعملوا بها)
قلنا أمرتنا أن نقول لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت ان استطعنا اليه
سيلا فقال صلى الله عليه واله وسلم (وما الخمس التي تحاقم بها في الجاهلية) قلنا
الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضاء بر القضاء والصدق في مواطن
اللقاء وترك الشهامة بالاعداء فقال صلى الله عليه واله وسلم (حكام علماء كادوا من
قضمهم أن يكونوا انبياء) ثم قال صلى الله عليه واله وسلم (وأنا أزيدكم خمسا
فتم لكم عشرون خصلة ان كنتم كما تقولون لا تجمعوا مالانا كلون ولا تبوا مالا
تسكنون ولا تنافسوا في شيء انتم عنه غدا زائلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعلبه
تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تتحدون ، فانصرفوا وقد حفظوا وصيته صلى
الله عليه وآله وسلم وعملوا بها توفيقا من الله ببركة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم
ارزقا دوام محبته ومحبة اله واصحابه الطيبين الطاهرين أمين

فصل في وفد مراد

قال ابن اسحاق قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم مفارقا للملوك كندة ومباعدا لهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان قبيل

الاسلام بين مراد وهمدان وقمة اصاب فيها همدان من مراد ما أرادو حتى
أخضوه في يوم كان يقال له يوم اليرموك الذي قادم الى مراد في ذلك اليوم الاجدع
ابن مالك وقال بن هشام الذي قاد همدان هو مالك بن حزم الهمداني قال ابن اسحاق
وفي ذلك اليوم يقول فروة بن مسيك المرادي

مررن على لفات وهي خوص ينازعنا الاعنة ينتحينا
فأن تغلب فغلابون قدما وان تغلب فغيره غلبينا
وما ان طبننا جبن ولكن منا يانا وطعمة آحرنا
كذاك الدهر دولته سجال تكرر صروفه حيناً فحيناً
فينا ما نسر به ونرضى ولولبست غضارته سنينا
اذا انقلب به كرات دهر فالقيت الالى غبطوا طحيناً
فدن يغبط بريب الدهر منهم يجد ريب الزمان له خؤناً
فلو خلد الملوكة اذا خلدنا ولو بقي الكرام اذا بقينا
فاننى ذلكم سرورات قومي كما أتى القرون الاولينا

قال ابن اسحاق ولما توجه فروة بن مسيك الى رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم مفارقاً للملوك كندة قال

لما رأيت ملوك كندة أعرضت كما لرجل خان الرجل عرق نائها
قربت راحتي أوم محمدا أرجوا فواضلها وحن ثرائها

قال ابن اسحاق فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال له فيما بلغنى
يا فروة هل ساءك ما اصاب قومك يوم اليرموك قال يا رسول الله من ذا يصيب
قومه ما اصاب قومي يوم اليرموك ولا يسؤه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم أما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيراً (١) واستعمله النبي
ﷺ على مراد وزيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة
فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بن سعد واجازه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باثنتي عشرة اوقية وحمله على بعير نجيب واعطاه
حلة من نسيج عمان وثبت على الاسلام يغير بمن اطاعه على من ارتد من ائمن اه

فصل في وفد زيد بضم الزاي المعجمة وفتح الباء الموحدة

وهي قبيلة من قبائل مذحج جنوب صنعاء مازالت باقية باسمها الى الان

وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفد زيد فيهم عمر ابن معدى كرب

(١) ذكر هذا الحديث في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني

- الزبيدي وكان ن عمرو قد قال لقيس بن مكشوح المرادى وهو ابن اخته كما في
الاصابة في ترجمة قيس المذكور لانه اسلم وحسن اسلامه حين انتهى اليهم امر رسول الله
ﷺ يا قيس انك سيد قومك وقد ذكرنا ان رجلا من قريش يقال له محمد قد
خرج بالحجاز يقال انه نبي فانطلق بنا اليه حتى نعم عليه فان كان نبيا كما يقول فساءه
لن يخفى عليك اذا لقيناه وان كان غير ذلك علمنا علمه فابي عليه قيس ذلك وسفه
رايه فركب عمر بن معدى كرب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فأسلم وصدقه وآمن به فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح تواعد عمراو تحطم عليه وقال
خالفتي وترك رأيت فقال عمرو في ذلك

أمرتك يوم ذى صنعاء امرا باديما رشده
امرتك بانقضاء الله والمعروف تتعده
فكنت كذى الحمير ر غره بما به وثده

وقال من قصيدة

اعاذل عدتي سيفي ورعي وطل مقلص سلس القيادي
اعاذل انما أفتى شبابي اجابتي الصريخ الى المنادي
مع الابطال حتى سل جسمي واقرح عاتقي حمل الجادي
ويبقى بعد حكم القوم حكى ويفنى قبل زاد القوم زادي
تمنى ان يلاقيني قيس وددت واينامنى ودادى
فمن ذاعازرى من ذى سفاه يروود بنفسه منى المراد
اريد حياته ويريد قتلى عزيزك من خليلك مرادى

وقال قيس في عمرو

فلو لاقيتى لاقيت قرنا وودعت الحبايب بالسلام
(قلت يظهر انها عدة آيات ولم اعثر الا على هذا البيت)

قال ابن اسحاق فاقام عمرو بن معديكرب في قوميه من بني زيد وعليهم فروة
بن مسيك المرادى فلما انتقل الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ان الرفيق
الاعلا ارتد عمرو بن معديكرب وقال حين ارتد مع الاسود العنسى

وجدنا ملك فروة شرمك حمارا ساف منخره بنغر
وكنت اذ رأيت ابا عمير ترى الحولا من خبث وغدر

ثم رجع الى الاسلام وحسن اسلامه وشهد اليرموك وذهبت فيه احدى عينيه
ثم بعثه عمر الى العراق لفتح القادسية وهو الذى ضرب خطم الفيل بالسيف فانهمزمت

الاعاجم وكان سبب الفتح

وفي الاصابة من ترجمته عن مالك بن عبدالله الخثعمي قال ما رأيت اشرف من رجل — يعني عمرا — برز يوم اليرموك فخرج اليه علاج فقتله ثم انهزموا وتبعهم ثم انصرف الى خباء له عظيم فزله ودعا بالجفان ودعا اليها واخرج ابو بكر بن ابي شيبة وابن عائذ وابن السكن وسيف بن عمرو والطبراني وغيرهم بسند صحيح عن قيس ابن ابي حازم قال شهدت القادسية فكان سعة بن ابي وقاص على الناس فجعل عمرو بن معدى كرب يمر على الصفوف ويقول يا معسر المهاجرين كونوا اسود أشداء وروى الواقدي من طريق عيسى الخياط قال حمل عمرو بن معدى كرب يوم القادسية على الفرس وحده يضرب فيهم بسيفه ثم لحقه المسلمون وقد أحد قومه - وحين بعثه عمر رضي الله عنهما الى العراق كتب الى سعد بن ابي وقاص اني أمددتك بالفى رجل عمرو بن معدى يكرب وطليحة بن خويلد وأمره أن يشاورهما في الحرب ولا يعصهما من الامر شيئا فان كل صانع أعلم بهنسانته وأخرج ، الدولابي عن ابي بكر الوجيبي عن أبيه عن ابن صالح بن الوجيه قال في سنة احدى وعشرين كانت وقعة نهاوند فقتل فيها النعمان بن مقرن رئيس الجيش ثم انهزم المسلمون فقاتل عمرو بن معدى كرب يومئذ حتى كان الفتح فابنته الجراحات فمات بقرية رودة وقد جاوز المائة من عمره قال دعبل بن علي الخزاعي يرثيه

لقد عادت الركبان حين تحملوا برودة شخصا لاجبانا ولا شمرا
فقل لزيد بل لمدحج كلها رزتم ابا ثور قريع الوغى عمرا
وفي وفاته أقوال ومن شعره رضي الله عنه في تلبية الحج
ليسك تعظيما اليك عذرا هذى زيد قد أبتك قسرا
يقطنن خبتا وجبالا وعرا
اه من الاصابة

فصل في رسول وفد النخع

وبسند ابن سعد قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن اشياخ قالوا بعث النخع رجلين منهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وافدين باسلامهم أرطاة بن شرحبيل بن كعب من بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع والجهيش واسمه الارقم من بني بكسر بن عوف بن النخع فخرجوا حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعرض عليهما الاسلام فقبلاه وبايعاه على

قومهما فاعجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شأنهما وحسن هيتهما فقال
« هـ وروا كما من قومكما مشكاً » قالوا يا رسول الله قد ضلنا من قومنا سبعين رجلاً
كلهم أفضل منا وكلهم يقطع الامر وينفذ الاشياء ما يشاركونا في الامر اذا كان فدعا
لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولقومها بخير وقال « اللهم بارك في النخع »
وعقد لارطاة لواء على قومه فكان في يده يوم القادسية فقتل يومئذ فاخذه أخوه
دريد فقتل رضی الله عنهما فاخذ بن الحارث من بنی جذيمة فدخل به الكوفة اه
فصل في وفد بنی الحرث مع خالد بن الوليد

تقدم في الفصل السادس أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث اليهم
خالد بن الوليد وأنهم أسلموا على يديه من غير قتال وأنه كتب بذلك الى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وكتب لخالد أن يقبل مع وفدهم وأقبل خالد بن الوليد
رضي الله عنه ومعه وفدهم في أواخر سنة عشر فيهم قيس ابن الحصين ذى الغصنة
وزيد بن عبد المدان وزيد بن المحجل وعبد الله بن قراه الزيادي وشداد بن عبد
الله الفتاني وعمرو بن عبد الله الضبابي فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وراهم قال من هؤلاء القوم الذين كانوا رجال الهند قيل يا رسول الله هؤلاء
رجال بين الحرث بن كعب فلما رفقوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
سلموا عليه وقالوا نشهد أنك رسول الله وأنه لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم « وأنا أشهد أن لا اله الا الله » وبعد أن قدموا مدة يعلمون فرائض
الدين استأذنه على الله عليه واله وسلم في الرجوع الى بلادهم فأذن لهم وأمر
عليهم قيس ابن الحصين ورجعوا الى بلادهم فأذن لهم وأمر عليهم قيس بن الحصين
ورجعوا الى قومهم في بقية شوال أو في هلال القعدة وبعث اليهم بعد رجوع وفدهم
عمرو بن حزم يفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الاسلام وياخذ منهم صدقاتهم
وكتب له كتاباً بعهد إليه فيه عهده وأمره فيه بأمره وفيه بيان صدقات أموالهم
وبيان الديات والجبايات والقصاص والحج وغير ذلك من الواجبات الدينية وقد
تقدم في الفصل الخامس وهو مرسل لمعوم اهل اليمن والله اعلم وكان بنو عبد المدان
من أشرف اليمن قال الشاعر

ولواني بليت بها شمي خؤلته الى عبد المدان

لأن علي ما لقي ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

ولما ارسل معاوية بسرين ارطاة الى اليمن ليقتل شيعة علي فيها قتل عبد الله بن
عبد المدان احد وفد بنی الحرث وابنه مالك وبني ابنته ولدى عبيد الله بن عباس

الصغيرين بمديّة له وقال عبد الله بن جعفر يرثي عبد الله وابنه
ولولا ان تعنفني قريش بكيت على بني عبد المदान
فانهم اشد الناس فجعا وكلمهم لييت المجدبان
لهم ابوان قد علمت يمان على ابائهم متقدمان
وذكر وثيمة ان عبد الله قام في قومه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنهاهم
عن الردة اه وقد تقدم نقلنا عن الكنز في حديث رواه ابن ماجه وسيف أن أهل
بحران ثبتوا على الاسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرتدوا اه
فصل في وفد ازدشنوة

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع من الازد فيهم صرد بن عبد الله
وكان افضلهم فامرهم على من اسلم من قومه وان يجاهد بمن اسلم من يليه من أهل
الشرك من قبائل اليمن فخرج حتى نزل بمخلاف جرش وهي مدينة بها قبائل اليمن
محصرها المسلمون قريبا من شهر ثم رجعوا عنها حتى اذا كانوا بجبل يقال له كشر
فلما وصلوا ذلك المحل ظن أهل جرش ان المسلمين انما رجعوا عنهم منهزمين
فخرجوا في طلبهم حتى اذا ادركوهم عطف المسلمون عليهم فقتلوهم القتل الذريع
وقد كان أهل جرش بعثوا رجلين منهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالمدينة يرتادان اى ينظران الاخبار فيبيناهما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذ قال « بأى بلاد الله شكر ، فقام الرجلان فقالا يارسول الله يبلادنا جبل يقال له
كشر فقال « انه ليس بكشر ولكنه شكر ، قالوا فما شأنه يارسول الله قال « ان
بدن الله لتنحر عنده الان ، يعنى تقتل قومهم اطلق البدن عايمهم على سبيل الاستعارة
أو التشبيه البليغ والمعنى ان قومك الذين هم كالبدن في عدم الادراك حيث لم يؤمنوا
وحاربوا المسلمين ينحرون نحر البدن فجلسا الى ابي بكر وعثمان رضى الله عنهما
فقالا لها ومحكا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينمى لكما قومك اى يخبركما
بموتهم قومك اليه فاسألاه ان يدعو الله عن قومك فاسألاه ذلك فقال « اللهم ارفع عنهم ،
ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راجعين الى قومهما فوجدا
قومهما قد اصيبوا في اليوم والساعة التى قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما قال ثم بعد ذلك وفد عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفد جرش مسلمون فقال
صلى الله عليه وآله وسلم « مرحبا بكم احسن الناس وجوها اتم منى وانا منكم »
وحى لهم حما حول قريتهم على اعلام معلومة للفرس والراحلة للبقرة الحرت فن
رعاه من الناس فماله سحت فقال رجل من الازد في تلك الغزوة وكانت خثعم
١٣-٢- الدر المسكونة

تصيب من الازد في الجاهلية وكانوا يعدون في الشهر الحرام
ياغزوة ماغزونا غير خائبة فيها البغال وفيها الخيل والحمر
حتى اتينا جريشا في مصانعها وجمع خشم قدشاعت لها النذر
اذا وضعت خيلا كنت احمله فما ابالي جاؤا بعد أم كفروا
فصل في وفد عذره

قبيلة من اليمن من تضاعة روى الواقدي أنهم وفدوا في صفر سنة تسع وكانوا اثنا
عشر رجلا منهم حمزة بن العجان وسعيد وسليم أبنا مالك هكذا في الاصابة وحمزة
ابن النعمان هذا قال الكلبي هو اول من قدم بصدقة قومه الى النبي صلى الله عليه
واله وسلم وقال الطبري هو سيد بني عذرة وحين قدم بصدقة قومه اقطعه صلى الله
عليه واله وسلم حصر قومه ورمية سوطه من وادي القرى فنزلها الى ان مات ولما
قدموا رحب بهم صلى الله عليه واله وسلم وقال « من القوم » فقال متكلمهم من
لا تنكر نحن بنو عذرة اخوة قصي لانه نحن الذين عضدا قصبيا وازاحوا من بطن
مكة خزاعة وبني بكر ولنا قرابات وارحام فقال صلى الله عليه واله وسلم « مرحبا
بكم واهلا ما عرفني بكم فما يمنعكم من تحية الاسلام » قالوا كنا على ما كان عليه
آباؤنا وجئنا مرتادين لانفسنا ولقومنا فالى ما تدعوا قال « الى عبادة الله وحده
لا شريك له وان تشهدوا اني رسول الله الى الناس كافة » فقال متكلمهم فما وراء
ذلك من الفرائض فاخبرهم بجميعها فقالوا الله اكبر نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله قد اجبتنا الى ما دعوت اليه ونحن اعوانك وانصارك يا رسول الله وقالوا
له يا رسول الله ان متجرنا الشام وبه هرقل فهل أوحى اليك في امره بشيء فقال
صلى الله عليه وآله وسلم « ابشروا فان الشام ستفتح عليكم ويهرب هرقل الى ممتنع
بلادهم » ونهاهم عن سؤال الكاهنة وعن الذبائح التي كانوا يذبحونها واخبرهم
ان ليس عليهم الا الاضحية فاقاموا أياما بدار رملة بنت الحرث
التجارية كانت دارها تنزل فيها الوفود ثم انصرفوا بعد ان اعطاهم
الجائزة وهي العطية والتحفة كما في القاموس اه

فصل في وفد صدا من عرب اليمن

قال ياقوت الحموي صدا تقع شمال صنعاء وتبعد عنها نحو اثنين وأربعين فرسخا
باسم ابن القبيلة وسبب وفادتهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هيا بعثا
اربعمائة من المسلمين واستعمل عليهم قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما ودفع
له لواء أبيض وراية سوداء وأمره أن يطأ ناحية من بلاد صدا ققدم على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل منهم اسمه زياد بن الحارث الصدائي فلما علم أن الجيش ذاهب إلى فتح بلاده أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله جئتك وافداً عن ورائي فأردد الجيش وأنا لك بقومي فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيس بن سعد من صدر قناة وخرج الصدائي إلى قومه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر رجلاً منهم فقال سعد بن عبادة يا رسول الله دعهم ينزلون على فنزلوا عليه خيافهم وأكرمهم وكساهم ثم راح بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعوه على الإسلام فقالوا نحن لك على من ورائنا من قومنا فرجعوا إلى قومهم ففشا الإسلام فيهم فوافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم مائة رجل في حجة الوداع ذكر هذا الواقدي عن بعض بني المصطلق وذكر عن حديث الصدائي أنه هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له أردد الجيش وأنا لك بقومي فرده قال وقدم وفد قومي عليه فقال لي يا أخا صدا أنك لمطاع في قومك قال قلت بلى يا رسول الله من الله عز وجل ومن رسوله (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوأمرك عليهم) فقلت بلى يا رسول الله فكتب لي بذلك فقلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم قال نعم فكتب لي كتاباً آخر قال زياد وكنت معه صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره وكنت رجلاً قويا فازمت غرزه أي ركابه وجعل أصحابه يتفرون عنه فلما كان السحر قال أذن يا أخا صدا فاذنت علي راحتي ثم سرنا حتى نزلنا فذهب لحاجته ثم رجع فقال ديا أخا صدا هل معك ماء ، قلت معي شيء في اداوتي وهي انا من جلد صغير قال «هاته» فحسنته به قال «صب» فصببت ماني الاداة في القعب أي القدح الكبير وجعل أصحابه يتلاحقون ثم وضع كفه على الاناء فرأيت من بين كل أصبعين عينا تقور ثم قال «يا أخا صدا لولا أني استحي من ربي عز وجل لسقينا وأسقينا» أي من غير نهاية ثم توضأ وقال «أذن في أصحابي من كانت له حاجة بالوضوء» بفتح الواو «فليرد» قال فورد الناس من آخرهم ثم جاء بلال يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن أخا صدا قد أذن ومن أذن فهو يقيم» قال فاقمت ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا فلما سلم من صلاته قام رجل يشكو من عامه فقال يا رسول الله انه أخذنا بكل شيء كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لاخير في الامارة لرجل مسلم» ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ان الله لم يكلل قسمها إلى ملك مقرب ولا

نبي مرسل جزءها على ثمانية أجزاء فان كنت جزأ منها أعطيتك وان كنت غنيا فانما هو صداع في الرأس وداء في البطن ، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دني على رجل من قومك استعمله فدلته على رجل منهم فاستعمله وقلت يا رسول الله ان لنا بئرا اذا كان الشتاء كفانا ماؤها وان كان الصيف قل علينا ففترقنا على المياه والاسلام اليوم فينا قليل ونحن نخاف فادع الله عز وجل لنا في بئرا فقال رسول الله (ناولني سبع حصيات) فناولته فعركهن بيده الشريفة ثم دفعهن الي وقال اذا انتهيت اليها فالتق فيها حصاة حصاة وسم الله قال ففعلت فما أدركنا لها فمرا حتى الساعة اه

فصل في وفد بهراء

بطن من قضاعة ذكر الواقدي عن كريمة بنت المقداد الاسود الكندي رضي الله عنه قالت سمعت أمي ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب تقول قدم وفد بهراء من اليمن سنة تسع على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا فاقبلوا يقودون رواحلهم حتى انتهوا الى باب المقداد ونحن في منزلنا نبي جذية فخرج اليمم المقداد فرحب بهمهم فانزلهم وجاءهم بحفنة من حيس قد كنا لنجلس عليها فحملها المقداد وكان كرما على الطعام فاكلوا منها حتى نهلوا وردت اليها القصعة وفيها أكل فجمعنا تلك الاكل في قصعة صغيرة ثم بعثنا بها الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مع سدره مولاتي فوجده صلى الله عليه واله وسلم في بيت ام سلمه فقالت ضباعة ارسلت بهذا اقال « سدره » قلت نعم يا رسول الله قال « ضعي » ثم قال « ما فعل ضيف ابى معبد » قلت عندنا قالت فاصاب منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكل هو ومن معه في البيت حتى نهلوا واكلت معهم سدره ثم قال « اذهبي بما بقي الى ضيفكم » قالت سدره فرجعت بما بقي في القصعة الى مولاتي قالت فاكل منها الضيف ما أقاموا نردها عليهم وما تفيض حتى جعل القوم يقولون يا ام معبد انك لتتهلنا من احب الطعام الينا ما كنا نقدر على مثله هذا الا في الحين وقد ذكر لنا ان الطعام يبلادكم انما هو العلق ونحوه ونحن عندك في الشبع فاخبرهم ابو معبد بخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه اكل منها ثم ردها فهذه بركة اصابع النبي صلى الله عليه واله وسلم فجعل القوم يقولون نشهد انه رسول الله وازدادوا يقينا وذلك الذي اراد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتعلموا الفرائض واقاموا اياما ثم جاؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وودعوه وامر لهم بالجوائز وانصرفوا الى اهلهم

فصل في وفد غامد

هي قبيلة من الازد بجبال السراة من اليمن قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر من غامد فزلوا في بقيع العرقد وفيه يومئذ أثل وطر فاء ثم انطلقوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلفوا أصغرهم في رحالهم فآقروا بالاسلام وسلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتب لهم كتابا فيه شرائع الاسلام وقال لهم «من خلفتم في رحالكم ، قالوا أحدنا سنا قال «فانه قد نام عن متاعكم حتى أتى آت فاخذ عيبة أحدكم ، فقال أحدهم مالا احد عيبة غيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذت وردت الى موضعها ، فخرجوا حتى أتوا رحالهم فسألوا الذى خلفوه فقال فرعت من نومي ففقدت العيبة ففقدت في طلبها فاذا رجل كان قاعد اثار يعد ومنى فاتتهيت الى حيث ينتهى فاذا اثر حضرو اذا هو قد غيب العيبة فاستخرجتها فقالوا نشهد أنه رسول الله فانه قد أخبرنا خبرها وانها قد ردت فرجعوا وأخبروه صلى الله عليه وآله وسلم

وجاء الغلام الذى خلفوه فاسلم وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبى بن كعب أن يعلمهم قرآنا ثم أجازهم كما يجيز الوفود وانصرفوا الى بلادهم اه
فصل في وفد سعد هذيم

قبيلة من قضاة من قبائل اليمن كما في تاريخ الخيس عن العمان قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وافدا في نفر من قومي وقد أوطأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البلاد أى جعلها موطوءة قهرا وغلبة واستولى عليها والناس صفان إما داخل في الاسلام راغب فيه وأما خائف من السيف فزلنا ناحية من المدينة ثم خرجنا تؤم المجد حتى انتهينا الى بابه فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلى على جنازة في المسجد وهى سهل بن يضاء فقمنا خلفه ولم ندخل مع الناس فى صلاتهم وقتلنا حتى يصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونبايعه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر الينا فرعا بنا فقال « من أتم ؟ فقلنا نبي سعد بن هذيم فقال « أمسلمون أنتم ؟ » قلنا نعم فقال « هل صليتم على أخيك ؟ » فقلنا يارسول الله ظننا ان ذلك لا يجوز لنا حتى نبايعك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أينما أسلتم فاتم مسلمون » قال فأسلمنا وبايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرفنا الى رحالنا وقد كنا خائفا عليه أصغرنا فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طلبنا فأتى بنا اليه فتقدم صاحبنا فبايعه على الاسلام فقلنا يارسول الله انه أصغرنا وأنه خادمنا فقال

وأصغر القوم خادهم بارك الله عليه « قال النعمان فكان والله خيرنا وأقرأنا للقران
لدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علينا فكان يؤمننا فلما أردنا الانصراف امر بلالا فاجازنا باوقات اه
﴿فصل في وفادة فيرون الديلمي رضى الله عنه﴾

وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى الى اليمن مع سيف بن ذى يزن فنفا الحبشة
عن اليمن فلما بلغهم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد فيروز بن الديلمي
على النبي وفدا عن باذان نائب كسرى على اليمن فاسلم وسمع منه وروى عنه احاديث
فهو من اهل الحديث من يقول حدثنا فيروز بن الديلمي وبعضهم يقول الديلمي وهو
واحد يعنون فيروز بن الديلمي وسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
ثيراب القمح فقال « ايسكر » قال نعم قال « لا تشربوه » فقال يا رسول الله انا بارض
باردة وانا نستعين بشرا به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ايسكر » قال
نعم قال « فلا تشربوه » فقال فيرون فانهم لا يصبرون عنه قال « فان لم يصبروا
فاقتلهم » وكان يكنى فيروز ابا عبدالله وكان فيمن قتل الاسود الكذاب الذى ادعى
النبوة فى اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله الرجل الصالح فيروز
الديلمي ومات فى خلافة عثمان رضى الله عنه

﴿فصل في وفد النخع بفتح النون والحاء المعجمتين﴾

وهم آخر الوفود وكانت وفادتهم سنة احدى عشرة فى النصف من المحرم وفد على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائتا رجل مقرين بالاسلام وقد كانوا بايعوا
معاذ بن جبل رضى الله عنه وعنهم فقال رجل منهم يقال له زرارة بن عمرو يا رسول
الله انى رأيت فى سفرى هذا عجبا وفى رواية رأيت رؤيا هاتنى قال وما رأيت قال
رأيت اتانا نركبها فى الحى ولدت جديا آى وهو ولد المعز أسفع أحوى والاسفع
الذى سواده مشرب بحمرة والاحوى ليس شديد السواد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم هل تركت لك امة مصره على حمل قال نعم قال فانها قد ولدت غلاما
وهو ابنك قال يا رسول الله فما له اسفع احوى قال « ادن منى ، فدنا منه فقال هل
بك برص تكتمه قال والذى بعثك بالحق ما علم به احد ولا اطاع عليه غيرك قال
هو ذاك قال يا رسول الله ورأيت النعمان بن المنذر أى وهو ملك عرب الحيره
عليه قرطان أى والقرط ما يكون فى شحمة الاذن وده ايجان بضم الهمزة فتح اوه سكتان
بفتح الميم والسين المهملة قال ذلك ملك العرب رجع الى أحسن زيه وبهجته
قال يا رسول الله ورأيت عجوزا شهما أى يخالط شعر رأسها الايض شعر اسود

خرجت من الارض قال تلك بقية الدنيا قال ورأيت نارا أخرجت من الارض
خالقت بينى وبين ابن لى يقال له عمرو وهى تقول لظى لظى بصير واعمى اطعمونى
أكلكم واهلكم ومالككم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك فتنة
تكون فى آخر الزمان « قال يارسول الله وما الفتنة قال « يقتل الناس إمامهم
ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس « أى يشتبون فى الفتنة اشتباك أطباق الرأس
وخالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصابعه « يحسب المسئى فيها أنه
محسن ويكون دم المؤمن عند المؤمن أسهل « وفى رواية « أحلى من شرب الماء وان
مات ابنك أدركت الفتنة وان مت أنت أدركها ابنك « قال يارسول الله ادع الله
إنى لأدركها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم لاتدركها إياه « فمات
وبقى ابنه عمرو ولم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو تابعى وكان بمن خلع
عثمان قلت وفى الاصابة بترجمة أرطاة مانصه قال ابن أبى شيبة حدثنا اس ادريس
عن حنش بن الحارث عن أبيه قال مرت النخع فى خلافة عمر رضى الله عنه
فاتاهم فنصفهم وهم ألمان وخسمائة وعليهم رجل يقال له أرطاة قد تقدم فى الوفد
الثانى عشر فقال لهم انى لأرى السر فيكم سريعا سيروا الى أخوانكم من أهل
العراق فقالوا نسير الى الشام قال سيروا الى العراق فساروا الى العراق ورواه عن
أبى نعيم عن حنش سمعت ابالحارث يذكر قال قدمنا من اليمن فزلنا المدينة
فخرج علينا عمر فطاف فى النخع نحوه وزاد فاتينا القادسية فقتل منا كثير ومن
سائر الناس قليل فستل عمر عن ذلك فقال ان النخع ولو أعظم الامر وحده أهمل وحدهم

فصل فى وفد نهد من حضر موت

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد نهد فيهم طهفة ابن زهير
النهدى فقال يارسول الله أتيالك من غورآه تهامه باكوار الميس ترمى بنا العيس
نستحلب الصبير ونستحلب الخبير ونستعضد البرير ونستخيل الرهام ونستجبل
الجهام من أرض غائلة النطا غليظة الرطا نشف المدهن ويس الجعثن وسقط
الاملوج ومات العلوج وهلك الهدى ومات الودى برتنا اليك يارسول الله من
الدثن والعن وما يحدث الزمن لنا دعوة الاسلام وشريعة الاسلام ماظما البحر
وقام يغارولنا نعم همل أغفال ماتبض بيلال ووفير كثير الرسل أصابتها
سنية حمراء مؤزلة ليس بها علل ولا نهل

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم بارك لهم فى محضها ومخضها
ومذقها وابعث راعيها فى الدثر ويانع الثمر وافجر له الثمد وبارك فى المال والولد

من أقام الصلاة كان مسلماً ومن أتى الزكاة كان محسناً ومن شهد أن لا إله إلا الله
كان مخلصاً لكم يابى نهد ودائع الشرك ووضع الملك لا تلتط في الزكاة ولا تلحد
في الحياة ولا تتاقل في الصلاة ،
وكتب معه كتاباً الى بنى نهد صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى بنى نهد بن زيد السلام على من آمن
بالله ورسوله لكم يابى نهد في الوظيفة الفريضة وأكم العارض والفريش وذوالعنان
الركوب والفلو الضييس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يجبس دركم ما لم تضمروا
الرماق وتأكلوا الرباق من أقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم الوفاء بالعهد والذمة ومن أبى عليه فعليه الربوة أه
فصل في تفسير الفاظ طهفة بفتح طاء

عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قلنا يابى نهد نحن بنو أب
واحد ونشأنا في بلد واحد وأك تكلم بلسان العرب ما لا نعرف أكثره فقال
صلى الله عليه وآله وسلم « إن الله أدبني فأحسن تأديبي ، أى علمني رياضة ومحاسن
الاخلاق الظاهرة والباطنة ، ونشأت في بنى سعد بن بكر ، أى فجمع لى بذلك
قوة عارضة البادية وجزالتها وخلصى الفاظ الحاضرة وروى كلمها قال في المواهب
وتحتاج هذه الالفاظ البالغة اعلا انواع البلاغة الى التفسير فغورى تهامة ما تحدر
منها والاكوار الرحل والميس بفتح الميم وسكون التحتية شجر صلب يعمل منه
رحال الابل وتستحلب بالحاء المهله له الصبير بفتح الصاد المهله وكسر الموحدة سحاب
أيض متراكب بتكاتف أى نستدر السحاب ونستحلب الخبير بالحاء المعجمة
فيهما والخبير هو العشب في الارض شبه بخبير الابل وهو ويرها واستحلابه
احتشاشه بالخلب وهو المثجل ويقال له الشريم وقيل نستحلب الخبير أى تقطع
النبات ونأكله ونستعضد البرير وهو تمر الاراك أى تقطعه لقلعة الزاد ونستحيل
الرهام بكسر الراء الامطار الضعيفة واحدها رهمة أى تتخيل الماء في السحاب
القليل ونستجبل الجهام أى نراه جائلاً يذهب به الريح ههنا وههنا والجهام بفتح
الجيم السحاب الذى فرغ ماؤه وقيل نستحيل بالحاء المعجمة أى لا تتخيل في السحاب
الا المطر وان كان جهاماً لشدة احتياجنا اليه وقوله من ارض غائلة النظا بكسر
الون أى المهلكة للبعد يقال بلد نظى أى بعيد والمدهن بالضم نقرة في الجبل
يجمع فيها الماء وكل موضع حفرة السيل وآلة المدهن وقارورته وهذا كناية عن
جفاف الماء في جميع نواحيهم والجعثن بالجيم المعجمة والتاء المثله المكسورتين بينهما

بينهما مهملة ساكنة أخره نون أى أصل النبات والأملوج بضم الهمزة واللام وبالجم ورق شجر يشبه الطرفاء والسلوج بضم الميم واسكان السين وضم اللام أخره جيم معجمة أى الغصن أى ييسر أغصان الشجر وهلكت من الجذب وهلك الهدى بفتح الهاء وسكون الدال ما يهدى الى البيت الحرام من الزعم لينجر فاطلق على جميع الابل وان لم تكن هدايا لصلوحها له تسمية للشيء ببعضه ومات الودى بتشديد اليا أى فسيل النخل يريد هكلك الابل ويس النخل وقوله برثنا اليك من الوثن أى من الصنم بمعنى تركوا عبادة الأصنام والعن الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل وقوله ما طما البحر أى ارتفع بامواجه وقوله تعار بكسر المائة الفوقية بعدها عين مهملة فالف فراء بوزن كتاب اسم جبل ولنا نعم همل بفتحتين أى مهملة لارعاة لها ولا من يصلحها ويهديها كأنها ضالة واغفال أى لا يبينها والوقير القطيع من الغنم كثير الرسل بفتح الراء أى شديد التفرق فى طلب المرعى وقوله سنية بالتصغير وحمره شديدة الجذب ومؤزلة كناية عن شدة قحطها وكانها سنين عديدة وليس لها علل أى شرب ثانيا ولا نهل أى شرب أولا

فصل فى تفسير الفاظه صلى الله عليه وآله وسلم

« اللهم بارك لهم فى محضها » بالحاء المهملة والضاد المعجمة أى خالص لبنها ومحضها بالمعجمتين ما محض من اللبن واخذ زبده ومذقها أى اللبن الممزوج بالماء « وابعث راعيها فى الدر » بالدل بالمهملة المفتوحة ثم المثناة الساكنة ويجوز فتحها ثم الراء أى المال الكثير وقيل الخصب والنبات الكثير لانه من الادثار وهو الغطاء لانها غطى وجه الارض « وفجر له الشمء » بفتح المثناة واسكان الميم وتفتح أمام القليل أى صيره كثيرا وقوله « ودائع الشرك » قيل المراد بها العهود والمواثيق التى كانت بينهم وبين من جاورهم من الكفار ووضائع الملك بكسر الميم أى الوظائف التى تكون على الملك وهو ما يلزم الناس فى اموالهم من الزكاة والصدقة بمعنى لكم ووظائف المسلمين الذين عندكم لاتناط بغيركم وقوله لا تطلط بضم المثناة الفوقية ثم اللام الساكنة ثم طامين الاولى مكسورة والثانية ساكنة أى لا تمنع الزكاة يقال لط الغريم أى منع اعطاء الحق « ولا تلحد » بضم المثناة الفوقية واسكان اللام وكسر الحاء المهملة أخره دال مهملة أى لا تمل عن الحق مادمت حيا والخطاب لطفة بن رهم ويروى ولا تطلط فى الزكاة وتلحد فى الحياة بصيغة التفعّل « ولا تتناقل عن الصلاة » أى لا تتخلف عنها وعن ادايتها فى وقتها وقوله فى الكتاب « وفى الوظيفة الفريضة » أى الحق الواجب والفريضة هى الهرمه المسنة التى انقطعت عن العمل والاتضاع بها

أى لا تأخذ في ما الصدقات هذا الصنف كما لا تأخذ خيار المال « والفارض » بالفاء
والضاد المعجمة المريضة أى فهى لكم ولا تأخذها فى الزكاه أيضا « والفريش » بالفاء
وكسر الراء وتحية ساكنة آخرها شين معجمة الابل الحديثة العهد
بالتاج كالنخاس من بنى آدم أى لكم خيار المال كالفريش
لأنها لبون نفيسة « ولكم شراره » أيضا كالفريضة والفارض « ولنا وسطه » وفقا
بالفريقين « وذو العنان، بكسر العين ونونين بينهما الف سير اللجام « والركوب »
بفتح الراء أى الفرس « والذلول » أى المذلل المركوب أى لا تؤخذ الزكاة من الفرس
المعد للركوب بخلاف المعد لغير الركوب بل للتجارة « والفلو » بفتح الفاء وضم
اللام وشد الواو المهر الصغير و « الضبيس » بفتح المعجمة وكسر الموحدة أخره
سين مهملة المهر الكوب الصعب امتن عليهم بترك الصدقة فى الخيل جيدها
وهو ذو العنان الركوب ورديها وهو الفلو الضبيس أى أظهر المنة عليهم فى ذلك
لأن الله تعالى ما أوحى إليه باخذ الزكاة فى ذلك لاعليم ولا على غيرهم وقوله
« لا يمنع سرحكم بضم المشاة التحية وفتح النون وفتح السين وسكون الراء المهملة
وبالحاء المهملة ماسرح من المواشى أى لا يدخل عليكم أحد فى مراعيكم « ولا يعصد
طالحكم » أى لا يقطع شجركم الذى لأمر له فغيره من باب أولى وقوله « ولا يحبس
دركم » أى ذوات اللبن عن المرعى الى ان تجتمع المشاة ثم تعد أى يعدها الساعى
لما فيه من ضرر صاحبها لعدم رعيها ومنعها درها القصد الرق بمن تؤخذ منهم
الزكاة أى لا تؤخذ ذوات الدر « مالم تضره روا الآماق » أى مالم تحلفوا « وتكتموا
الآماق، أى الغدر والبغض وفى رواية الرماق وهو الغدر أيضا وقال الزمخشري هو
الكنز وقوله « وتاكلوا الرباق، بكسر الراء وبالموحدة المخنفة جمع ربق أعله الحبل
الذى يجعل فيه عرى وتشد به البهيمة لتخلص من الرباط أى الا أن تنقضوا
العهد فعليكم ما على الكفرة وقوله « فعلية الربوة، بكسر الراء وفتحها وضمها أى
الزيادة يعنى من تقاعد عن اعطاء الزكاة فعليه الزيادة فى الفريضة عقوبة له وهو
صديق باى زيادة كانت أى زيادة فى عقوبته ولو بقناله فان مانع الزكاة يقاقل قال
فى المصاوب فانظر الى هذا الدعاء والسكتاب الذى انطبق على لغتهم أى من
حيث المائلة فى غرابة الالفاظ مع أنه زاد عليها فى الجزالة أى حسن النظم والتأليف
وقد كان من خصائصه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله أن يكلم كل ذى لغة
بلغته على اختلاف لغة العرب وتركيب الفاظها وأساليب كلها فلما كان كلام من
تقدم على هذا الحدو وبلاغتهم على هذا النمط وأكثر استعمالهم لهذه الانفساط

استعملها معهم فاستجابوا مع من هي لغته لا يتخل بالفصاحة بل هي من أعلى طبقاتها اللهم زده شرفا وتعظيما ومهابة واجلالا ووقفنا لمحبتة والعمل بسنته وتوفنا على ملته واحشرتنا تحت لوائه واجعلنا من أحبائه ورفقائه ومن المحبوبين لديه آمين اللهم آمين

فصل في وفد مذحج

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظيان بن حداد في سراة مذحج فقال بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتناء على الله عز وجل بما هو أهله الحمد لله الذي صدع الأرض بالنبات وفتق السماء بالرجع ثم قال نحن قوم من سرات مذحج من بحائر بن مالك ثم قال فتوقلت بنا القلاص من اعالي الحوف ورؤس الهضاب يرفعها عوار الربا ويخفضها بطنان الرفاق وتلحقها دياجي الدجا ثم قال وسروات الطاييف كانت لبني مهلائيل بن قيبان غرسوا ودانها وذلرا خشانه ورعوا قربانه ثم ذكر زوحا حين خرج من السفينة بمن معه ثم قال فكان أكثر بنيه نباتا واسرعهم نباتا عادا وثمودا فرماهم الله بالدمالق وأهلكهم بالصواعق ثم قال وكانت بنوهاني من ثمود تسكن الطائف وهم خطوا مشاربها وأتوا جداولها وأحيوا غراسها ورفعوا عريشها ثم قال إن حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها وكبول اللاس وعمارها ورؤس الملوك وغرارها فكان لهم البيضاء والسوداء وبارس الحمراء والجزية الصفراء فبطروا النعم واستحقوا القم فضرب الله بعضهم ببعض ثم قال وان قبائل من الازدة زلوا على عهد عمرو بن عامر ففتحوا فيها الترائع وبنوا فيها المصانع واتخذوا الدسائع ثم ترامت مذحج باستها وتزت باعتها فغلب العزيز ذليلها وقتل الكثير أقلها ثم قال وكان بنو عمرو بن حذبة يخبطون عصيدها ويأكلون حصيدها ويرشجون خضيدها

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان نعيم الدنيا أقل واصغر عند الله من خمر بعوضة ولو عدلت عند الله جناح ذباب لم يكن لكافر خلاق ولا لمسلم منها لحاق اه

فصل في قديم وائل بن حجر ملك حضرموت

روى البخاري في تاريخه والبخاري والطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بملك عظيم وطاعة عظيمة فرفضت ذلك ورغبت الى الله ورسوله وفي دينه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله واله وسلم واخبرني اصحابه انه بشرهم بمقدمي عليهم قبل ان اقدم بثلاث أيام زار الطبراني فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله واله وسلم رد (هنا ياض في الاصل) على وبطس لي

رداه واجلسني عليه ثم صعد منبره واقعدني معه فرفع يديه وحمد الله واثني عليه واجتمع الناس اليه فقال لهم ايها الناس هذا وائل بن حجر قد اتاكم من ارض بعيدة من حضرموت طائفا غير مكره راغبا في الله ورسوله وفي دينه بقية ابناء الملوك فقلت يارسول الله ما هو الا ان بلغنا ظهورك ونحن في ملك عظيم وطاعة عظيمة فاتيتك راغبا في الله وفي دينه قال صدقت وعن وائل بن حجر قال جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا وائل بن حجر جاءكم لم يحكم رغبة ولا رهبة جاءكم حبا لله ولرسوله ، وبسط رداءه واجلسه الى جنبه وضمه اليه وصعد به المنبر فخطب الناس فقال ارفعوا به فانه حديث عهد بالملك فقلت ان اهلي غلبوني على ملكي فقال صلى الله عليه وآله وسلم « انا اعطيكه واعطيتك ضعفه » الحديث رواه الطبراني بسند لا بأس به وذكروه ابن سعد وابوعمر بأبسط من هذين يز احدهما على الاخر قال ابو عمر هو وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل الحضرمي يكنى (١) من اقبال حضرموت وكان ابوه من ملوكهم وروى الطبراني وابونعمان رسول الله ﷺ اصعده على المنبر ودعا له ومسح رأسه وقال « اللهم بارك في وائل وولده وولد ولدوه » ونودي الصلاة جامعة ليجتمع الناس سرورا لتقدم وائل بن حجر وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية ابن ابى سفيان ان ينزله منزلا بالحيرة فمشى معه ووائل راكب فقال له معاوية اردفتي قال لست من ارداف الملوك قال فالتق لي نعلك قال لا لا في لم اكن لا لبسها وقد لبستها قال ان الرمضاء احرقتم قدمي قال امشى في ظل ناقتي كفاك به شرفا فلما اراد الشخصوص الى بلاده كتب له صلى الله عليه وآله وسلم كتابا بما طلب وزيادة تقدم في الفصل الخامس قلت وهذه اصح الروايات لم يثبت ان معاوية ذهب الى حضرموت او غيرها من البلاد اليبانية

فصل في وفد احسن بطن من بجيلة

قال ابن سعد رحمه الله تعالى وفد قيس بن عذرة الاحمسي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مائتين وخمسين رجلا من احسن فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم « من انتم » قال احسن الله تعالى وكان يقال لهم ذلك في الجاهلية فقال لهم رسول الله ﷺ واتم اليوم لله وقال رسول الله ﷺ لبلال « اعط ركب بجيلة وأبده بالاحمسين » ففعل وعن طارق بن شهاب رضى الله عنه قال قدم وفد بجيلة على رسول الله ﷺ فقال « اكتبوا البجليين وابدؤا بالاحمسين »

(١) يباض في الاصل

فصل في وفد بارق رضي الله عنه

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بارق فدعاهم الى الاسلام فاسلموا
وبابعه وكتب لهم صلى الله عليه وآله وسلم كتابا تقدم في الباب الساس

فصل في وفد جيشان رضي الله عنه

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد جيشان عن نفل بن سعد عن عمرو بن
شعيب قال قدم أبو وهب الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر
من قومه فسألوه عن أشربة تكون باليمن فسموا له البع من العسل والمزر من الشعير
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تسكرون منها ، قالوا نعم أن أكثرنا
يسكرنا قال « فرام قليل ما اسكر كثيره » وسألوه عن الرجل يتخذ الشراب
عماله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « كل مسكر حرام » اه

فصل في وفد الرهاويين بجان من مذحج رضي الله عنه

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد الرهاويين روى الطبراني
برجال ثقات عن قتادة الرهاوي رضى عنه قال لما عدلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم على قومي اخذت بيده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل
الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث سرت وروى ابن سعد في
وفادة العرب عن ابى طلحة التيمي قال قدم خمسة عشر رجلا من الرهاويين وهم
حى من مذحج على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزلوا دار رملة بنت
الحارث فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحدث عندهم طويلا واهدوا
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسا يقال له المرواح فامر به فسور بين يديه
فاعجبه فاسلموا وتعلموا القرآن والفرائض وأجازهم بأرفع ما يجيز به الوافد ثم
رجعوا الى بلادهم وقدم منهم نفر فحجوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم من المدينة واقاموا معه في المدينة اشريفة حتى انتقل الى الرفيق الاعلا
ووصى لهم بخادم ووسق هكذا بخير في الكتيبة جارية عليهم وكتب لهم به
كتابا فباعوا ذلك في زمن معاوية

فصل في وفد زيد بضم الزاى رضي الله عنه

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد زيد في السنة التي انتقل فيها
الى الرفيق الاعلا رأت زيد قبائل اليمن تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم مصدقين به ثم يرجع راجعهم الى بلادهم وهم على ما هم عليه وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم استعمل خالد بن سعيد بن العاص على صدقاتهم ارسله

مع فروة بن مسيك المرادي فقالوا لخالد والله لقد دخلنا فيما دخل فيه الناس
 وصدقنا بمحمد صلى الله عليه واله وسلم وخلينا بينك وبين صدقات أموالنا وكنا
 لك عوناً على من خالفك من قومنا قال خالد قد فعلتم قالوا فأوفد منا نفراً
 يقدمون على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويخبرونه باسلامنا وقيسون
 منه خيراً قال خالد ما احسن ما دعوتهم اليه وانا أجيبكم ولم يمنعني ان أقول لكم
 هذا الا أني رأيت وفود العرب تمر بكم فلا يهيجنكم ذلك على الخروج فساءني
 ذلك منكم حتى ساء ظني بكم وكنتم على ما كنتم عليه من احداث عهدكم بالشرك
 نغشيت ان يكون الاسلام لم يرسخ في قلوبكم فاما إذا طلبتم ذلك فانا
 ارجوا ان يكون الاسلام راسخاً في قلوبكم

فصل في وفد عبدالله بن ذباب الأنسي

روى ابن سعد عن عبدالرحمن بن سيره الجعفي قال لما سمعوا بظهور رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم وثب ذباب رجل من بني أنس الله بن سعد العشيرة الى
 صم كان لسعد العشير يقال له قراض خطمه ثم وفد الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال

تبع رسول الله اذ جاء بالهدى وخلفت قراضاً بدار هوان
 شددت عليه شدة فتركته كان لم يكن والدهر ذو حدنان
 ولما رأيت الله اظهر دينه اجبت رسول الله حين دعاني
 فاصبحت للاسلام ماعشت ناصراً والقيت فيه كل كلى وجراني
 فن مبلغ سعد العشيرة اني شريت الذي يبقى بأخر فاني

وروى بن سعد عن عبدالله بن شريك النخعي قال كان عبدالله بن ذباب الأنسي
 مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصفين فكان له عناء عظيم في نصرته رضي الله عنه وارضاه آمين

(فصل في وفادة ربيعة العنسي)

وفد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ربيعة بن رداءة العنسي فوجده يتعشى
 فدعاه صلى الله عليه وآله وسلم الى العشاء فاكل وقال له « اتشهد ان لا اله الا الله
 وان محمدا عبده ورسوله » فقال ربيعة أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « راغباً او راهباً » فقال ربيعة
 اما الرغبة فوالله ما يدك مال واما الرهبة فوالله انا لبلاد ما تبلغها جيوشك ولا
 خيولك ولكنني خوفت فجئت وقيل لي آمن فآمنت فقال رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم « رب خطيب من عنس » فاقام يختلف الى رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم ثم جاءه فودعه فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم « اذا احسست حساً

فزائل الى اهل قرذة ، فخرج فاحس حسا فولى الى اهل قرذة فمات بها رضى الله عنه اه
جامع المسانيد والسنن عن الطبراني وأخرجه بن سعد في طبقاته والشامى في سيرته
فصل في وفادة ابى سبرة رضي الله عنه

وهو يزيد ، مالك بن عبد الله بن النؤيب بن سلبه بن عوف بن ذهل بن مران
ابن جعفى وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابناه سيرة وعزيز
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعزير « ما اسمك » قال عزير فقال له دلا
عزير الا الله انت عبد الرحمن ، فاسلموا وقال له ابو سيرة يا رسول الله ان يبطن
كفى سلعة قد منعتنى من خطاب راحلتى فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت ودعا له رسول الله صلى الله عليه وآله
ولابنه وقال لرسول الله اقطعنى وادى قومي باليمن وكان يقال له حردان فقفل
وعبد الرحمن هو ابو خيشمة بن عبد الرحمن اخرج ابن سعد واخرجه البيهقي عن
الواقدي والطبراني عن ابى سبرة

فصل في وفادة قيس بن مالك الارجسي رضي الله عنه

قال ابن سعد اخبرنا هشام بن محمد قال حدثنا هاني ابن مسلم بن قيس ابن عمرو
ابن مالك الارجسي المهداني عن اشياخهم قالوا قدم قيس بن مالك بن سعد بن لاي
الارجسي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة قبل الهجرة فقال يا رسول
الله اتيتك لاؤمن بك وانصرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « مرحبا
أتأخذوني بما في يامعشر همدان » قال نعم باني وامي قال « فاذهب الى قومك فادن
فعلوا فارجع اذهب معك » فخرج قيس الى قومه ارحب فاسلموا واغتسلوا في
جوف المحورة وتوجهوا الى القبلة ثم خرج باسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال قد اسلم قومي وامروني فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « نعم وافد
القوم قيس » وقال « وفيت وفي الله لك » ومسح بناصيته وكتب عهده على قومه
واطعمه ثلاثمائة فرق من خيوان مائتان زبيب وذرة شطران ومن عمران الجوف
مائة فرق برجارية ابدأ من مال الله (والفرق مكبال لاهل اليمن) اه باختصار من
طبقات ابن سعد . وفي الاصابة في ترجمة نمط بن قيس ان وفد ارحب كانوا مائة
وعشرين رجلا وقد تقدم في الباب الرابع بيان من خرج وفادته غير ابن سعد
(وارحب هذه بطن من همدان التي اسلمت كلها بعد ذلك على يد امير المؤمنين على
رضى الله عنه كما تقدم)

١٠ - فصل في وفادة كليب الحضرمي

أخرج ابن سعد بسنده في طبقاته عن مباحر الكناي قال كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة يقال لها تهامة بنت كلب صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة ثم دعت إليها كليب بن سعد بن كليب فقالت له انطلق بهذه الكسوة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأثامها واسلم فدعا له فقال رجل من ولد ولده يعرض بناس من قومه

لقد مسح الرسول ابا ايها ولم يمسح وجوه بني بحير

شبابهم وشيبيهم سواء فهم في اللؤم اسنان الحير

وفال كليب حين أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من وشز برهوت تهوى بي عذافره إليك ياخير من بحفى ويتعل

تجوب بي صنفصفاً غبراً مناهله تزداد عفواً اذ ماكلت الابل

شهرين اعملها تصا على وجل ارجوا بذاك ثواب الله يارجل

انت النبي الذي كنا نخبره وبسرتنا بك التوراة والرسول

١١ - فصل في وفادة زامل العذري

أخرج ابن سعد بسنده في طبقاته قال وفد زامل بن عمرو العذري على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بما سمع من صنهم فقال ذلك مؤمن الجن فاسلم وعقد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لواء على قومه واشهد يقول
إليك رسول الله اعامت نصها اكلفها - زنا وقوزا (١) من الرمل
وانصر خير الناس نصراً مؤزرا واعقد جبلا من جبالك في جبل
واشهد ان الله لا شئ غيره ادين له ما انقلت قدى نعلى

١٢ - فصل في وفادة عبد الرحمن الاسدي

وقيل أبي عبيد وقيل عبد الله الأزدي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قدمت على النبي في مائة رجل من قومي فلما دبوأ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقفوا وقالوا لي تقدم اليه فان رأيت ماتحب رجعت اليها حتى نتقدم اليه وان لم ترى ماتحب انصرفت اليها حتى نصر فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت أنعم صباحاً فقال « ليس هذا سلام المؤمنين » فقلت فكيف يا رسول الله قال « اذا أتيت قوماً من المسلمين قل السلام عليكم ورحمة الله » فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم « انت

(١) القوز الكشيبي الصغير اه مصباح

أوراشد عبد الرحمن، ثم أكرمني واجلسني وكساني رداه ودفع الى عصاه فأسلمت فقال له رجل من جلسائه يا رسول الله انا نراك اكرمت هذا الرجل قال « ان هذا شريف قوم واذا اتاكم شريف قوم فاكرموه » قال وكان معي عبد لي يقال له سرحان فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم « من هذا معك يا ابا راشد » قلت عبد لي قال « هل لك ان تعتقه فيعتق الله عنك بكل عضو منه عضواً من النار » قال فاعتقته فقلت هو حر لوجه الله وانصرفت الى اصحابي فانصرف منهم قوم وادركت منهم قوما فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلبوا واخرجوه ابن مندة من هذا الوجه مختصراً واخرجوه ابن السكن من وجه آخر ايضا مختصراً واخرج العقيلي خبراً آخر عن عبد الرحمن بن خالد من وجه آخر وفي سياقه عن ابن راشد الازدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قدمت أنا واخي عاتكة من سروات الازد فاسلنا جميعاً فكاتب لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً الى جهة الازد اه اصابة من ترجمته رضى الله عنه

(فصل في وفاة العمان بن ابي الجون الكندي)

وهو الاسود ابن شراحيل بن حجر بن معاوية الكندي ذكره الطبري عن الواقدي وقال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً وقال لرسول الله أزوجك أجمل ايم في العرب يريد اخته اسماء وساق الحديث في تزويجها ثم فرأها واخرج قصته الحاكم من طريق الواقدي عن محمد بن يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد بن ابي عوف قال قدم النعمان بن ابي الجون فذكره وزاد وكان ينزل هو وابوه مما يلي الشرفة قال وكانت اسماء تحت ابن عم لها هلك عنها وقد رضيت فيك وخطبت اليك قال فتزوجها على اثني عشرة أوقية ونش فقال يا رسول الله لا أقصر بها في المهر فقال « ما اصدقت احداً من نسائي ولا اصدقت احداً من بناتي فوق هذا » فقال النعمان فيك الاسوة يا رسول الله فابعت الى اهلك فبعث معه ابا اسيد الساعدي فلما قدم عليها جلست في بيتها فاذنت له ان يدخل فقال ابو اسيد ان نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يراهن احد من الرجال فقالت ارشدني قال لا تكلمي احداً من الرجال الا اذا محرم منك قال ابو اسيد فتحملت معي في محفة فقدمت بها المدينة فارلتها في بئى ساعدة فدخل عليها نساء الحبي فرحين بها وكانت من اجمل النساء فدخل عليها داخل من النساء فقالت لها انك من الملوك وان كنت تريدن ان تحظى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستعيني منه الحديث اه من ترجمة اخيها العمان وفي ترجمتها كانت اسماء الكندية من اجمل

النساء فخاف نساؤه صلى الله عليه وسلم أن تغلبن عليه فقلن لها انه يجب اذا دنا منك ان تقولى اعود
بالله ملك ففعلت وقال محمد بن حبيب احضرها أبو اسيد الساعدي فتولت عائشة
وحفصة امرها فقالت لها احداها انه يعجبه اذا دخلت عليه المرأة ان تقول اعود
بالله ملك القصة فقال صلى الله عليه واله وسلم « لقد عدت بعظيم الحقى باهلك ،
فتزوجها المهاجرين امية الخزومي ثم قيس بن مكشوح المرادى المتقدم ذكره اه اصابه
(فصل فى وفادة نغير بن مالك بن عامر الحضرمى)

قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بابتته التى تزوجها النبي فامر له بوضوء
فقال « ترضأ يا أبا جبير ، فبدأ بفيه فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم « لا تبدأ
بنيك ، ذكر الحديث الحاكم فى صفة الوضوء اه اصابه من ترجمته
(فصل فى وفادة عبدالكلال)

قال الهمداني فى الانساب وفد الحارث بن عبد كلال الحميرى أحد أقيال اليمن
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا
الفيج رجل كريم الجدين صبيح الحدين فدخل الحارث فاسلم فاعتقه صلى الله عليه
وآله وسلم وأفرشه رداه اه من الخصائص الكبرى للسيوطى
(فصل فى وفد جعفى)

وبسند ابن سعد قال اخبر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه وعن أنى بكر بن
قيس الجعفى قال كانت جعفى تحرم أكل القلب فى الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة بن شراحيل من بنى مران بن
الجعفى وسلمة بن يزيد بن المجمع وهما أخوان لأم وامهما مليكة بنت الحلونى
فاسلما وقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم « بلغنى أنكم لاتأكلون القلب ، قالوا
نعم فقال لا يكمل اسلامكم الا بأكله ودعا لهما بقلب فشوى ثم ناوله سلمة بن يزيد
فلما أخذه ارتعدت يده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلفا كله وأنشديقول
على انى أثلت القلب كرها وترعد حين مسته بنانى

قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقيس بن سلمة كتابا تقدم ذكره
فى الباب الخامس ومن هذه القبيلة أبو سبرة المتقدم ذكره
(فصل فى وفد ثمالة والحدان)

وهما بطنان من اردشنة قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عبد الله بن علس
الثملى ومسيلدة بن هزان الحدانى على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى رهط
من قومها بعد فتح مكة فاسلموا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على

قومهم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابا بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم كتبه ثابت بن قيس ابن شماس وشهد فيه سعد بن عباد بن سلمة

(فصل في وفادة أبي ظبيان)

وبسند ابن سعد عن هشام بن الكلبي حدثنا لوط بن يحيى قال كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أبي ظبيان الأزدي الغامدي يدعو ويدعو قومه فأجاب في نفر من قومه منهم مخنف وعبدالله وزهير بنو سليم وعبدشمس بن عفيف ابن زهير هؤلاء قدموا بمكة عليه زاده الله شرفا وتعظيما ومهابة واجلالا وقدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم جندب بن زهير وجندب بن كعب وابن عبدالله قاتل الساحر بالعراق والحجر بن المرقع ثم قدم عليه بعد الأربعين الحكم بن مغفل وروى البخاري في تاريخه من طريق خالد الحذاء عن ابن عثمان هو النهدي قال كان عند الوليد أمير العراق رجل يلعب قذبح انسانا وابان رأسه فعجبنا فاعاد رأسه فجاء جندب بن كعب فقتله ومن طريق عاصم عن أبي عثمان قال قتله جندب بن كعب وروى البيهقي في الدلائل من طريق ابى وهب عن ابن لهيعة عن أبي الاسود أن الوليد بن عقبة كان اميرا بالعراق في خلافة عثمان وكان بين يديه ساحر يلعب فكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجا فيرتد فيه رأسه فقال الناس سبحان الله يحيى الموتى ورأه رجل صالح من المهاجرين فنظر اليه فلما كان من الغد استمل سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك فاخترط سيفه فضرب عنقه وقال ان كان صادقا فليحي نفسه وروى ابن السكن من طريق صاحب البصرى حدثني ابى حدثنا الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال ساق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باصحابه فجعل يقول « جندب وما جندب » حتى أصبح فقال أصحابه لاني بكر لتد لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلمتين ما ندرى ما هما فسأه فقال « يضرب بضربة فيكون أمة وحده » قال فلما ولي عثمان الخلافة ولي الوليد بن عقبة الكوفة فاجلس رجلا يسحر يريهم انه يحيى ويميت فذكر قصة جندب في قتله وان امره رفع الى عثمان فقال له اشهرت سيفا في الاسلام لولا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك لضربت بك باجود سيف بالمدينة وأمر به الى جبل الدخان وفي الاستيعاب مزوجه آخران ابن أخي جندب ضرب السحان واخرج عمه من السجن وقال في

ذلك أفي مضرب السحان يسجن جندب وتقتل أصحاب النبي الاوائل

فان يك ظني با بن سلمى ورهطه هو الحق يطلق جندب أو نقاتل

اه اصابه

(فصل في وفادة سعد بن مالك بن الايض الازدي)

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعقد له راية على قومه سوداء فيها هلال أبيض وشهد فتح مصر وله بها عقب اه اصابه من ترجمته

(فصل في وفد بجيلة)

وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر فيهم جرير ابن عبد الله البجلي ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا عن عبد الله بن حمزة أنه قال بينا هو ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من أصحابه اكثرهم أهل اليمن « اذ قال لهم سيطلع عليكم من هذه الفجج خير ذى يمن » قال فبقي القوم كل رجل منهم يرجو أن يكون من أهل بيته فاذا هم بجرير بن عبد الله البجلي قد طلع عليهم من الشية فجاء حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أصحابه وقال له « على هذا يا جرير فاقعد » فقال أصحابه يا رسول الله لقد رأينا منك اليوم منظرا ومارأيناك لاحد قال « نعم هذا كريم قوم واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه » أخرجه أبو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار والديلمي اه كنز العمال من فضائل الصحابة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يطلع عليكم من هذا الفجج خير ذى يمن على وجه مسحة ملك » فطالع جرير بن عبد الله على راحلته ومعه قومه فاساموا وبايعوا قال جرير بايعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال « وعلى ان تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتنصح للمسلمين وتطيع الوالى وان كان عبدا حبشيا » فقلت نعم فبايعته وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأله عما وراه فقال يا رسول الله اظهر الله الاسلام والاذان وهدمت القبائل اصنامها التي تعبد قال « ما فعل ذو الخلصة » قال هو على حاله فبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى هدم ذى الخلصة وعقد له لواء فقال انى لاثبت على الخيل فسيح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدره وقال « اللهم اجعله هادئا » فخرج في قومه ومن احسن وهم زهاء مائتين فما اطال الغيبة حتى رجع وقال له رسول الله « هدمته » قال نعم والذى بعثك بالحق واحرقته بالنار فتركته يسؤ اهله فدعا لبجيلة ولأحمس اه من تاريخ الخنيس وفي تاريخ الذهبى كان جرير بن عبد الله البجلي بديع الجمال مليح الصورة الى للغاية طويلا يصل الى سنام البعير وكان له ذراعا اه وهو من الذين امرهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالتلم خوف الاقتان بهم وفي الخصائص الكبرى للسيوطى اخرج البيهقي عن جرير البجلي قال قدمت على النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فلبست حاتي ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي هل ذكر رسول الله من امرى شيئا قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال (انه سيدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج من خير ذي يمن فان علي وجهه مسحة ملك اه

(فائدة)

- كان الذين بذوا الناس في عصرهم طولاً وجمالاً العباس بن عبد المطلب وولده عبد الله رضي الله عنهما والاشعث بن قيس السكندی وجرير بن عبد الله البجلي وعدي بن حاتم الطائي وابن جدل الطعان الكنانى وابوزيد الطائي وزيد الخليل ابن مهلهل

فصل في وفد جرم

حى من قضاة اليمن من نهد حالت بنوا زيد لدم اصابته من نهد وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم رجلان احدهما الاصقع بن شريح بن صريم بن عمر بن رباح بن عوف بن عميرة بن الهون بن اعجب بن قدامة بن جرم بن ريان بن حلوان بن عمرو بن لحاف بن قضاة والآخر هودة بن عمرو ابن يزيد بن عم وبن رباح فاسلما وكذب لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابا اه من بلوغ الارب

فصل في وفادة سواد بن قارب الدوسى او السداوسى

قال ابن السكابي وقال ابن ابى خيثمة سواد بن قارب سدوسى من بنى سدوس قال ابو حاتم له صحبة قال ابو عمرو كان يتكهن فى الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم وداعبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما فقال ما فعلت كهاتك يا سواد ؟ فغضب وقال ما كنا سليه نمين وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكفرة فالك تعيرني بشيء تبت منه وارجوا من الله العفو عنه وقد روى ان عمر قال له وهو خيفة كيف كهاتك ليبرم فغضب سواد وقال يا امير المؤمنين ما قالها الى احد قبلك فاتحيا عمر ثم قال ليه يا سواد الذى كنا عليه من الشرك اعظم من كهاتك ثم سأل عن حديثه فى بدء الاسلام وما آتاه به رثيه من ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره انه آتاه رثيه ثلاث ليال متواليات وهو فيها كلها بين النائم واليتمظان فقال له قم يا سواد فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو الى الله والى عبادته وانشدته فى كل ليلة من اثلاث لبال ثلاثة ايات معناها واحد واولها

عجبت للجن وتظلا بها وشدها العيس باقما بها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ماصارق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قدامها كأذنا بها

وذكر تمام الخبر وفي آخره شعر سواد حين قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانشده ما كان من الجن رثيه اليه ثلاث ليال متواليات وذكر قوله في ذلك

أنا في نجي بعد هده ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك نبي من لؤي بن غالب
فرفعت أذيال الأزار وشمرت في الفرس الوجناء بين السباب
فاشهد أن الله لا رب غيره وأنتك مأمون على كل غائب
وأنتك أدنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الأكرمين الاطائب
فمرنا بما يأتيك من وحى ربنا وان كان فيما جئت شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن قبلا عن سواد بن قارب

اه من الاستيعاب لابن عبد البر

وفي الريض الاتق ان له مقاما محمودا في دوس حين بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قام فيهم حينئذ واعظا قتال يامعشر الازدان من سعادة القوم أن يمعظوا بغيرهم ومن شقائهم الا يتعظوا الا بانفسهم ومن لم تنفعه التجارب ضرته ومن لم يسعه الحق لم يسعه الباطل وانما تسدون اليوم بما أسلمتم به أمس وقد علمتم أن النبي صلى الله عليه واله وسلم قد تناول قوما أبعد منكم فظفر بهم وأوعد قوما أكثر منكم فاخافهم ولم يمنعه منكم عدة ولا عدد وكل بلاء منسى الا ما بقي أثره في الناس ولا ينبغي لاهل البلاء الا أن يكونوا أذكروا من أهل المافية للعافية وانما كف نبي الله عنكم ما كفكم عنه فلم تزالوا خارجين مما فيه أهل البلاء داخلين مما فيه أهل العافية حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبكم وتبيكم فعب الخطيب عن الشاهد ونقب القيب عن الغائب ولست أدري لعله تكون للناس جولة فان تكن فالسلامة منها الاناة والله يحبها فاجبوا فاجابه اقوم وسمعوا قوله فقال في ذلك

ملت مصيبتك الغداة سود وأرى المصيبة بعدها تزداد
أبقى لنا فقد النبي محمد صلى الاله عليه ما يعتاد
حزننا لمرك في الفؤاد خامرا وهل لمن فقد النبي فؤاد

كنا نحمل به جنابا ممرعا جف الجناب فاجذب الرواد
فبكت عليه أرضنا وسماؤنا وتصدعت وجدا به الاكباد
قل المتاع به وكان عيانه حلماتضمن سكرته رقاد
كان العيان هو الطريف وحزنه باق لعمرك في النفوس تلامد
ان النسبي وفاته كحياته الحق حق والجهاد جهاد
لوقيل تفدون النبي محمدا بذلت له الاموال والاولاد
وتسارعت فيه النفوس يبذلها هذا له الاغياب والاشهاد
هذا وهذا لايرد نينا لو كان يفديه فداءه سواد
اني أحاذر والحسودات حمة أمرا لعاصف ريحه أرماد
ان حل منه ما يخاف فانتم للارض ان رجعت بنا أوتاد
لوزاد قوم فوق منية صاحب زدتم وليس لمنية مزاد

فصل في وفادة ابو ذباب المذحجي من سعد العشيرة

قال الحافظ في الاصابة بسنده قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم جمعة قال فكنت استقبل منبره الشريف فصعد يخطب فقال بعد ان حمد الله تعالى واثني عليه «أني لرسول الله اليكم بالآيات البينات وان اسفل منبري هذا لرجل من سعد العشيرة قدم يريد الاسلام ولم اراه قط ولم يرني الاساعتي هذه وسيحدثكم بعد ان اصلي عجا» قال فضلى وقد ملئت منه عجا فلما صلى قال لى د ادن مني يا اخا سعد العشيرة حدثنا خبرك وخبر صافي وقراط ، يعنى كلبه وصنمه قال فقممت على قدمي فحدثته حديثي حتى اتيت على اخره فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه للسرور مذهب فدعاني الى الاسلام وقرأ على القرآن فاسلمت الحديث وكذا أخرجه أبو سعيد النيسابورى فى شرف المصطفى مطولا وفى اخره ثم استأذنته فى القدوم على قومي فاتيتهم ورجبتهم فى الاسلام فاسلموا فاتيت بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفى ذلك أقول

تبعتم رسول الله اذا جاء بالهدى وخلفت قراطا بدار هوان
فمن مبلغ سعد العشيرة أنى شريت الذى يبقى بما هو فان

اه اصابة

فصل فى وفادة حجر رضى الله عنه

هو حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة ابن معاوية

الاکرمين الکندى الحضرمى المعروف بحجر الادبر وحجر الخيزر ذکر ابن

- ١٤٠ -

سعد ومصعب الزبيري فيأرواه الحاكم عنه أنه وفد على البرص صلى الله عليه وسلم وهو وأخوه هاني بن عدني شهد رضي الله عنه حروب الفادية وكان على الأيسرة رقتح مخرج نذرا، وكان من جملة من شهد موت أبي ذر ودفنه بالربذة رضي الله عنهم وكان صارعا بالحق لا يفي في الله سيرف اظلمة الملوله شهد مع علي عليه السلام حرب الجمل وصفين وكان على كندة ومن فضلاء الصحابة الزنادين المابدين والأبزال الجاهدين وكان في الفين وخسمائة من الغطاء وكان شديد الانكاز على شامى الى عليه السلام حتى به مغللا في الحديد من الكونة الى دمشق مع جماعة من العباد وقتل مخرج عذراء بامر معاوية في قصة طويلة ليس هذا محلها وقبل قتله صلى ركعتين وقال لولا ان تظنوا بي غير الذي بي لا اطلتكما فانها آخر صلاتي من الدنيا وقال لانزعوا عني حديدا ولا تغسلوا عني دما فاني لاق معاوية على الجادة ولما بلغ عائشة رضي الله عنها حبسه ارسلت عبدالرحمن بن الحارث بن هشام الى معاوية تشفع فيه وأصحابه فوصل دمشق بعد قتلهم بيوم ولما بلغ الربيع بن زياد الحارثي وكان عاملا لمعاوية على خراسان قتل حجر دعا الله عز وجل وقال اللهم ان كان الربيع عندك خير فاقبضه اليك وبعجل فلم يبرح من مجلسه حتى مات قال نافع كان ابن عمر في السوق فنعى اليه حجر فطلق جوفته وقام وقد غاب عنه النجيب وكان الحسن البصري ينظم قتل حجر اه من أسد الغابة والاصابة باختصار وفي الاستيعاب لابن عبد البر في ترجمته عن محمد بن سيرين أنه كان اذا سئل عن الركمتين عند القتل قال صلاها خبيب وحجروهما فاضلان وروى أيضا عن مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول وقد ذكر معاوية وقتله حجرا واصحابه ويل لمن قتل حجرا واصحاب حجر قال احمد قلت ليحيى بن سايان أبلغك ان حجرا يجاب الدعرة قل نعم وكان من افاضل اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وعن مسروق بن الاجدع قال سمعت عائشة ام المؤمنين تقول اما والله لو علم معاوية ان عند اهل الكوفة منعة ما جتراء على ان يأخذ حجرا واصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ولكن ابن أكلة الاكباد علم انه قد ذهب الناس أما والله أن كانوا الجمجمة العرب عزا ومعة وفقها والله درليدحيث يقول

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خائف كجلد الاجرب
لا ينفعون ولا يرجي خيرهم ويعاب قائلهم وان لم يشعب

اه من ترجمته

وروى يعقوب بن سفيان وابن عساکر عن ابن الاود قال دخل معاوية على عائشة رضي الله عنها فقالت له ما حملك على قتل أهل عذرا حجرا واصحابه فقال

يأم المؤمنين انى رأيت قتلهم صلاحا للامة وبقاؤهم فسادا للامة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « سيقتل بهذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء » وروى ابن عساکر عن سعد بن دلال ان معاوية حج فدخل على عائشة فقالت يا معاوية قتلت حجر بن الأديب وأصحابه أما والله لقد باغى انه « سيقتل بهذراء سبعة نفر يغضب الله لهم وأهل السماء » اهـ ج ٤ من سيرة الشامى . وكذا فى جامع كرامات الاولياء للشيخ النبهانى وغيرهما من ترجمته وقالوا إنه كان مجاب الدعوة وجب عليه الغسل وهو فى سجن دمشق فطلب من السجناء ماء فأبى فدعا الله عز وجل فانسكبت له سحابة بالماء فاغتسل وكان قتله سنة احدى وخمسين هجرية وقبره بهذراء مشهور رضى الله عنه نفعنا به وبسائر الشهداء آمين

وقدرت أهل عذراء عبد الله بن خليفة الطائى بقصيدة عدد آياتها خمسون وستة آيات منها

على أهل عذراء السلام مضاعفا	من الله وليسق الغمام الكفوهرها
ولا تقي بها حجر من الله رحمة	فقد كان ارضى الله حجر واعذرا
ولا زال تهطسال ملك وديمة	على قبر حجر أو ينادى فيحشرا
فيا حجر من للخيل تدمى نحورها	وللملك المفصرى اذا ما تغشمرها
ومن صادق بالحق بعدك ناطق	بتقوى ومن أن قيل بالجود غيرها
فنعم أخو الاسلام كنت وانى	لاطمع ان تؤنى الخلود وتحبرا
وقد كنت تعطى السيف فى الحرب حقه	وتعرف معروفًا وتتكبر منكرا

اهـ ابن الاثير

فصل فى ترجمة عفيف الكندى

ابن عم الاسعد بن قيس وقيل عمه وبه جزم الطبرى وقيل أخوه والاكثر على أنه عمه وأخوه لأمه وبه جزم أبو نعيم . قال ابن حبان له صحيفة وقال الطبرى اسمه شرحبيل وعفيف لقب وقال الجاحظ اسمه شراحيل ولقب عفيفا لقوله فى آيات وقالت لى لهم إلى التصافى فقلت عفت عما تعلمينا

وروى البغوى وأبو يعلى والنسائى فى الخصائص والعقبلى فى الضعفاء من طريق أسد بن وداعة عن أنى يحيى ابن عفيف عن أبيه عن جده قال جئت فى الجاهلية الى مكة وأنا أريد أن أتباع لاهلى فأتيت العباس رضى الله عنه فانا عنده جالس انظر الى الكعبة وتمدحت الشمس فى السماء اذ جاء شاب فاستقبل الكعبة ثم لم ألبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب

فركع الغلام والمرأة ثم رفعوا ثم سجدوا فقلت يا عباس أمر عظيم قال أجل قلت من هذا قال هذا محمد بن عبد الله بن أخي وهذا الغلام علي ابن أخي وهذه المرأة خديجة وقد أخبرني ان رب السموات والارض أمره بهذا الدين ولا والله ما على الارض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قال عفيف فسميت ان أكون رابعهم قال ابن عبد البر

هذا حديث حسن جدا . قلت وله طريق أخرى أخرها البخارى في تاريخه والبخارى وابن أبي شيمة وابن مندة وصاحب الغيلانيات كلهم من طريق يعقوب ابن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن اسحق حدثني يحيى بن الاشعث عن اسماعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده فذكر نحوه وقال في آخره ولم يتبعه على أمره الامراته وابن عمه وهو يزعم أنه سفتح عليه كنوز كسرى وقصر وكان عفيف يقول وقد أسلم بعد لو كان الله يرزقنى الاسلام يومئذ كنت ثانيا مع علي عليه السلام اه

فصل في وفاة أبيض بن حمال السبائي

قال ابن سعد أبيض بن حمال الماربي هو من الازد بمن اقام بمارب من ولده عمرو بن عامر وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة على ثلاثة اخوة من كعدة ذنوا عبيدا له في الجاهلية أخرج أبو داود عن أبيض بن حمال الماربي الحميري انه كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقة حين وفد عليه فقال يا أحاسبا لا بد من صدقة فقال انما زرنا اقطن يا رسول الله وقد تبذرت سبأ ولم يبق منهم الا قليل بمارب فصالح نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم على سبعين حلة من قيمة وفائز المعامر (كدا) كل سنة عنم بقى من سبأ بمارب فلم يزالوا يؤدونها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرقيق الاعلا وان العمال انتقضوا عليهم بعد قبض رسول الله فيما صالح ابن حمال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحلال السبعين فرد ذلك ابو بكر رضى الله عنه وقبضها منهم حتى مات وانتقض ذلك وصارت على الصدقة واخرج الطبراني واخصياء المتقدمين في المختاره وابن حبان في صحيحه عن أبيض بن حمال انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستقطعه فاقطعه الملح فما ادبر قال رجل يا رسول الله أتدرى ما أقطعتة انما أقطعته الماء العذب قال فرجع فيموت عنه انه كان بوجهه حزازة يعنى القوبة فلتقتت انفه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومسح على وجهه فلم يمض ذلك اليوم بانفه أثر رواه الطبراني ورجاله ثقات ونقهم ابن حبان اه من مجمع الزوائد

هذا ما يسر الله لي جمعه من الوفود وذكرت بعض من وفد منفردا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا غيض من فيض ولان كنانى هذا لا يفي لاستتصاء اسمائهم وتدوينها فاقصرت على بعض الافراد البارزة بشخصياتهم تبركا بهم واكونوا بمثابة رؤس مسائل ولا سيما ان مثل هؤلاء رضى الله عنهم قد أفعمت بهم الكتب الخاصة بتدوين اسماء الصحابة رضى الله عنهم كالاصابة واسد الغابة والاستيعاب وغيرهم وكتب الرجال فرحم الله مؤلفها رحمة واسعة فان كثيرا من رجال اليمن وقفوا انفسهم للجهاد وبقي فريق كبير منهم من الصحابة والتابعين في الشام والعراق وفارس ومصر والمغرب وأروبا في الاندلس فقد ذكرت اسماءهم في طبقات وتواريخ تلك الديار ومن رجع طرفه الى الاسفار المدونة يجد ان اليمن انجب رجالا خدموا أيضا الاسلام بحفظ حديث المصطفى صلى الله عليه واله وسلم بالقلم واللسان كما خدموه بالسيف والسنان فليعذرنا المطالع على الاكتفاء بما تقدم فاتما الغرض من ذكر بعضهم تيامنا باسمائهم مبتهلين الى الله الكريم ان يحشرنا والمحبين في زمرة أنصار الدين والاخيار المخلصين تحت ضل لواء سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم وسائر أصحابه الطاهرين أمين

تنبيه

ربما اغفلت شيئا من العزوا الى اصله في باب الوفود فاني لم أخرج الى غير السيرة الحلبية وسيرة ابن هشام والروض الانف عايبا وسيرة الشامى وطبقات ابن سعد والمواهب اللدنية وشرحها والاصابة والخصائص الكبرى للسيوطى وتاريخ الخنيس والاستيعاب لابن عبد البر والعقد الفريد لابن عبد ربه وتاريخ ابن الاثير وأسد الغابة الا وقد جرم فاني نصيت علته

خاتمة في بعض فضائل الائمة عليهم السلام ﷺ

قد سبق لنا في المقدمة بعض صفات اهل اليمن الدينية ومودتهم الثابتة في اعماق قلوبهم لآل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صادرة عن ايمان ثابت كما وصفهم به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ناسب ان نختم كتابا بهذا بعض الاحاديث الواردة في البضعة المحمدية تبركا ووسيلة الى الله تعالى ان يحشرني والمحبين يوم الفزع الاكبر مع من أحبه الله ورسوله لاشك ان الشعب ايماني الكريم قد فاز واخذ باوفر نصيب من آية المودة والاحاديث النبوية الموجبة على كل مسلم آمن بالله ورسوله ان يود قرابة من أرسله رحمة للعالمين ومقدها من عذاب الجحيم الذي لا يتنقى اجرا على هدايتهم الا ان يحفظوه في أهل بيته فلا تجرد

يمنيا الا وهو شغوف بطبيعته محب لهم حتى انه لا ينطق بالصلاة البتراء التي نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عنها الا كما أمر أصحابه رضى الله عنهم ونقلتها أمته عنهم وهى الصلاة عليه وعلى الكا هي مذكورة فى سائر كتب الحديث بالاجماع ولان أشرف البن وساداتها أسر معروفة وأنسابهم محفوظة لا يدخل فيهم دجال ولا كذاب منهم الاثمة القائمون بشريعة سيد العرب والعجم حمة الي ن ومنهم العلماء العالمون والعباد المخلصون محلاتهم مشهورة يفدون اليها طلاب العلم من سائر قبائل اليمن والصومال ومسلمى الحبشة ولا يشتغلون الا بالعلوم الدينية ومتعلقاها من نحو وبلاغة وغير ذلك من العلوم التي تخدم الدين ويقرى بها اليقين فلهذا لا يوجد يمنى يشم منه رائحة الاحلاد والزندقة فى عموم اليمن من اقصاه الى اقصاه وان تغرب عن وطنه وانك لتجد المتغرب منهم فى بلاد الافرنج وغيرها وما اكثرهم اميا أو غير امي باقيا على دينه وعقيدته لا يتزحزح عنهما ولا يفتتر بزخارف الحياة الفانية مهما لحقه من الفقر والمسغبة لا يتدبج فى سلك أى جمعية تخالف دينه أو عقيدته فيرجع الى وطنه كما خرج منه بكال الايمان والاخلاص حابدا وشاكرا على سلامة وطنه من انتشار المعاصى والاحلاد بين أبناءه متظا بما علم وراد فى غربته من الاباحة لمحارم الله والكفر به

فمن كانت هذه صفاتكم فالدين انشاء الله سيبقا محفوظا فى وطهم تزر الجناب رفيع الهاد يفدونه بالنفس والنفس حتى ياتى وعدا لله اصلح الله حال المسادين فى سائر بقاع الارض آمين اللهم آمين

حديث الثقلين

عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطيبا بما يدعى خا بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظا وذكركم قال (أما بعد الا أيها الناس فالما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي وانى برك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال (وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى) فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد ليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال ال على وال عقيل وال جعفر وال العباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم أخرجه مسلم فى صحيحه من طرق. ولنظفه فى احدا. ا. قسا أى لزيد من أهل بيته نساؤه قال لا وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر

من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا
الصدقة. وأخرجه الحاكم من عدة طرق وقال في كل منها صحيح على شرط الشيخين
وأثره الذهبي. وأخرجه الترمذي في جامعه عن جابر وزيد بن أرقم وحسنه
وقال وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد الخدري وحذيفة بن أسيد. ولفظ حديث
زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (إني تارك فيكم ما إن تمسكنم
به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله تعالى جبل ممدود من
السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي وإن يفتروا حتى يردوا الى الجحيم فافظروا
كف تخافوني فيها) وأخرجه الامام أحمد في مسنده عز زيد بن أرقم وأبي سعيد
الخدري عن طريقين وزيد بن ثابت. ولفظ قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله . . . اني تركت فيكم خايفة بين كتاب الله عز وجل حل ممدود ما بين
السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وانها لم يفترقا حتى يردوا الى الجحيم) وأخرجه
الطبراني في الكبير قال احفظ "مهيتي في كتابه يجمع الزوائد ج تاسع وأسناهما
حسن. وأخرج البارودي عن زيد بن أرقم والنسائي عن جابر بن عبد الله
وزيد بن أرقم. وأخرجه عبد بن حميد عن زيد بن ثابت والحافظ ابن عقدة في
المؤلف عن حذيفة بن اسلم وعامر بن أبي ليلي وحذيفة بن أسيد وأخرجه
البيهقي عن أبي هريرة. وأبو يعلى في مسنده عن زيد بن أرقم والطبراني أيضا في
الوسط. وأخرجه الشيخان في مسنده عن زيد بن أرقم في معجم العترة النبوية وفيه -
(كثرت له الذرير) - أي أهل بيته - (كثرت له الذرير) - أي أهل بيته -
من دخله غفرت له الذرير). وأخرج السيدا والحسين يحيى بن الحسين في
كتابه أخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد وكان من رهبان جابر
حديث أسد صلى الله عليه واله وسلم يد علي والفضل بن العباس في مرض وفاته
قال فخرج يعتد عليهم حتى جلس على المنبر وعليه مصابغة فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال (أما بعد أيها الناس فماتوا تستكرون من موت نبيكم ألم يبع اليكم نفسه
ويبع اليكم أنفسكم أم هل خلد احد من بعث قلى فيه من بعث اليه فاخلد فيكم الا
اني لاحق ربي وقد تركت فيكم ما إن تمسكنم به ان تضلوا كتاب الله بين أظهركم
تقرؤنه صباحا مساء فيه آياتون وما تدعون فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا
تباغضوا وكونوا اخوانا كما أمركم الله ألا تم أوصيكم بعترتي أهل بيتي ثم أوصيكم
بهذا الخ من الاوصار) الحديث. وعن أبي ذر رضي الله عنه انه أخذ بحلقه
باب الكعبة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول (اني تارك

فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي (الحديث وقد أشار اليه الترمذى .
وأخرجه ابن عقدة في المولاة من حديث سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة
وأخرجه بطوله عن أنى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وعن أنى
الطفيل رضى الله عنه أن عليا كرم الله وجهه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم أنشد الله
من شهد يوم غد يرخم الاقام ولا يقوم رجل يقول نئب أو بلغنى الا رجل
سمعتة أذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمة بن ثابت وسهيل ابن
سعد وعدى بن حاتم وعفيف بن عامر وأبو أيوب الانصارى وأبو سعيد الخدرى
وأبو شريح الخزاعى وأبو قدامة الانصارى وأبو ليلى وأبو الهيثم ابن التيهان
ورجال من قریش فقال عليه السلام هاتوا ما سمعتم فقالوا نشهد إما أقبلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع حى اذا كان الظهر خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بشجرات فشد بن والقى عليهن ثوب ثم
نادى بالصلاة فخرحنا فصلينا ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أيها الناس ما
اتم قائلون) قالوا قد بلغت قال (اللهم اشهد) ثلاثا مرات قال انى (اوشك ان ادعى
فاجب وانى مسؤل واتم مسؤلون) ثم قال (الا إن دماءكم واموالكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا اوحرمة شهركم هذا و اوصيكم بالنساء و اوصيكم بالجار و اوصيكم
بالمالك و اوصيكم بالعدل و الاحسان) ثم قال يا أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يرد على الحوض نبأنى بذلك
اللطيف الخبير) وذكر الحديث فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من كنت مولاه
فلى مولاه) فقال على كرم الله وجهه صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين أخرجه
الحافظ ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن قطر وابن الجارود وكلاهما عن أنى
الطفيل . وعن حذيفة ابن اسيد قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرة متفرقات فى الصحراء بالبطحاء ان ينزلوا
تحتن ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال
(يا أيها الناس انه قد نبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر بنى عمر الذى يليه من قبله
وانى لأظن انى اوشك ان ادعى فاجيب وانى مسؤل واتم مسؤلون فماذا اتم
قائلون) قالوا نشهد انك قد بلغت وجهت ونصحت فجزاك الله خيرا قال (ليس
تشهدون ان لاله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته وناره حق وان الموت
حق وان البعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور) قالوا
بلى نشهد بذلك قال (اللهم اشهد) ثم قال (يا أيها الناس ان الله مولائى وانا مولى

المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني على عليه السلام اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا أيها الناس اني فرط لكم واتم واردون على الحوض حوض ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سألتكم عن الثقلين فانظروا كيف تحلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي ادل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) رواه الطبراني باسنادين وفي احدهما زيد بن الحسن الانماطي قال ابو حاتم منكر ووثقه ابى حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال السنن الآخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن الوشأ وهو ثقة وأخرجه ابو يعلى في مسنده وقد ذكر العلامة محمد بن يوسف الشامي الدمشقي الشافعي في كتابه جزء رابع من سبل الهدى جمعاً كبيراً من المحدثين خرجوا هذا الحديث في كتبهم تواتر عن جمع من الصحابة رضی الله عنهم نذكرهم في هذه الخاتمة تنبيها للعائده أحسن الله اليه ورحم والديه ووالدينا والمؤمنين أمين روى الامام أحمد والحاكم عن ابن عباس وابن أبي شيبه والامام أحمد عن ابن عباس عن بريدة والامام أحمد وابن ماجه عن البراء والطبراني في الكبير عن جرير وابو نعيم عن جندع والبخاري في التاريخ وابن قانع عن حبشي بن جنادة والترمذي وقال حسن غريب والنسائي والطبراني في الكبير والضياء عن ابى الطفيل عن زيد بن ارقم وحذيفة بن اسيد الغفاري والطبراني في الكبير وابن ابى شيبه والضياء عن ابى ايوب الانصاري وجمع من الصحابه وابن ابى شيبه وابن عاصم والضياء عن سعد بن ابى وقاص والسيرازي في الالمام عن عمر والطبراني في الكبير عن مالك بن الحويرث وابو نعيم في فضائل الصحابة عن يحيى بن جعدة عن زيد بن ارقم وابن عقدة في المولاة عن حبيب بن بدين بن ورقاء وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الانصاري والامام احمد عن علي وثلاثة عشر رجلا وابن ابى شيبه عن جابر والحاكم وابن عساكر عن علي وطاحه والامام احمد والطبراني في الكبير والضياء عن علي وزيد بن ارقم وثلاثين رجلا من الصحابة وابو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد بن ابى وقاص والحطيب عن انس بن مالك والطبراني في الكبير عن عمرو بن مرة وزيد بن ارقم معا وحبشي بن جنادة وابن ابى شيبه والامام احمد والنسائي وابن حبان والحاكم والضياء عن بريدة والنسائي عن سعيد بن وهب عن عمر بن ذر مرفوعا وعبدالله ابن الامام احمد عن القواريري عن يونس بن ارقم من طرق صحيحة عن ابى الطفيل وعن زيد

ابن ارقم وعن ابن عباس وعائشة بنت سعد وعن البراء وابن اسيد والبجلي وسعد والطبراني في الكبير عن ابى الطفيل عن زيد بن ارقم وابن ابي شيبة عن ابى هريره واثنا عشر رجلا من الصحابة وذكر شطر الحديث الخاضع بموالاة علي عليه السلام اه من فضائل الكرار كرم الله وجهه

حديث السفينة بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق) أخرجه الطبراني و البزار وأبو نعيم في الحلية . وأخرجه الفقيه أبو الحسن المغازلي في المناقب من طريق المفضل ومن طريق اياس بن سلمة وفيه (ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع السجال) . وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال (مثل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق) أخرجه البزار . وأخرج الطبراني في الصغير والاوسط عن ابي سعيد الخدرى وعن علي عليه السلام وأنس رضى الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (النجوم امان لادل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك أهل بيتي جاء من الآيات ما كوايوعدون) ورواه الامام أحمد في المساقب عن علي وأنس رضى الله عنهما وأخرجه أبو يعلى من حديث ابى الطفيل عن ابى ذر بلفظ (ان مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حنث في بنى اسرائيل) وأخرجه البزار من طريق سعيد بن المسيب عن أبى ذر و الطبراني في مجامعهم انتلثة ورواه ابن ابى شيبة في مسنده و ابو يعلى و مسدد في مسنده وابن عساکر و الطبراني عن سلمة بن الأكوع بلفظ (النجوم امان لاهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض) . وعن حنش الكنانى قال سمعت ابا ذر رضى الله عنه يقول وهو آخذ بباب الكعبة من عرفى فانا من عرفى ومن أتكنى فانا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (الا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومها) الحديث

حديث المهدي بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي ايوب الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام « نينا خير الانبياء وهو أبوك وشهيدنا خير المسمين و وعم أليك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أليك جعفر

ومنا بسط هذه الامة الحسن والحسين وهما أبنائك ومنا المهدي «رواه الطبراني في الصغير
وعن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
المهدي من عترتي من «ولد فاطمة» أخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرون
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال «لولا لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني أو من أهل بيتي شك من الراوي يواطيء
اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا» أخرجه أبو داود
والترمذي في حديث حسن صحيح وقال وفي الباب عن علي وأم سلمة وابن سعيد الخدري
وأبي هريرة ثم روى حديث أبي هريرة. وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يقول ونحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة وأنا وحزرة والعباس وهلي
وجعفر والحسن والحسين والمهدي، أخرجه ابن ماجه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «لن تهلك أمة أنا اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي
في وسطها» رواه ابو نعيم والحاكم في التاريخ وابن عساكر. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم «لولا لم يبق من الدنيا الا اليوم لطلو له الله تعالى حتى يملك رجل من أهل بيتي
جبل الديلم والقسطنطينية» رواه ابن ماجه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم «المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي بما أنا على الوحى رواه نعيم
ابن حماد. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «المهدي من ولدى وجهه
كالكوكب الدرى البون لون عربى والجسم اسرايلى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا»
الحديث قلت وأحاديث المهدي كثيرة شبيهة أفردا غير واحد بالتأليف
احاديث حسبه ونسبه صلى الله عليه وآله وآله وسلم عن جابر رضي الله عنهما أنه سمع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج أم كلثوم بنت علي بن ابي
طالب عليه السلام الاتمؤنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
(ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببى ونسبى) رواه الطبراني في الاوسط
والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن ابن سهل وهو ثقة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل سبب
ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى رواه الطبراني ورجله ثقات اهـ
الجزء التاسع من مجمع الزوائد للمحقق البيهقي وأخرجه أبو الحسن بن المغازلى في
المناقب من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأخرجه
الدارقطنى من حديث يونس ومن حديث الليث بن سعد عن أبي موسى بن علي بن
رباح عن يه عن عقبه بن عامر الجهنى وأخرج الحاكم والامام احمد عن المسور
١٧ - م - البر المسكون

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمه بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويسخطني ما يسخطها وان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهرى ، وأخرج الامام أحمد في مسنده عن السور بن مخزومة قال بعث حسن بن حسن الى المسور يخطب بتلله قال توافيني في التمه فلقية فمد الله المسور فقال ما من سبب ولا صبر أحب الى من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة شجنة مني يسخطني ما يسخطها ويقبضني ما يقبضها وانه يتقطع يوم القيامة الانساب والاسباب الانسبي وسببي وتحتك ابتها ولوزوجتك لقبض اذ لك نذهب عاذر له وأخرجه ابن سعد عن أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه وأخرجه الحاكم وقا به الذهبي وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وكل ولد آدم فاذ حصبتهم لا بهم ما خلا ولد فاطمة فانا أبوهم وعصبتهم ، أخرجه المحب الطبري وأبو صالح المؤذن في أربعينه في فضل الزهراء والخانظ أبو محمد عبدالعزیز الاخضر كلاهما من طريق شريك القاضي وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق بشر بن مهران وأخرجه ان السمان عن المستظل ولفظه قال خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى على عليه السلام أم كلثوم فاعتل به فخرها فقال له عمر والله ما أردت الباءة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي وكل بنى أمي فصبتهم لا بهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم ، وأخرج الطبراني في الكبير من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله يجعل ذريتي في صلب على بن أبي طالب

(حديث الشفاعة)

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أول من اشفع له يوم القيامة اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب) الحديث تقدم في الباب الثمالت وقال العزيزي قال الشيخ حديث صحيح واخرج الامام احمد في المناتب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر بني هاشم والذي بهتني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم .

(حديث وجوب محبة ال رسول الله)

صلى الله عليه وآله وسلم والوعيد بحرمان شانهم شفاعته وورود حوضه وانه من أهل النار وان اسلامه لا ينفعه قال الله تعالى (قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة

في القربي) وقال تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول « يا أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا » فقلت يا رسول الله وان صام وصلى قال ون صام وصلى وزعم انه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وان يؤدي الجزية) الحديث رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم اه بجمع الزوائد وعن ابن عمر وعمار بن ياسر وأبي هريرة قالوا قامت درة بنت أبي لهب مهاجرة فنزلت دار الابن المعلى الزرقى فقال لها نسوة جالسات اليها من بنى زريق أنت ابنة أبي لهب الذى قال الله فيه (تب يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) ما يغنى عنك مهاجرتك فأنت درة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكت له ما قلن لها فقال لها اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على منبره ساعة وقال (أيها الناس مالي أودى في أهلي فوالله ان شفاعتي لتنال حيي حاء وحكم وصداء وسلمب يوم القيامة) رواه عنهم الطبراني ورواه عن ابن أبي حسين مرسل وفيه الكم نسب وليس لى نسب فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال أغضب الله من اغضبك يا رسول الله فقال هذه بنت عمى فلا يقول لها أحد الا خيرا وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (يا بنى عبد المطلب انى رأيت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدى ضالككم وان يعلم جاهلكم وسألت الله ان يجعلكم حوداء نجباء رحماء فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار) وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد الا أدخله الله النار أخرجهما الحاكم في مستدركه والذهبي في التلخيصه وقال على شرط مسلم وأخرج رواية أبي سعيد ابن جبان وصححه وأخرج الترمذى وحسنه والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقى في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (احبوا الله لما يذوكم به من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتى) وروى الامام أحمد في المصاب و ابن عدى في الاكليل والد ابى في مسنده عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من أبغض أهل البيت فهو منافق » وروى الطبراني وابن جبان في الثواب وأبو الشيخ والبيهقى في الشعب والديلمى عن ابن أبى ليلى مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتى أحب اليه من عترته وأهلى أحب اليه من أهله وذاتى أحب اليه من ذاته ،

وأخرج ابن عساكر من أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن) وأخرج الحاكم عن عبد الرحمن ابن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا أيها الناس أتى فرط لكم على الحوض وأتى أوصيكم بعترتي خيراً موعداً لكم الحوض) وأخرج الداهلي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتد غضب الله تعالى على من أذاني في عترتي وأخرج الخطيب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من صنع صنعة إلى أحد من خائف عبد المطلب في الدنيا فعلى مكافأته اذ القنى) وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا تزول قدما عبد حتى يسئل عن أربع عمره فما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه وعن محبت أهل البيت) وعن عاصم بن أبي النجود عن زيد بن حبش عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن فاطمة حسنت فرجها لحرم الله ذريتها على الأار) أخرجه تمام في فوائده والزار في مسنده والطبراني في الكبير وأبو يعلى والعقيلي وابن شاهين وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال لما ونة ابن خديج أمك و بعضاً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (لا يغضنا أحد ولا يحسدنا إلا أزيل يوم القيامة عن الحوض بساط من نار) وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (بغض بني هاشم والأوصياء كفرو بغض العرب نفاق) قال الشيخ العزبي في شرح الجامع الصغير استاده حسن صحيح وروى ابن ماجه والطبراني وأحمد والبيهقي والترمذي وابن أبي عاصم وابن منده وعمرو بن لا الموصلي والحاكم وأبو نعش والغوي والروائي في صحيحه ومحمد بن نصر وغيرهم أن العباس بن عبد المطلب أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مغضب فقال يا رسول الله ما أوقريش فقال (الك ولهم) قال القى بعضهم بعضاً بوجوه مشرقة فإذا اتونا لقونا بغير ذلك وفي لفظ ذلك مركت فينا ضغائن منذ صنعت) أي بقريش والعرب وفي لفظ (يا رسول الله إن قريشا إذا أتى بعضهم بعضاً أقروهم يبشروننا وإذا اتونا لقونا بوجوه لا نعرفها) وفي لفظ إذا ذلك إلا أنهم يغضوننا فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى استدر عرق بين يديه فلما أسفر عنه قال (والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب امرئ إلا يمازحني يحكم الله ورسوله) الحديث وفي لفظ (أوقه فلوها والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي) وفي لفظ (والله لا يدخل قلب رجل إلا يمان حتى يحبهم الله وقرابتهم

منى ، وفي لفظ « لا يبلغ الخبر أوقال الايمان عبدا حتى يحبكم للهواز ائبى ، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال كنا نلقى قريشا وهم يتحدثون فيقضمون حديثهم فذكرنا ذلك لرسو الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال « ما بال أقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرايتهم منى ، وروى البخارى من حديث عائشة رضى الله عنها قال أبو بكر وضى الله عنه والذى نمنى بده لقيامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب الى من أن أصل قرايتى وأخرج الدارقطن من عدة طرق ولفظ (والله لا أصلكم أحب الى من أصل قرايتى لقرايتكم من رسول الله ولعظم حقه الذى جعله الله على كل سلم) وروى البخارى فى صحيحه أيضا قال أبو بكر (يا أيها الناس أرقبوا محمداً فى أهل بيته) وأخرجه الدارقطن من عدة طرق وروى الحافظ أبو نعيم فى الجزء الاول من الحلية عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من سره أن يحى حياى ويموت مائتة ويسكن حنة عدن ائبى سهارى فلو اوال عليا من بعدى وليوال ولبه ولبقند بالائمة من بعدى فانهم عترتى خلقوا من طينتى رزقوا فيها وعلا وورث للمكذبن بفضلهم من أمتى القاطنين فيهم صلتى لأنالهم الله شفاعة) وتال رضى الله عنه بعد إيراد هذا الحديث

فالتحقون عمالاء العترة الربية هم الذلل الشفاه المئرشون الجباه الأذلاء فى نفوسهم العتاة المارقون مؤثرى الدنيا من الطغاة هم الذين خلعوا الراحت وزهدوا فى لذىذ الشهوات وأنواع الاطعمة وأوان الاشرية قـ درجوا على منواج المرسلين والاولياء الصديقين ورفضوا الزائل البانى ورضوا فى الزمان الباقى فى جوار المعهم المفضل ومولى الايادى والنوال اه من ترجمة الكرار كرم الله وجهه

تذيه لم تعرض لذكر الآيات الشريفة الواردة فى حق آل البيت عليهم السلام كآية التطهير والمباهلة وآية (ان الله وملائكته يصلون على النبي) رغبنا من الآيات الكريمة ولا لاحاديث الكسا واحاديث كيفية تعليه رسول الله أصحابه الصلاة عليه وعلى آله خشية فهات تعرض المقصود من هذه الخاتمة حيث وقد أنرد الحفاظ والعلاء ماجاه فى آل البيت بمزلمات جمه طبع منها البعض فقيا الكفاية رحم الله مؤلفها رحمة الابرار ونفعنا بهم فى دار القرار وقد جمعت احاديث هذه الخاتمة من صحيح البخارى ومسلم والترمذى ومسنده أحمد ومستدرك الحاكم وتلخيص الذهبى وجمع الزوائد والحلية لابن نعيم وسبل الهدى للشامى وكنز العمال وجامع المسانيد والسنن وجواهر العقدين للسهروردى وتلخيصه الاشراف على فضل الاشراف لابن

أخيه وأخيا الميت للسيوطي والصواعق المحرقة لابن حجر وابرار الوهم المسكنون لصاحب السباحة العلامة المحدث السيد أحمد بن محمد الصديق المغربي نزيل مصر حالا وقد بذلت غاية الجهد في البحث والتنقيب بلجم رواياتها ومخرجها من الاصول المذكورة ولم أكتف بكتاب واحد عن غيره لانافي عصر كثرت فيه الزنادقة والمخلدون يتظاهرون بالاسلام وفسرون آيات الله على حسب هواهم ويطمنون في كل حديث فيه روح الدين وبالاخص اذا كان في مناقب ال البيت النبي الرسول الامين صلى الله عليه واله وسلم خروفاً من أن يعتبر بهم الجاهل بحالهم أو من في قلبه مرض ضيف الايمان ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فانها فتنة كبرى أعادنا الله منها فجزا الله أئمة الحديث عن الصادق الامين وعن اله الطاهرين أفضل الجزاء حيث حفظنا لنا سنته وماورد في فضل ال بيته ومواليتهم ومعرفة حقهم على أمته ووجوب محبتهم رغم ما أصيب ال البيت ومن جاهر بمواليتهم من القتل والتشريد زمن بنى أمية وبعض بنى العباس حاشا أمير المؤمنين العادل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال العلامة المباري علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب فان من يحب انسانا يجب كلب محنته وان المحبة اذا قويت تعانت من المحب الى كل ما يكتشف بالمحبوب ويحيط به اه فكيف بن يدعى انه مؤمن بالله ولا يجب بضمة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وهي رمزه ومحك الايمان بما جاء به وقد جرى على كمال محبتهم عليهم السلام أكابر المهاجرين والانصار وما قل عدد الانصاو الى أندر وجودت منهم في المدينة المنورة تأسك القديلات العظيمتان عز الاسلام الاوس والخزرج اللشددة والائهم ونصرتهم لآل البيت فاصابهم من القتل والتشريد ما أصابهم بعد الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم والحسن بن علي عليهما السلام مما و مذكور في جميع التواريخ فوقع ما كان يتخرف وقوعه عليهم رضي الله عنهم بعدة صلى الله عليه واله وسلم مع كثرة ما أوصى بمحبتهم ومعرفة بلائهم في نصرة الدين حتى في مرض موته كما في البخري من رواية أنس رضي الله عنه قال سعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المنير ولم يصعبه بعد ذلك اليوم فمد الله وأثنى عليهم ثم قال (أوصيكم بالانصار فانهم كرشى وعيتن وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم) الحديث : وعنه قال (ستقون بعدى أثره فاصبروا حتى تقفوني وموعكم الحوض ومن وواية ابن عباس رضي الله عنهما قال (اما بعد فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالمح في الطدام) الحديث اه صحيح البخاري وفي هذا الباب أحاديث كثيرة في سائر كتب الحديث وهم سبب نزول آية المودة من رواية

ابن عباس رضى الله عنهما للطبراني فى الاوسط قال سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً فخطب فقال للانصار رضى الله عنهم (ألم تكونوا أذلاء فاعزكم الله فى ألم تكررنا أضلاء فهدا كم الله فى ألم تكونوا خاء تعين فامنكم الله فى ألم تردون على) قالوا أى شئ نجيئك قال (تقولون ألم بطردك قومك فأويناك ألم يكذبك قومك فصدقناك) يعدد عليهم قال فحشوا على ركبهم وقالوا أموالنا وأنفسنا لك فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجرأ الا المودة فى القربى) رواه الطبراني من طريق شيخه على بن بشير وفيه ابن وبقيّة رجاله ثقات اه بجمع الروايد عاشر

وفى كتاب الشرف المؤيد لآل محمد لادلاء صاحب المصنفات النافعة الشيخ يوسف النبهانى قال قال المناوى عن الحافظ الزرندى لم يكن أحد من العلماء المجتهدين والأئمة المهتدين الا وله فى موالة آل البيت الحظ الوافر والفخر الزاهر كما أمر الله تعالى بقوله (قل لا أسألكم عليه) أى على تبليغ الرسالة (أجرأ المودة فى القربى قلت وانما قيد الحفظ بالعلماء المجتهدين والأئمة المهتدين لانهم قدوة الامة فاذا كانت هذه صفتهم فلا ينبغي لمؤمن أن يتخلف عنهم فان وصف الايمان كاف بوجود مودة أهل البيت عليهم السلام هذا الامام الاعظم أبو حنيفة العمان رضى الله عنه والى ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط رضى الله عنهم واقى الناس باروم وجردهم معه ومع أخيه محمد وقيل ان حبسه فى الباطل لهذا السبب وفى اظاهر لا متاعه من القضا

وهذا امام دار الهجرة مالك بن أنس رضى الله عنه والى ابراهيم ابن زيد بن علي زين العابدين عليهم السلام واقى الناس بلزوم وجودهم معه واختفى من أجله عدة سنين وقيل ان الذى والاه الامام مالك هو محمد أخو ابراهيم ابن عبد الله المحض الذى والاه لامام أبو حنيفة ولا أحفظ عن الامام الجليل أحمد بن حنبل شيئاً مخصوصاً فى ذلك غير أنه مع كمال ورعه ودقة نظره قال بكفر يزيد بن معاوية وجواز لعنه وما ذاك الا لولائه لآل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مع ما ثبت عنده من الدليل اه كتاب الشرف المؤيد قلت وصح أن جعفر بن سليمان العباسى والى المدينة ضرب الامام مالك رضى الله عنه حتى حمل مغشياً عليه فدخل عليه الناس فافق فقال أشهدكم انى قد جعلت ضاربي فى حل فستل بعد ذلك فقال خضت أن أموت فالقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستحي من أن يدخل بعض اله النار

بسبب ولما دخل المنصور الخليفة العباسي المدينة مكن مالكا من القود من ضاربه
فقال أعوذ بالله والله ما ارتفع منها سوط عن جسمي الا وقد جعلته في حلي لقرايته
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وثبت ان الامام احمد عوتب في تفريره لرجل
متشيع لان بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال سبحان الله رجل احب قوما من
أهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ثقه وكان إذا جاء شرف بل فرتى
قدمه وخرج وراه اه الصواعق المحرقة .

قال الشيخ يوسف نهباني في كتابه "الشرف المؤبد المذكور واما الامام القرشي
سيدنا ومولانا ابن عم النبي صلى الله عليه واله وسلم محمد بن ابراهيم الشافعي رضي
الله تعالى عنه فقد حمل - اى من ائمة - الى بغداد مكبلا بالقيود بسبب شدة ولائه
لان الرسول صلى الله عليه واله وسلم وقع في ذلك اليوم يظول ترحا بل بلع
معه الخال في محبتهم الى ان نسبه اهل الزرع وبضلاف اى رص وروى ابن سبكي
في طبقاته بسنة المتصل الى الربيع بن سليمان المرادى عما حب الامام الشافعي فان
خرحنا مع الشافعي من مكة يريد مي فلم ينزل وديا ولم يصعد شعبا الا وهو
يقول :

يارا كبا قف بالمحصب من منى واهنف به عد حبيبا واساخص
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كنظم انصرات الصاخص
ان كان رفضا حب آل محمد فليشم د الثقلان انى راصى
وقد نص رضى الله عنه على فريضة محبتهم بقرله

يا آل بيت رسول الله حاكم فرض من الله في "قران أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أسمكم من لم يصل عايكم لاصلاة له
اه من ص ۸۷ و ۸۸ وفي كتاب الجواهر اللع فيما ثبت بالسمع من حكم الامام
الشافعي رضى الله عنه المظومه والمشورة للعلامة حسين بن عبد الله باسلامة الحضرمي
الشافعي المكي ما هه اخرج الحافظ بن حجر من طريق ابن أبي حاتم أنشدنا لمزني
سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول

اذا نحن فضلا علينا فانا روافض بالفضيل عند ذوى الجهل
وفضل أبي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكرى للفضل
فلا زلت ذا نصب ورفض كلاهما بحبيهما حتى أوسد في الرمل

وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضى الله عنه

أما شيعي في ديني وأصلي بمكة ثم دارى عسقلية

بأطيب مولد وأعر فخر وأحسن مذهب تسمو البرية
 ذكر الشبلنجي في نور الابصار عن الشافعي قال
 آل السبي ذريعتي وهمو السيه وسيأتي
 أرجو بهم أعطى عدا يسدى اليمين صحيفتي
 وفيه أيضا عن الامام الشافعي رضى الله عنه في حب علي عليه السلام
 قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي
 لكن توليت غير شك خير امام وخير هادي
 ان كان حب الولي رفضا فاني أرفض العباد
 اه من ص ٨٤ و ٩٦ و ١٠٨ و ١١٣ وما تقدم كله في جواهر العقدين للحافظ
 السهمودي وفيه أيضا روى البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي قال
 قيل للشافعي ان ناسا لا يصبرون على سماع مقبة أو فضيلة لاهل البيت فاذا رأوا
 احدا منا يذكرها يقولون هذا رافضي وياخذون في كلام آخر فانتمد الشافعي
 رضى الله عنه

اذا في مجلس ذكروا عليا وسطيته وفاطمة الزكية
 فاجرى بعضهم ذكرا سواهم فابقن انه لسلقلية
 اذا ذكروا عليا أو بنيه تشاغل بالرويات العلية
 وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية
 برئت الى الميمن من أناس يرون الرفض حب الفاطمية
 على آل الرسول صلاة ربي ولعنته لتلك الجاهلية
 وقال الحافظ جمال الدين الزرندي في كتابه معراج الوصول نقل أبو القاسم الفضل
 ابن محمد المستلمى ان القاضي ابا بكر سهل بن محمد حدثه قال قال أبو القاسم بن
 الطيب بلغني ان الشافعي رضى الله عنه أنشد هذه المراثية في آل البيت

تأوب همى والفؤاد كثيب وارق عيني والرقاد غريب
 وما نفى نومي وشيب لمتي تصاريف أيام لهن خطوب
 تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب
 فمن مبلغ عن الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب
 قتيل بلا جرم كان قميصه صبيغ بما الارجوان خضيب
 نصلى على المختار من آل هاشم ونغزوا بنيه إن ذا لعجيب
 لئن كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست منه أتوب

هو شفعاثى يوم حشرى وموقفى وحبهم للشافعى ذنوب
 انشدنى شيخى الحافظ السيد احمد الصديق الحسنى المغربى قال انشدنى شيخنا الامام
 العارف بالله تعالى ابو عبد الله سيدى المحدث الحافظ محمد بن جعفر الكتاتنى الحسنى يوم
 السبت فاتح صفر سنة (١٣٤٤) بالمنزه من اعمال دمشق للامام الشافعى رضى
 الله عنه فى قصيدة

لو قشوا صدرى اصابو به سطرين قد خطا بلا كاتب
 العالم والتوحيد فى جانب وحب اهل البيت فى جانب
 ان كنت فيما قلته كاذبا فلعنة الله على الكاذب

وفى هذه النبذة اليسيرة كفاية من بعض مولات الائمة الاربعة لال نبيا مع
 استعمالهم التقية ومع ذلك لحق بعضهم من الاذى مالحة فى سبيل موالاتهم للعترة
 فانى لم اكن بصدد جمع كل ما نقل عن الائمة الاربعة وغيرهم من علماء المسلمين
 ومجتهدهم فى ذلك فقد اختلفوا فى كثير من المسائل رضى الله عنهم واتفقوا فى
 وجوب محبة آل البيت عليهم السلام بالاجماع لصريح الكتاب والسنة بذلك
 ما عدى الخوارج فلا يعيننا شأنهم لان السنة مصرحة بكفرهم ولولا الحجر والتكثير
 على من يثف حول آل البيت ويواليهم من بعض ملوك المسلمين طامعا فى بقاء الخلافة
 يدهم مع اعترافهم بفضلهم لما بقى لفرق الخوارج ودعاتهم الى هذا الزمن حتى يذكر
 وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ذم الخوارج ما عده الحفاظ
 وابن تيمية متواترا عن جمع من الصحابة

من رواية أمير المؤمنين على ابن أبى طالب وأبى سعيد الخدرى وسهل ابن حنيف
 وأبى ذر الغفارى وسعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عمر وابن مسعود وأبى بكر
 وعمر بن الخطاب وأبى قلابة ورافع بن عمرو الغفارى وأنس بن مالك وجابر بن
 عبدالله وعبد الله بن عباس وأبى بكره وحذيفة وابن أبى أوفى وعقبة بن عامر
 وعبد الرحمن بن عديس وعبد الله بن عمرو بن العاص وعمار بن ياسر وأبى بردة
 وأبى امامه وعبد الله بن خباب بن الارت وأبى برزة وأبى هريرة وأبى الطفيل
 وأبى يزيد الانصارى فهو لا ثمانية وعشرون صحابيا منهم من تواترت الطرق
 عنه على انفراد كعلى بن أبى طالب عليه السلام وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنه
 وبالجملة فانه لم يرد فى طائفة من الطوائف ولا نقل بطريق التواتر ما ورد من الادم
 البالغ والوعيد الشديد لهذه الطائفة الخبيثة التى حكم عليها صلى الله عليه وآله وسلم
 بانها شر الخلق والخليقة وانهم كلاب النار وما ذاك الا يبعثهم آل بيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وانحرفهم على علي كرم الله وجهه وسرد مخازى هذه الطائفة يستعدى طولاً ويخرج بنا عن الموضوع وفيما ذكرناه اشارة وتنبية لما وراءه والله الموفق

وقد أخرج البخارى فى صحيحه فى باب قتل الخوارج ان ابن عمر رضى الله عنها كان يراهم شر خلق الله وقال انهم انطقوا الى آيات نزلت فى الكفار فجعلوها على المؤمنين اه وهذه شنتهم فى كل زمن وقد بسط الحافظ الكلام عليهم فى الفتح ج ۱۲ من ص ۲۳۰ الى ص ۲۴۷ وقال ان الخوارج شر الفرق المتبدعة من الامة المحمدية ومن اليهود والنصارى فله تعالى فى خلقه شؤن له الامر من قبل ومن بعد ولو شاء لهدى الناس جميعاً اللهم انا نعوذ بك من شر خلقك ومن الغواية بعد الهدية أمين

وكان جمع هذا السفر الجلى على يد المفتقر الى عفوره العلى محمد بن على الحسينى البهى الاهدلى الازهرى والفراخ منه فى شهر ربيع الاول من سنة الخمسين بعد اثلاثمائة والالف من هجرة صاحب الشفاعة العظمى والحوض المورود فجاه بحمد الله وتوفيقه على الترتيب الذى ذكرناه والشرط الذى اتمناه فى الخطبة فاسأل الله ذا الفضل والاحسان بجاه سيدنا محمد سيد ولد آدم ان يتقبله منى ويرضى به عنى ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وسبياً فى الفوز بجنت النعيم والمحبين آمين اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركة على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد



تقاريف العلماء

ولما فاح مسك ختام طبع هذا الكتاب المستطاب قرظة جمع من جهابذة العلماء المحققين جزاهم الله عنى وعن الامة اليمنية أحسن الجزاء فقال حضرة المحدث الكبير الحافظ الحجة العلامة المتفنن استاذي الفاضل الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى مدرس الحديث بالازهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى شرف أهل اليمن بقوة الايمان من بين اجناس البشر والعملة والسلام على نبينا وسيدنا محمد رسول الله اشرف بين مضر . بل اشرف الخاق جميعا انسا وجنسا وملكا اجماعا وعلى آله المطهرين بارادة الله تعالى كما انزله فى القرآن . وأمر نبيه فيه بسؤال امته مودتهم فى قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وفى ذلك ابلغ بيان . وعلى أصحابه المجاهدين لانعلاء كلمته الله الذين لولاهم لما تراتر لنا القرآن تواترا صحبجا دون اشتباه . ولولاهم لما صحت لنا احاديث أهل اليمن . وعلى اتباعهم من الأئمة المجتهدين رواة الاحاديث على اقوم سنن . « اما بعد » فقد اطاعت على نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون . تاليف صديقتنا وتلميذنا الاستاذ الفاضل صاحب المكرمات والفضائل السيد النسيب الحسينى صاحب الاخلاق المرضيه . والمآثر الحميدة النبويه . السيد محمد بن السيد على الاددلى الحسينى اليمنى الازهرى نا بجات نظرى فى فسيح رياضة واهنعت فكرى فيه وارثسفت من رحيق عذب حياضه . فاذا دو سفر جليل وافق اسمه مسماه وطابقه . ودل عايه دلالة المطابقه . فمقد نثر فيه احاديث در فضل اليمن المكنون . فى اصداف دفاتر كتب السنه التى احتنى بتخريجها واتقانها العلماء المحدثون . فلقد تسبج مؤلفه حفظه الله ونفع الناس بكتابه كتب السنن والمسائيد حتى جمع من احاديث فضائل اليمن واهله ما ليس عليه من مزيد . فمقد كان يملك عندي اسبوعا ثم اسبوعا ثم يطله نى على نحو عشرين حديثا فى فضل أهل اليمن لم تكن فى حفظى بل ولم اطلع عليها مع كون فن الحديث هو فنى ومحل مـمـقط رأسى وعليه معولى ولاغربة فى ذلك فقد كان يمر على احاديث مسند الامام احمد ابن حنبل مع طوله حتى يلتقط منه كل حديث فى هذا الموضوع وهكذا صنيعة فى سائر ما هو بالايدي من كتب الحديث وما فى الخزائن الخطية منها فقد تكبد . شقة فادحه فى جمع

هذه النسخة الربانية . من الاحاديث النبوية الصحيحة الكافية . وما اراد الله ان تكون له عليه من غير الله اعانه . فقد كنت وعدته بان اتبعه واهذه له فعاقبت عواقب غن تلك الاعانة . فاعانه الله تعالى على اتفانه وتحريره ونعم المعين فحرره بنفسه وتقحه وبينه للناس غاية التبيين . وقد احتوى كتابه هذا على صحيح ماورد من الاحاديث في فضل اليمين واهله وعلى بيان جميع وفود اليمين الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم وعلى كتبه عليه وعلى اله الصلاة والسلام لهم قبل اسلامهم وبعده وعلى بعوثه وما كتبه لهم ابو بكر رضى الله عنه في الصدقة واستنفارهم للجهاد وجعل له خاتمة في فضائل ال البيت لكون اليمين تحلى من قديم بامامة نجة من ال البيت الطاهرين وكان ذلك من مصداق قوله عليه الصلاة والسلام الايمان ايمان اذلا شكك ان محل امامة ال البيت لا يفارقه الايمان والبركة وقد امر النبي صلى الله عليه واله وسلم امته بالتمسك بكتاب الله والبيته كما ورد في احاديث صحيحة بالفاظ متقاربة ز المعنى ثم تنزل تلك الامامة والامارة لائمة ال البيت من قديم بالين ولن تزال ان شاء الله تعالى مادام كتابه تعالى بين أظهر هذه الامة يتلى لان نبي الله تعالى عليه الصلاة والسلام أخبر بانها لن يفترقا ابدا الى الابد الذى عينه في الحديث وممن نص ' ان طائفة من آل البيت كانت لهم مملكة اليمين من اواخر المائة اثنتان اذ ظ ان جبر في نتج البارى في كتاب الاحكام من صحيح البخارى في باب الاراء . ترش عد حديث لا يزال هذا الامر في قريش مابقى منهم اثنان ونصه فان بالبلاد اليه وهى انجود منها طائفة من ذرية الحسن بن على لم تنزل مملكة تلك البلاد معهم من اواخر المائت الثالثة وأما من بالحجاز من ذرية الحسن بن على وهم أمراء مكة وأمراء ينبع ومن ذرية الحسين بن على وهم أمراء المدينة فانهم وان كانوا من صميم قريش لكنهم تحت حكم غيرهم من ملوك الديار المصرية فبقى الامر في قريش بقطر من الاقطار في الجملة وكثير أولئك أى أهل اليمين يقال له الامام ولا يتولى الامامة فيهم الا من يكون عالما متحريرا للعدل وقال الكرماني لم ينزل ازمان عن وجود خليفة من قريش اذنى المغرب خليفة منهم على ما قبل وكذا في مصر الى اخر كلامه وقد نقله المؤلف في كتابه هذا بتداهم حفظه لله وجزاه عن ال البيت بل وعن جميع الامة أحسن الجزاء (قال مقيد محمد حبيب الله الشنقيطى اقلها وفاقه الله تعالى لما فيه رضاه) امين قول الحافظ بن حجر وكثير أولئك أى أهل اليمين يقال له الامام ولا يتولى الامامة فيهم الا من يكون عالما متحريرا للعدل اه لا زال مشاهدا الى الان بحسب الوقت في ملوك اشرف اليةن فلا يتولى الامامة

منهم الا من يكون عالما متحررا للعدل فامهم الان في سنة ١٣٥٠ من الهجرة النبوية هو الامام الشريف النسب. العالم المحقق الخائز من جميل المناقب اعلى الرتب امير المؤمنين الامام يحيى بن الامام محمد حميد الدين المتحرى للعدل في سائر رعيته المحافظ على صيانة بلاذه من احتلال الاجانب وكل ما يجر لفساد الرعية لا زالت الامامة والديانة محفوظتان فيه وفي خلاصة ذريته ولا شك أن سر ابقاء الامامة لهم في ذلك القطر هو محافظتهم على عدم جعل الامامة الا في يد من هو أهل لها بالشرف والعلم حذرا من الوقوع فيما نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفهوم قوله اذا وسدا الامر الى غير أهله فانظر الساعة فتحفظ آل البيت باليمن بتوفيق الله على حفظ هذه الامانة من الاضاعة . نسئل الله تعالى ان يؤيد امامهم على اعزاز الاسلام ويؤيد انجاليه سيوف الاسلام الامراء الاشراف الكرام واني أقول يتعين على من اطلع على هذا الكتاب الجليل وعلى اهل اليمن خاصة وعلى ائمة آل البيت الذين هم حكامه المحافظة على هذه المزايا الدينية والعمل بها في كل زمن فقد واصل المؤلف ليله مع نهاره في تحصيلها واجهد نفسه في تنقيحها وقام بخير واجب على ذوي الاخلاص والدين قدمه لابناء وطنه خاصة وللناس عامة باظهاره مجد اهل اليمن وما أترهم الثابتة بالنصوص الشرعية من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والاخبار الصحيحة واكمل طراز ذلك بما أترابناه البضعة النبوية ففاح مسك ختامه بذلك وسهلت لتاليه ومطالعه ببركاتهم كل المسالك قاله بلسانه . وقيده ببيانه خادم نشر العلم بالحري بين الشريفين سابقا وبالتخصص للازهر المعموز لاحقا محمد حبيب الله ان الشيخ سيدي عبدالله بن مايا بن الجكني ثم السوفي نسابا الشنقيطي اقايا المدني مهاجرا ختم الله له بها بالايمان بجوار رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان. في ٧ رجب سنة ١٣٥٠

تقريظ صاحب الساحة العلامة البليغ والكاتب التقدير البحاث الفاضل استاذى شيخ علماء وادى الفرات السيد محمد سعيد العرفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله . وعلى اله الطيبين واصحابه المتقين أما بعد فان شمس العلم لا تبرح بازغه . يتفاوت اشراقها بحسب

الازمنة والامكنه . على حسب ما يريد الله ويرضاه وأن البلاد التي أصابها بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لها سهم وافر من هذه التسمية وذلك الضياء الذي ينير حالك الدجى فيدعه نورا ساطعا . اذ لا شك ان من لا ينطق عن الهوى أعلم الخلق . بالبقاع الطاهرة التي لها خاصية وميزة على ما سواها لذلك دعا لبعضها بالبركة ثلاث مرات . اليمن والشام في حين أنه ابي على الملحني شمول الدعوة بلاد نجد المتاخمة للحجاز مشرق أنوار النبوة وقبله المسلمون وهذا هو السر في ان التاريخ يخبرنا عن تغلغل الاسلام ورسوخ قدمه الثابتة في الديار اليمنية حتى لم يجد أهل الاهواء والزيف مجالا لنشر ضلالاتهم وأباطيلهم وتسميم النفوس بالنصب والشعوية ومقدمات الاحاد ودواعيه . بل قد صارت معقلا لائمة الهدى (يوم كانت البلاد الأخرى مرسحا للمتغلبين الذين اتخذوا الدين الاسلامي ستارا . لتشهر ما كانوا عليه قبل الدخول فيه من عقائد زائفة وأهوال سول لهم بها الشيطان ورضيتها النفس الامارة بالسوء) . لا بدع أن يكون اليمن متقدما غيره بالفضائل لانه اذا زاحمته الشام بالدعوة في البركة فقد امتاز عليها بان (الايان يمان والحكمة يمانية) وأن (اهل اليمن أرق الناس أقدرة) وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم (اني لبعقر حوضي أذود الناس لاهل اليمن) أضرب بمصاى حتى يرفض عنهم) أخرجه مسلم في صحيحه زد على ذلك أنه مقر للعترة الطاهرة من القرن الثالث الى يومنا هذا متحفظا بالامانة العظمى الشرعية كما نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخارى فلا عجب اذا اشتمل على الفضائل الكثيرة والقواضل العديدة والكجالات أبلجه . فانه وان كانت الظروف القاسية والوضع الطبيعي لذلك القطر المنزوى عن غيره قد جعلت المواصلات عسيرة أو مفقودة فانها بين كل حين وآخر ترسل لنا شلة عليية تعرب لنا عن احتواء ذلك الاقليم على العلم الغزير . والفضل العظيم

وإذا كانت الكتب التي وصلتنا مشعره بفضائله غير وافية بالمرام فان الاستاذ العلامة والاديب الحسيب النسيب السيد محمد بن على الاهدل الحسيني اليمني حفظه الله قد أوفى الموضوع حقه . وأتى بما عجز عنه غيره فابرز للعالم من مكنون كنوز القماطر ما يستحق عليه المدح والثناء حيث بذل جهدا كبيرا . وسيعا حثشا . حتى أوجد لنا كتابه النفيس المسمى (نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون) فانه الكتاب الوحيد الذى أحاط بمعظم ماورد في فضائل اليمن . والوفود التي أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والكتب المرسله منه اليهم مع بيان بعض امور

القطر قبل الاسلام وبعده وفي عصر الخلفاء الراشدين وذيله المؤلف حفظه الله بصفوة ماورد من اصح الاحاديث في فضائل العترة الطاهرة وبالجملة فقد جمع فاعوى وانه الكتاب الذي جاء ذكره في مقدمة الرسائل اليمنية المطبوعة حديثا عام ١٣٤٨ هجرية ومؤلفة هو بعض الافاضل المنزه عنه وقد أحسن المؤلف في اختياره تلك الخاتمة الحسنى لان الائمة هم من نخبة آل بيبي النبوة وهم الذين حافظوا على اليمن وحفظوه من انتشار الزيف والعقائد المناسدة فلم يجز لأحد من الطامعين على أن يمس كيانه باى ولم يستطع أن يلعب فيه كغيره باسم الارشاد والصح والمساواة والحماية وغير ذلك

ومن هنا يظهر لنا سر حديث (الايمان يمان والحكمة يمانية) لان من يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا . بل كيف يسيب ذلك قطر الظاهر اذى ونفس الرحمن من قبله ؟ تكلم فضائل جمة ليس استيعاب جزء منها في هذه المجالة ممكنا غير أنا نقصد ايراد نموذج تظهر فيه مزية عظم قيمة هذا الكتاب الجليل وانه من خير ما حوته خزائن الكتب . وانه ضرورى لامة قطر عظيم وقف قرونا طويلة طودا شامخا لم يتزعزع حتى جاز أن يدعى ذلك القطر معتل الاسلام المنيع فمن طالع هذا الكتاب الذى نحت المحرث والمؤرخ والمعلم الاجتماعى على اقتنائه ليسهل عليه معرفة سر ثبات اليمن غير متأثر بدعاية باطلة . حتى . أن الدسائس التى حبكت له لم تنجح بل كان نصيبها الفشل والخسران ولقد أورد المؤلف في سفره هذا ما هو زبدة المجلدات الضخمة . وكان خير هديه في هذا القرن الذى تحتاج الامة فيه الى معرفة بعضها بعضا من المسلمين عموما ولعرب خصوصا لم يصيبهم ما هم فيه من أمر مزعج . وحال مؤسف الا لما يجملونه . من حياة بعضهم حتى كانت كل بلدة أمة على حدة . وشعبا منه ردا فتنرقوا . واجتمع أعداؤهم فضعف أمر المتفرق حتى أصبحت أمته مستهجرة . وبلادها مستعمرة . وقوى أمر المجتمع فأصبح سيديا يملى ارادته على حسب أهوائه ورغباته مستورا من قوته ووهن اخصامه انها وأبهم الحق لذكرى . وثمة ليس هذا محل ذكرنا الا أن هذه الآلام المرعجة نشأت من عدم التعارف . وفقد الاجتماع . ولنا في عصر اصبح اعظم الاقطار العربية الاسلامية المستقلة فيه . هو اليمن السعيدة لاهتمام بتاريخه والكلام على ما كان لسلفه وعلاقته بالخلف أمن ضرورى لا بد منه ومن هنا تظهر أهمية هذا الكتاب وأن مؤلفه جدير بكل اجلال وتكرمة جزاءه الله أفضل الجزاء . وأنا له الحسنى وز ياده . ووقفه لطريق الخير والسعادة على ان الشئ لا يستغرب من معدنه

فالمرلف فرع لتلك الدوحة الطاهرة التلم تفتأ مشمرة للفضيلة والكمالات في العصور المختلفة ومازالت مثلاً أسلاً للاخلاق الحسنة والمزايا العالية تقود الأمة الى الخير وما فيه النفع في الدنيا والاجر الجزل في الآخرة وعظاؤها يذهبون اثر بعضهم ضحية للاممة وشهداء في سبيل الله وأداء الواجب ينتغرن فضلاً من الله ورضواناً وكل مادم مقصر بعد قول الله تعالى (إنما يد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا). اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين كتبه محمد سعيد السعري في ٢٤ جاد الثاني سنة ١٣٥٠

تقرنظ حضرة صاحب الساحة العلامة المحقق الحجّة ترجمان القرآن في هذا العصر استاذي الشيخ يوسف الدجوى الحسنى من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف الحمد لله والمصلاة والسلام على رسول الله وآله واصحابه ا ما بعد فقد اطاعت على هذا الكتاب المسمى نثر الدرر الممكنون من فضائل زين الميمون لحضرة الاستاذ الجليل السيد محمد بن علي الاهدلى الحسيني انبئى الازهرى فوجدته روضاً يفرح شذاه وبدرأ يضيء سناه كتاب جمع الى حضرة المعنى روتق الأسلوب الى مختلف الموضوعات جودة الترتيب الى جمال الاشارة من العبارة فهو بما جمع من طرائف الحكما وظرائف الظروف انية الأديب يجب ان يشتمروا في الأزهار من رقائق الاشعار ويتنسم نسيم الوصال من احاديث الجمال ويسمع تغريد الطيور من بين حروف السطور ويهبج بخير الماء منساباً في القضاء من صرير اقلام المصحف والبلغاء وان شئت فدونك من التاريخ الصحيح ما يعتمد على البرهان ولا يعرف الرواية عن هيان بن بيان ومن طرق الاخبار مارق وراق ولانكاد تعثر عليه الا بعد بحث طويل في بطون لاوراق وان شئت فدونك من السنة ما صحت روايته ولطقت اشارته لجزى الله مؤلفه ايرا على ما انفق من وقت وبذل من جهد حب البلاده ووطنه واخلاص الدينه وأمته وانى لمعجب بذلك الاخلاص المتدفق من ذلك القلب الطاهر وتلك النفس الشريفة التي حملت صاحبها ان ينقب في بطون الدرر عن مجد بلاده جاهلية واسلاماً وياتى بمالم يأت به عالم قبله مستنداً في ذلك الى التاريخ الصحيح والسنة الشريفة وهكذا الاخلاص يسهر أهله والناس نائمون وينصب ذروه والناس مستريحون (واذا كانت النفوس كباراً تعبت في رادها الاجسام) هذا وأراني مسوقاً لان اتبزه هذه الفرصة فدم كلمة نصيحة واخلاص لآخواننا اليمنيين فاقول انانصب للأمة اليمنية اذت المجد القديم والشرف المصميم أن تسابق الامم في نهضتها الحديثة ووسائلها

الجديدة في كل نوع من مرافق الحياة مما يرقى الامة ويزيد العمران مع المحافظة على الترية الدينية والتعاليم الاسلامية ولويدعوة فنيين مختلفين من مصر وغيرها ولا باس من ارسال بعض أبناء اليمن من ذوى الاستعداد الشريف الذين تربو ترية دينية صحيحة للتخصص بأروبا في تلك العلوم تحت مراقبة رجل من أهل الدين والعلم أو اجتلاب بعض الاخصائيين من هناك كما كان يفعل المرحوم محمد علي باشا الكبير حتى يبقى المتعلمون المصريون تحت ضغط جوهم الاسلامي في يتسهم العربية ولعلمهم وهم العلماء الحكماء ورثة الانبياء يفكرون في كل مشروع نافع كشروعات الري والطرق الحديدية وغيرها مما يزيد ثروة البلاد ويستخرج كنوزها وبركتها ثم يلتفتون الى اعداد وسائل القوة من مدافع وطائرات وغواصات وغيرها من المخترعات الحديثة فقد أصبحنا في زمان آخر (تغيرت فيه البلاد من عليها) والفوز ليس الا لمن برز في ميادين السباق في المخترعات والمكتشفات وقد جعلكم الله خير الامم ولن نكونوا كذلك الا اذا ساقتموهم فسبقتموهم في كل فرع من فروع الحياة وقد قال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) والقوة تختلف مظاهرها باختلاف العصور فتفسر في كل عصر بما يكفل النصر والغلبة (والله العززة ولسوله وللمؤمنين) ولن تكون العزة للمؤمنين الا اذا فاقوا غيرهم في كل شيء ومن ذا يبلغ المسلمين في كل أنحاء المعمورة انهم آمنون أكبر الاثم بهذا التخاذل والتواكل والتفرق والانقسام وما هي ذى أروبا قد التهمت كثيرا من الامم الاسلاميه وهي متحفزة للتهم باقيها ان لم تستيقظ من سباتها لا قدر الله وكيف نفرط في تلك الوسائل التي لا يمكننا ان نحفظ ديننا ولا وطننا ولا عاداتنا ولا مقوماتنا الا بها وقد قررنا في علم الاصول ان المقدور الذي لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما أن الدين برى من الجحود فهو برى من الجحود وانا لأأمل في أمير اليمن العظيم الامام يحيى حميد الدين وبعد نظره ورفيع حكمته (وبلاده مستقلة والحمد لله) ان يجدد مجد الاسلام عامة واليمن خاصة ومن أولى منه بهذا وهو سلالة السادة العاتحين وخير من ينتهج نهج جده سيد المرسلين وانا لنجبه جبا جما (ولا غرو فنحن من أبناء الحسن سادات اليمن) أسأل الله أن يرشد المسلمين الى ما جاء في دينهم مما يجعلهم خير الامم على الاطلاق وأعرها على الاطلاق بمنه وكرمه يوسف الدجوى من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف في غره رجب سنة ١٣٥٠

تقریظ - طرة العلامة الجہد البعائہ المحقق صاحب المفاخر السامیہ الشهرہ وکبیل
شیخ الاسلام فی التدیس بالقسطنطنیة واحدا سا طین علیا الدولہ العثمانیة الشیخ محمد
زاهد بن الحسن بن علی السکوثری نزیل مصر القاہرة حالا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل نبيك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم على الناس مدارا، وصورهم وأحسن
صورهم وخلقهم أطوارا، وفضل بعضهم على بعض خلقا وخلقا ودارا وجعلهم
شعوبا وقبائل وأسكنهم أقطارا، وأعطى كل شعب وقطر ميزة وفخارا عناية من الله
سابقة بها يتسابقون إلى الخيرات بدارا، ويتنافسون في سلوك سبيل الاحتفاظ
بتلك المفاخر أجيالا وأدوارا، لا يتمدى الموقفون منهم في ذلك حدود ما أنزل الله
إيرادا وأصدارا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان، على سيدنا ونبينا محمد المبعوث
من بني عدنان، المرسل رحمة للعالمين وعلى آله الأطهار الطيبين. وأصحابه الأخيار
المهديين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد فقد أسعدني الحظ بالاطلاع
على كتاب «نثر الدر المكنون من فضائل النبي الميمون» للسيد الجليل السعيد
والتقى الورع الأرواح، المفضل مثال حسن الخلق وكرم الخلال، مظهر الصون
الإلهي والنفحة الرحانية، فرع تلك النوحه الزاكية الأهدلية اليمانية: سليل بيت
النبوۃ الشمم السرى بالسيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليماني الأزهرى، حفظه
الله، وأتم عليه نعمه في دنياه وأخرها، فاخذت أتصفح صفحات هذا السفر الجليل
على عجل، وإن كان المستعجل لا يتجملوا من زلل، فاذا به ما استلب لبي، وأخذ
بجامع قلبي، من تحقيقات عزيزة المنال، وتدقيقات لاتصدر إلا من كمل الرجال
فمضيت على تنسيم نسيم هذه الروضة الغناء، والتمتع بشميم ورودها الفيحاء،
وكلمازدت نظرا في الكتاب ازددت سرورا وابتهاجا، ووجدت به نورا وسراجا
وهاجا، يضيء سبيل الاطلاع، على فضائل الاقطار اليمانية وتلك البقاع، وفضائل
أهلها الذين هم أرق الناس أقدده وأعرقهم إيمانا، وأقدمهم حضارة وأسبقهم
عمرانا، وأكثرهم مفاخر جاهلية واسلاما، وأطوعهم للذي جعله الله لامتقن
أماما، وأفقيه رابع الترتيب والتصنيف، بديع التبويب والتصنيف، حسن المطاع
رايق المقطع، ابتداء مؤلفه البارح بالإشارة فيه إلى ما للقطر اليماني من المفاخر
في الغابر والحاضر، إشارة مورخ ماهر ثم ألم بمذهب أهل البيت الطاهر، وساق
آيات الكتاب الكريم المتعلقة: بأهل اليمن آية آية، وسرد في ذلك أقوال
المفسرين بالرواية، واستقصى من أصول السنة وكتب الصحاح والسنن والمسانيد

والمعاجم والجوامع وأمهات كتب السير والتاريخ الاحاديث والآثار والاعخبار المتعلقة بفضل اليمن وأهله وقبائله وبكتب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى عظماء الاقطار اليمانية وبالوفود المتواردين منها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أبواب متناسقة وفصول مترافقة مستوفيا الكلام على أساسيد تلك الروايات ومتونها وشرح غريب الفاظها من أوثق المصادر . استيفاء لا يزيد عليه لباحث عنها في بطون الدفاتر . واستقصاء ينبىء عن علم جم وعظم فهم وسعة اطلاع وطول باع ، واختتم الكتاب أحسن اختتام بذكر بعض المعثرة النبوية الزكية ، من الفضائل والمناقب المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اسلوب لطيف ، وطرز شريف فقدم مؤلفه بذلك أجمل خدمة نحو بلاده ونحو أهل بيت النبوة علم السلام ومحبيهم من أهل الاخلاص والايان ، على رغم أنوف أهل النفاق والخذلان ، والله سبحانه يرفع المسلمين بهذا التأليف الجليل وكافيه مؤامره الفاضل أحسن مكافأة على هذا العمل النبيل ، وهو ولي المحسنين نعم المولى ونعم الوكيل ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ؟

في ١٤ رجب الفرد سنة ١٣٥٠

كتبه الفقير اليه سبحانه محمد زاهد الكوثري عفى عنه
تقريظ صاحب السماحة المحدث النقيب العمامه التحرير الناقد البعائنه الحافظ
شبخي السيد أحمد محمد الصديق الحسن المغربي البخاري نزيل . مصر القاهره حالاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمد
الظاهر الامين : وعلى آله الكرام : وصحابه أجمعين : أما بعد فقد وقفت على
كتاب نثر الدر المسكون : من فضائل اليمن الميمون . تليف الاستاذ المحقق
البعائنه الفاضل والواعية الكامل السيد النقي الجليل : والسند النقي السليل : أبي
عبده الله السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني اليمني الازهرى حفظه الله وأدام
بجده السنن . فتمتعت الطرف في رياض لطائفه وازهاره . وكرعت من حياض
معارفه وأنواره . فاذا هو مؤلف نفيس حليل . ومصنف ليس له في بابيه مثيل :
طابق اسمه مسماه . ونثر مؤلفه حفظه الله درر الآثار حقا كما سماه . اذ نظم في
عقده من الاحاديث النبوية ما يثلج صدور الحفاظ الفحول ونسج في برده من
الاعخبار السيريه ما يبهج أفكار ذرى الرواية والقول . و ابان فيه عن تنوع كامل ،
واطلاع واسع لم يترك منه لكاتب ما ينقل أو يقول وقدم لاهل وطه من نشر

مفاخرهم الثمينة العالیه وبث مدائحهم العزیزة الغالیة المعامه بنصها الصریح والمعربه بلسانها الفصیح : إن خیر أهل الارض ساكنوا الاقطار : الیمنیه وانهم انسان عین العصابه الحاجیه : وانہ لم یرد فی غیرهم ما یوازى فضاءہم السامیہ فافق به من طرق هذا الباب . اورام قبلہ جمع هذه المفاخر فی كتاب : فشكر الله سعیه وأنا له مرغوبه : وأجزله الاجر والمثوة أمين

كتبه فی ١٠ رجب سنه ١٣٥٠ لفقیر الی الله تعالى خادم الحیث احمد محمد الصایق الحسنى تقریظ صاحب الفضیلة العلامة والمدی الشیخ محسن بن ناصر أبی حربہ شیخ روانی الساده الیمنیة بالازھر اشرف (اسم الله الرحمن الرحیم) والصلاه والسلام علی أشرف ولد آدم سیدنا محمد وعلی آلہ وأصحابہ أوصار الدن (أما بعد) فقد اطعت علی كتاب نثر الدر المكنون من فضائل الیمن المیدون تالیف ولدنا الاستاذ السبیل صاحب الهمه السامیه والاخلاق العالیه السید محمد بن علی الحسینی الاهدل فلقبته سفرا عظیما حوی من الاحادیث النبویه والاخبار السیریة والتواریخ ما صح منها فی فضل الامه الیمنیة جمع تأوعی ولم یترك مؤلفه لیاقل نقلًا الیه یرسح دل كنهه وحسن ترتیبه وتسمیته علی ذبالة مؤلفه، وجلالة قدره : فعه الی ذلك قوة ایمانه واخلاصه لآباء وطنه ما سیخلد ذكره فی صفحات تلوبهم حیلًا بهد جیل فیجدد بكل فرد من أفراد أهل الیمن ان یتحقق هذه النضائر فی شخصیته وان یشعر عن ساعد الممد للخدمة وطنه والاختداباب تكون وحدهم وسعادة وطنهم لل الله ان یعز بهم الاسلام كما عزه باسلافهم وكننت أرید ان أقول كلمتی فی هذا السفر الجلیل ونائر عقده ولكن بقنی الی ذلك جهابذة العلماء المشاهیر فلا یسعی الا ان اتمثل بقول التائل لا عطر بهد عروس نشكر الله سمی ، ولله ونفعه وأنا له الحسنى وزیاده آمین والحمد لله أولا وآخرا املاه افقیر الی نوربه محسن بن ناصر بن صالح الشهیر بابی حربہ فی ٢٣ رجب سنه ١٣٥٠ هـ

وقد ختمنا هذه التقریظ بقصیده عصاجات بانریحة صاحب الفضیلة العلامة والشاعر الادیب صایقی الابر السید حامد بن أبی بكر بن الحسین بن أحمد المحضار الملوی

بنی الیمن الیمنون هذا کتابکم
بنی الیمن الیمنون هذا کتابکم
لکم فیہ ما یحدو النفوس الی العلا
فما حرك الابدان نحو العلا كما
یقص علیکم ما لکم من فضائل
یحلد للاحفاد مجد الارائل
ویزجر أن تاتی بفعل الارائل
یحركها مجد الجدود انقطاعا

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
الحسين	الحسين	١	١
جمع	جمع	٦	:
١٣ حيتا	سبعة احاديث	١٤	٣
اليمن	اليمن	١٣	١١
تحذف	قال	١٣	٥
وبعدها	وبعدها	١٥	١٤
يفتح	يفتح	١٧	٢٣
صحيح	الصحيح	٧	٢٦
صلى على	صلى الله على	١٣	"
ن خمس	من ست طرق	٢٥	"
ذكرت غلط	وفي قصة عمان والبحرين	٢٦	"
وفي باب قدوم الاشعرين	وفي قصة عمان والبحرين	٢٩	٢٧
إن أبي	أن أبي	١٨	٢٨
خير من نبي	من خير نبي	١٠	٢٩
هلاسه	فلاة	٢٥	٣٣
قدوم لاشعرين	وباب قدوم إلى والبحرين	١٦	٣٤
ايضا	ايضا	٢٢	"
شيب	شيب	٢٤	"
ترجمه	ترجمه	٤	٤٣
سبل	سبل	٢١	٤٥
دوسا	دوس	١٨	٤٧
تقسرين	التقسرين	١٥	٤٨
ماتعيون	ماتعيون	٦	٥٢
فقهي	فقهي	٢٧	٥٣
من الميزان للذهبي	ما بعدوه هو صحيح السند	٢٨	٥٥
تحذف	فقال شيخ	٢٩	"
في ذكر	فيها ذكر	١٣	"
الكاتب	الكاتب	١٥	"
حينئذ ذاك	حينئذ		"

صواب	خطا	مطر	صه يفتة
بخبره	بخبره	٢٣	٤
جزيران	ابن جرير	١٠	٦٤
اي بالحجارة	اربا بحجارة	١٧	٦٥
آمره	مره	٣٠	٦٦
فاقدنا	فأقسا	٢١	٧٣
بعث	بعثه	٩	٤
انه	أنه	٩	٧٤
ثياب	زياب	٢٣	٧٥
سل	سدل	٢١	٧٦
معاذا	معاا	٢٥	٧٩
بن	من	٩	٨٠
ذو الكلاع	ذو السكرع	٨	٨١
ذو الكلاع	ذو الاكرع	١٠	٨١
ومعها	ومعما	٤	٨٢
مسلم	أسلم	١٥	٤
هذه	هده	١٦	٤
وارحب	وارجب	١٨	٨٣
يقاتلكم	يقاتكم	٥	٨٥
نورا - بثبة	وار - ثنية	١٠	٨٦
الى	لى		٤
فهو	ماو	١٢	٨٨
الدينية	الدينية	١٥	٤
مراره	مراه	٢٠	٤
كلال	كيلال	١٧	٤
اتخوهم	أتخوهم	٢	٩٣٠
ذكرنا	ذكرنا	٣	٩٤
خيليك من مراد	خيليك مراد	١٨	٩٤
الى	ان	٢٢	٤
بثفر	بثفر	٢٤	٤
سعد	سة	٥	٩٥
وقفوا	رفهوا	١٤	٩٦
عليها	عليه	٢٦	١٠١

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
تعار	يفار	٥٢	١٠٣
المنجل	المثجل	٢٠	١٠٤
بسط	بطس	٣٩	١٠٧
يتخذ	يتخذ	٧	١٠٩
في وفاده	في وفد	١٠	١١
فمن	فمن	٢٥	١١٩
العطا	غطا	٦	١٢٠
بالجور	بالجود	٥	١٢١
أصلح	أصلح	١٧	١٢٤
غفرت	غفرت	١٩	١٢٥
فحمد	فحمد	١٢	١٢٦
يراد	يرد	١٧	١٢٦
نشود	نشهد	٢٧	١٢٦
الغقيه	الفقبة	٧	٢٢٨
جعل	يجعل	٢	٢٣٠
الزبان	والزار	١٣	١٣٢
إذا لقي	القي	٢٣	:::
ولقرايتي	ولقرايتي	١	١٣٣
مع تلخيص	وتلخيص	٢٧	:::
غرسها	غرسها	١٢	:::
ابن عباس	ان عباس	١١	:::
وليقند	ولقند	١٣	:::
هذا	ذا	١٥	:::
فكيف من		١٥	١٣٤
ان نذر	أندر	١٨	:::
مما هو	مماو	٢٠	:::
عله	عليه	٢٤	:::
شك	شكك	١٠	١٣١
أمر	أمن	٧	١٤٤

فهرست الكتاب

٥٠	مقدمه مقارنجه عن مجده اليمز جاهلية واسلام	٥٦	فصل في استشهاده
١٩	الباب الاول في الايات الواردة	٥٧	فصل في شبه خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام
٢٢	الباب الثاني في تشييد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعجاب به باسلام اهل اليمن وان الله سيعينهم بالاسلام الخ	٥٩	فصل في ذكر الانبياء المدفونين باليمن
٢٦	الباب الثالث في الاحاديث العمومية في فضائلهم بعد اسلامهم	٦٠	الباب السابع في كتب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن قبل اسلامهم
٤٢	الباب الرابع في الاحاديث الواردة في مناقب بعض القبائل	٦٠	الباب السابع في كتب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
٥٠	فصل فيما جاء في النخعي	٦٠	فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعنوم اهل اليمن وعوم الى الاسلام
٥١	فصل فيما جاء في الاشرعيين	٦٣	فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم بعد اسلامهم
٥٢	فصل فيما جاء في الازدي	٣٦	فصل في كتبه صلى الله عليه واله وسلم لعنوم اهل اليمن في الفرائض والصدقات الخ
٥٣	فصل فيما جاء في الازد والاشعريين	٧٠	فصل في كتاب أبي بكر رضي الله عنه لعنوم اهل اليمن في الصدقة والجهاد الخ
٥٤	فصل فيما جاء في أحسن	٧٢	الباب الثامن في بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
٥٥	فصل فيما جاء في حمير	٧٣	فصل في بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
٥٦	فصل فيما جاء في دوس	٧٤	فصل في بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
٥٧	فصل فيما جاء في حضرموت	٧٤	فصل في بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
٥٨	فصل فيما جاء في المذحج	٧٦	فصل في بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
٥٩	فصل فيما جاء في جمع من القبائل اليمنية	٧٦	فصل في بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
٥١	الباب الخامس في لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولباس أصحابه رصوان الله عليهم وكسوه الصلحمة من منسوجات اليمن	٧٦	فصل في بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
٥٣	فصل في تكفينه صلى الله عليه وآله وسلم من منسوجات اليمن	٧٦	فصل في بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
٥٥	الباب السادس في مناقب بعض القبائل	٧٦	فصل في بعثه صلى الله عليه واله وسلم الى اهل اليمن
	التي هي منسوجات اليمن		

- ٧٧ فصل في بعث و بر بن يحيى الكلي
٧٧ فصل في بعث أبي موسى
٧٨ فصل في بعث معاذ
٨٠ فصل في بعث خالدة الى نجران
٨١ فصل في بعث جرير
٨٢ الباب التاسع في الوفود
٨٣ فصل في وفد الأشعريين
٨٣ فصل في وفد همدان
٨٥ فصل وفد دوس
٨٧ فصل في وفد خولان
٨٨ فصل في وفد رسول ملوك حمير
٨٩ فصل في وفد كندة
٩٠ فصل وفد تجيب
٩٢ فصل في وفد الازد
٩٢ فصل في وفد مراد
٩٣ فصل في وفد يزيد
٩٥ فصل في وفادة رسول النخع
٩٦ فصل في وفد بني الحمرات
٩٧ فصل في وفد أزد شتوة
٩٨ فصل في وفد صداء
١٠٠ فصل في وفد براء
١٠٠ فصل في وفد غامد
١٠٢ فصل في وفد سعد هذيم
١٠٢ فصل في وفادة فيروز الديلمي
١٠٢ فصل في وفد النخع
١٠٣ فصل في وفد نهد
١٠٤ فصل في تفسير ألفاظ طهفه
١٠٥ فصل في تفسير ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٠٧ فصل وفد مذحج
١٠٧ فصل في قدوم وائل بن حجر ملك
حضر موت
١٠٧ فصل في وفد أحس
١٠٧ فصل في وفد حشاش
١٠٧ فصل في وفد الرهاه بن
١٠٧ : في وفد زيد
١١٠ : في وفادة عبد الله بن ذباب الأنسي
١١٠ : في وفادة ربيعة العنسي
١١١ : في وفادة أبي سبرة
١١١ تيس بن مالك الأرحبي
١١٢ : في وفادة كليب الحضرمي
١١٢ : في وفادة زامل
١١٢ : في وفادة عبد الرحمن الاسدي
١١٣ : في وفادة النعمان الكندي
١١٤ فصل في وفادة نعيم
١١٤ فصل في وفادة عبد كلال
١١٤ فصل في وفد جعفي
١١٤ فصل في وفادة ثماله والجدان
١١٥ فصل في وفادة أبي ظبيان
١١٦ فصل في وفادة سعد بن مالك
١١٦ فصل في وفد بجيلة
١١٧ : في جرم
١١٧ : في وفادة سواد بن قارب
١١٩ : في وفد المذحجي
١١٩ : في حجر
١٢١ : في ترجمة عفيف الكندي
١٢٢ : في وفادة ايمن بن حمال
١٢٣ خاتمه في بعض فضائل آل البيت

١٤٢ تقریظ فضیلة السید سعید العرقی

١٤٦ تقریظ فضیلة الشیخ یوسف الدجوی

١٤٧ تقریظ فضیلة الشیخ محمد بن الحسن

ازهد الکوثری

١٤٨ تقریظ فضیلة خادم الحدیث السید

أحمد بن محمد الصدق الحسینی

١٤٩ تقریظ فضیلة شیخ رواق السیوطی

الیمنه الشیخ محسن ناصر أبی حراء

١٤٩ قصیده صاحب الفضیلة الایب

السید حامد انی ابی کریمی حسین

المحضر العلوی

١٢٤ حدیث الثلین

١٢٨ حدیث السفینة

١٢٨ حدیث المهدی

١٣٩ احادیث حسبہ ونسبہ صلی الله علیه

وآله وسلم

١٣٠ حدیث الشفاعة

١٣٠ حدیث وجوب محبة آل الرسول

صلی الله علیه وآله وسلم ومولاه

الائمة الاربعة لهم وأشعار الامام

الشافعی رضی الله عنه الخ

١٤٠ تقریظ فضیلة محمد حب الله

مطبعة زهران

(لاصحابها)

عبد اللطيف زهران - وعبد الرؤف السيد عبدالصمد

حلقوم الجبل بالتربعة بمصر بوسته الغوريه

مستعده لطبع جميع الكتب الدينية والمدرسية وغيرها والمجلات
والجرائد والاشغال التجارية وجميع المطبوعات العربية والافرنكسبة
ومستعده لعمل جميع الاكشوات والاختام الكاوتشوك وغيرها

سرعه واتقان مع المهادنه في الاثمان

